عابدالله القصايد

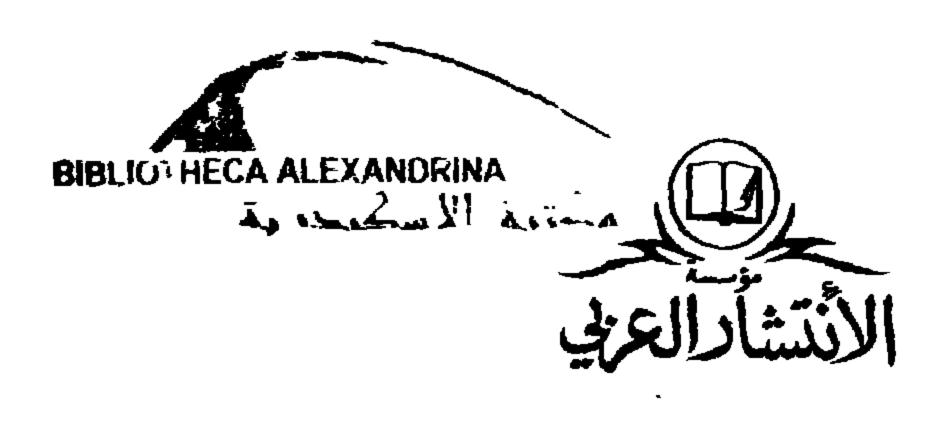
مجموعة رسائل من عبدالله القصيمي لقدري قلعجي ١٩٨٣ - ١٩٨٨



عبد الله القصيمي الرسائل المنحرة

مجموعة رسائل من عبد الله القصيمي لقدري قلعجي ١٩٨٣ ـ ١٩٨٣

اعداد وتحقيق جهاد قلعجي



الرسائل المتفجرة عبد الله القصيمي

اعداد وتحقيق جهاد قلعجي

Explosive Letters From Abdullah Al - Kousaimi To Kadri Kalaaji



LONDON - BEIRUT

Email: arabdiffusion@yahoo.com.

P.o. box: 113/5752 - Beirut

ISBN: 1 84117 032 1

First Published in 2000

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without prior permission in writing of the publishers

الطبعة الأولى: ٢٠٠٠

المحتويات

١١	تقديم
۱۳	المقدمة
	القسم الأول:
	مرحلة الطباعة والطرد
۲۱	الرسالة (١) كنت يا لبنان غلطة
44	الرسالة (٢) اليد المسوكة بالورق والقلم
٤٣	الرسالة (٣) أحد فصول تاريخي
ه ځ	الرسالة (٤) حتى قارئ النجوم النجوم المسالة (٤)
٤٩	الرسالة (٥) خوفاً من الإساءة والتقصير
٥١	الرسالة (٦) الذين يخاطبون النجوم
00	الرسالة (٧) أيها النفط العربي كم أنت ظالم
71	الرسالة (٨) ما أروع أن تجد مثل هذا الإنسان
٦٥	الرسالة (٩) إحراق الكتبا
٦٩	الرسالة (١٠) لماذا الرسالة من جهاد

٧٣	كلمة في حجم التاريخ	(11)	الرسالة
YY	مريض يتداوى بالتحدث	(۱۲)	الرسالة
٧٩	واضع طريقي إلى نفسي	(17)	الرسالة
۸۳	الدواء فوق الجراح	(١٤)	الرسالة

القسم الثاني: الاغتيال التفجر العودة

٨٩	الرسالة (١٥) بائس هو القلب
91	الرسالة (١٦) ملاكي الوحيد
97	الرسالة (١٧) ادعوا الكتاب إلى الانتحار
99	الرسالة (١٨) أمام إغراء النفط العربي
١٠٩	الرسالة (١٩) التصحيح أو الحرق
111	الرسالة (٢٠) الحماية من الاغتيال المدير
117	الرسالة (٢١) قبل أن يصمت فيه كل صوت
171	الرسالة (٢٢) من عبدالله القصيمي وإليه
۱۲۹	الرسالة (٢٣) حذفت الخوف من حسابي
۱۳۱	الرسالة (٢٤) الأفكار الحزينة تأتي دائماً صادقة
۱۳۰	الرسالة (۲۰) كم أتمنى
۱۳۷	الرسالة (٢٦) الوحيد في جحيمه
۱٤١	الرسالة (۲۷) الجوع إلى المجد
1 80	الرسالة (٢٨) أريد منك
1 2 9	الرسالة (٢٩) الجوع الروحي
101	الرسالة (٣٠) لا أبحث عن توبة أو اعتذار
100	الرسالة (٣١) صانع الروح والنظرات

	۸,	حته	À
_	ب	صو	-

104	الرسالة (٣٢) موكب الأجاد والعربية
171	الرسالة (٣٣) الاعتذار من القسوة والإستنساخ
177	الرسالة (٣٤) سقط القلم من يدي
۱۷۳	الرسالة (٣٥) طال مقامي الضائع الأليم
۱۷۷	الرسالة (٣٦) أريد أن أسمع الحقيقة
۱۸۹	
۱۸۳	الرسالة (٣٨) كنت سعودياً بلا نفط
۱۸۹	الرسالة (٣٩) السؤال رهبة وخطر
۱۹۳	الرسالة (٤٠) هل يستطيع الإنسان أن يتحلى بأخلاق الله
190	الرسالة (٤١) الشمس أو القمر بوجه آخر
199	الرسالة (٤٢) الحب الإنساني
۲۰۳	الرسالة (٤٣) هل صحيح أني أستطيع الوصول إليكم متى شئت
۲ • ۹	الرسالة (٤٤) السياسة الداخلية أم الخارجية
410	الرسالة (٤٥) ضمير البريد
	القسم الثالث:
	البدايات
	الرسالة (٤٦) لبنان الحر البهيج
۲۲۳	الرسالة (٤٧) المحب مبتلي بالوسواس
**	الرسالة (٤٨) العلم النافع
277	الرسالة (٤٩) زعيم الأحرار
۲۳۳	الرسالة (٥٠) التطورات الصعبة
270	الرسالة (١٥) بين مواكب المخاوف
229	الرسالة (٥٢) التصرفات الصغيرة

رسائل عبدالله القصيمي ___

727	الفضيلة التاريخية والفضيلة المنسية	(۳۳)	الرمىالة
7 2 7	صانع النور في اليمن	(° ٤)	الرسالة
404	توزيع الجحلة	(00)	الرسالة
Y 0 Y	المشاعر الجريحة	(۲۰)	الرسالة
409	الباعث الأول	(°Y)	الرسالة
177	أصداء الحرية	(°A)	الرسالة
470	أتألم وأنتظر	(09)	الرسالة
	الله دائماً مع المتألمين	(٦٠)	الرسالة
271	تحرقنا الواقعية الكريهة	(11)	الرسالة
440	زهد الصالحين	(77)	الرسالة
**	حب وطهارة ونزاهة	(77)	الرسالة
481	العلاج هو الهرب	(31)	الرسالة
710	أتركوني تحت اعتقادي	(٦٥)	الرسالة

تمهيد

الصديق العزيز البازغ الأستاذ جهاد قلعجي

.. أتمنى لك مزيداً من النجاح والسعادة والقوّة والتحليق في كل الآفاق البعيدة المشرقة المفرحة.

أتمنى لك التوفيق والقدرة على تثبيت وتضخيم وتوسيع المملكة (١) التي أنشأها بادئاً الأستاذ الوالد. لتكون الفكرة والمبدأ فكرتها ومبدأها ويكون النجاح والضخامة والاتساع والتنويع والانتشار أكبر وأعظم وأبعد.

.. لتكون أي المملكة الجميلة التي أنشأها الأستاذ الوالد تحقيقاً لكل أهدافه وآماله.. لتكون له أي للأستاذ الوالد فرحاً وحباً ومجداً وسعادة وقرة ومباهاة بمتمم مملكته التي بدأها بلا بداية.. لتكون لها أي لمملكة الأستاذ الوالد امتداداً مجيداً قوياً ذكياً.

.. أتمنى أن أراك قريباً جداً وفي أحسن وأسعد الظروف فوق ذلك العرش مطلاً بتلك الشخصية والتحديقات القويّة الباهرة والقاهرة الآمرة الموحية.. الصانعة للخوف والرهبة والارتجاف اللذيذ أحياناً.. بتلك

⁽۱) **ددار الكاتب العربي،** للتأليف والترجمة والنشر التي أسسها المرحوم قدري قلعجي أواخر سنة ١٩٥٥

الشخصية والنظرات المحرّكة المزلزلة القائلة ما لا تستطيع جميع الكلمات أن تقوله..

أتمنى، أتمنى.. أتمنى لك، وأتمنى فيك، وأتمنى عليك..

آه. ما أجمل الأماني الجميلة.. ما أجمل من يصنعون لنا الأماني الجميلة..

ما أحوج المتألمين إلى الأماني الجميلة.. إلى من يوحون إليهم بالأماني الجميلة.

عبد الله القصيمي

تقديم

تناول الشيخ عبد الله القصيمي المولود مع بداية القرن الماضي الفنون الفلسفية، وكان نتاجه الغزير حاد وكاسح ومدمر، وكان أسلوبه مفعم بالسخرية والعتب والألم والوجع...

لم يكن هذا الكاتب الذي خرج من قلب صحراء المملكة العربية السعودية، (القصيم) فيلسوفاً ذا مذهب واحد معين، وإنما كان مفكراً كبيراً تجرأ على الشك في كثير من القيم، مقتحماً كل المعتقدات السائدة في عصره، منتقداً بعنف كل المنوعات في عالمنا العربي، معلناً بذلك حق الإنسان أن يؤمن بما ترتاح له نفسه ويطمئن إليه ضميره، دون أن يعترضه أحد ويحاسبه على ذلك سلطان!.

وبالرغم من أن عبد الله القصيمي، بدأ حياته في الأربيعينات بتأليف الكتب الفقهية وهو الشيخ اللامع الذي تخرج من الأزهر، ليصير ممثلاً للوهابية في بلاد الأهرام إلا أن خروجه عن هذا الخط والمنهج وإتهامه بالإلحاد والكفر، كان بعد صدور كتابه المشهور دهذه هي الأغلال.

مع هذا الكتاب عاش القصيمي المنفى، بعد أن هدر دمه بفتوى صدرت عن رجال الدين بحقه، بقي في مصر، وبالرغم من مهاجمته العنيفة للرئيس جمال في كتاب صدر له ضمن سلسلة العالم ليس عقلاً طبع في بيروت دعاشق لعار التاريخ، إلا أن أحداً لم يتجاسر من المخابرات المصرية على إعتقاله أو انتقاده أو الطلب منه التوقف عن الكتابة، بل أكثر من ذلك فالكتاب ذاته لم يمنع من التداول في مصر، فالشيخ عبد

الله الدعيمي كان يجسد (الخط الأحمر) لأنه كان صديقاً لأحد كبار الأمراء السعوديين الذي كان بدوره صديقاً حميماً للرئيس جمال عبد الناصر...

لكن طباعة كتب القصيمي (١٩٧٣) في دار الكاتب العربي التي أسسها صديقه قدري قلعجي أثارت غضب إحدى الدول النفطية، فتدخّلت بعتاب كبير وضغط شديد لدى الخارجية اللبنانية أسفر عن طرد القصيمي من لبنان، لكن أيضاً دون أن يمنع الأمن العام تداول كتبه، العالم ليس عقلاً، صحراء بلا أبعاد، أيها العار إن المجد لك، فرعون يكتب عن مفر الخروج، كبرياء التاريخ في مأزق، الإنسان يعصى لهذا يصنع الحضارات.

لأجل ذلك تدخل قدري قلعجي وميخائيل نعيمة لدى كمال جنبلاط الذي كان وزيراً للداخلية من أجل إبطال مفعول الإلغاء وبالفعل استجاب الوزراء جنبلاط لهذا التدخل وعمل على إلغاء القرار والسماح للقصيمي بالعودة إلى لبنان متى شاء.

لكن الأحداث الدامية في لبنان التي تسارعت اشتعالاً كالنيران وتحولت حرباً منعت القصيمي من التفكير بالعودة إلى البلد الذي أحب لدرجة العشق، وخصص له الكثير من الرسائل (منشورة ضمن هذا الكتاب) عبر فيها بصدقه وعفويته عن المسببات والدوافع التي في إعتقاده أوصلت لبنان إلى التقاتل والتناحر والتنافر القبلي..

وكانت آخر رسالة من القصيمي لصديقه القلعجي في أوائل الثمانينات توفي القلعجي بعدها دون أن يودع صديق العمر، فتوجه الشيخ عبد الله في طباعة كتبه نحو بلاد الغرب، ومن أهم الكتب التي صدرت له في باريس والعرب ظاهرة صوتية»...

ظل الشيخ عبد الله القصيمي مقيماً في مصر، لم يغادرها، لم يأبه للعروض، ولم يهتم للإغراءات التي كانت تصله عبر الأصدقاء من أجل عودته إلى الوطن مقابل تراجعه عن كل ما كتب.

وظل في منزله المتواضع في القاهرة مقصد ومحج الأحرار من الشباب العربي يأتونه من كل البلدان، إلى أن توفي عن عمر تجاوز ٩٠ سنة وفي قلبه حرقة وفي حلقه غصة الآسى والأسف...

مقدمة

عاذا لو نبت في بلاد الغرب!

عندما كتب وهارميل ملفيل، كتابه الشهير وموبي ديك، ــ قصة الحوت التي ترجمت لجميع لغات العالم قال عنه برنارد شو، كي يستطيع العقل البشري أن ينتج مثل هذا الكتاب يجبأن يجتمع في غرفة واحدة عدد كبير من المصورين والمخرجين والأدباء والمؤرخين والشعراء ليأتوا بمثله.!

ماذا لو كان الشيخ عبد الله القصيمي نبت من بلاد الغرب وليس في بلاد الصحراء، وقرأ برنارد شو كتبه: العالم ليس عقلاً. كبرياء التاريخ في مأزق؛ هذا الكون ما ضميره، وأيها العار إن المجد لك؛ فرعون يكتب عن سفر الخروج؛ العرب ظاهرة صوتية (١)، وغيرها وغيرها من المؤلفات الرائدة ماذا كان سوف يقول عنه برنارد شو يا ترى؟

إنه من المؤسف أن يتفجّر في العالم العربي أديب بحجم القصيمي ولا نرى إلا نادراً من يكتب عنه، أو يعمد من باب اللياقة إلى التذكير بأدبه وكتبه، وأفكاره الفلسفية، من العار أن يكون الجيل الجديد بعيداً كل البعد عن هذه المعرفة، في الوقت الذي تعمد الملاحق والمجلات الأدبية والثقافية

 ⁽١) من مؤلفات الشيخ عبد الله القصيمي قبل الردّة التي بدأت مع كتابه «هذه هي الأغلال»، ومن ثم العالم ليس عقلاً.

إلى ذ نهر الأفكار التي تعدّاها القصيمي بعطاءاته الفكرية.

إنه ،ن العار أن لا يكون هناك لجنة مؤلفة من كبار الشعراء والأدباء تعمل على تلخيص فكره وتنشىء جائزة باسمه، فالشيخ عبد الله القصيمي عكس ما يعتمد السخفاء والأغبياء من البشر بأن هذا الرجل كافر وملحد، ومدمر، بل في اعتقادي أن القصيمي هو المؤمن المتعصب الوحيد في عالمنا العربي، الذي استطاع أن يخرج من موقعة الأسر والتخلف نحو عظمة الإيمان في اللامكار، واللازمان.

قد نقول إنه كاتب جسور، مخيف رهيب، مقاتل، مقتحم بلا حدود. وقد نقول إنه كاتب حزين أليم، لا تجد فيه ما يجعلك ترضى عن نفسك أو مذاهبك أو أربابك أو تاريخك، أو عن جميع الأشياء التي تعودت الرضا عنها والإعجاب بها.

قد لا تجد فيه قصائد تُمَجِّد ذكاء الكون وجماله وحكمته وصداقته وحبه للبشر، أو تغفر له ذنوبه أو دمامته أو عدوانه.

قد لا تجد فيه آمالاً تتحول إلى نجوم، أو نجوماً تتحول إلى آمال.

قد لا تجد فيه غناء يُطرب له التاريخ، أو تطرب له أرباب التاريخ..

قد لا نجد فيه شيئاً من ذلك، ولكننا حتماً سنجد فيه كوناً واسعاً وهائلاً من الانفعالات، والانطلاقات والتحليقات والأفكار، كوناً واسعاً من الحرارة والصدق والطيبة والحبة والتصادم بالأشياء، بكل الأشياء، بكل المذاهب بكل العقائد، بكل الأرباب، بكل التاريخ، بكل النجوم، والشموس بكل الحواجز والحدود المحروسة!.

يهزّك الشيخ عبد الله. يهزّك بصدقه، بجسارته باقتحامه، بحماسه، بأعماقه، بأبعاده، بمسترياته.

ولكننا أيضاً لن نموت من أفكاره مهما كانت أفكاره مقاتلة بكل أساليب القتال، وأسلحته مدمّرة كالبراكين والهزات الأرضية. وقد نشعر بنشوة مفعمة بالافتخار حينما نجد أن عقلاً عربياً يقتحم كل هذا الاقتحام عمق الانتحار، لكل هذه المرتفعات والحدود المحروسة بكل آلهة التاريخ ومعلّميه وطغاته.

وحينما نجد مجتمعاً عربياً يتقبل كل هذه العمليات الجراحيّة الاقتحامية سنقول حينئذ:

اليوم أصبح العقل العربي جسوراً كل الجسارة، وأصبحت المجتمعات العربية تتقبل أقوى أساليب الجسارات العقلية.

إذن لقد سقط عن الفكر العربي تهيب الاقتحام وسقط عن المجتمعات العربية تهيّب المقتحمين.

هذا الرجل النحيل صاحب الوجه النحاسي خرّيج الأزهر، الذي يشبه بقامته شجر النخيل، ارتبط بصداقة حميمة ضخمة قلّ مثيلها مع الأديب قدري قلعجي، تكشف مدى عمقها وروعتها الرسائل الموجهة من الشيخ عبد الله إلى القلعجي، والتي تكرّمت مؤسسة الانتشار العربي تبنيها ونشرها وتوزيعها على أوسع نطاق، تاركاً للقارىء لذة ومتعة التقيب عن إحساسها، وصدقها، وعطفها، وألمها وحنانها، ووجعها، هي له، للتاريخ الذي يشبه صفاء النهر، بعيداً عن التشويه وتزوير الحقائق.

تروي حكاية طباعة كتب الشيخ عبد الله بالستينات وكيف تجاسرت دار الكاتب العربي وتحدّت بطباعتها لهذه الكتب، وكيف مُنعت هذه الكتب من دخول معظم البلدان العربية باستثناء مصر، ولبنان، من كان يقف خلف محاولة اغتيال الشيخ عبد الله، أو طرده من لبنان، ما هو دور المرحوم كمال جنبلاط والأديب ميخائيل نعيمة وقدري قلعجي في الغاء قرار الابعاد.

رسائل متفجّرة، بركانية، مدمّرة، لكنها في الوقت ذاته متألمة، باكية متأسفة، هي جزء يسير من واقع لحقيقة ننشرها إيماناً منا بقول الشاعر: إذا لم أحترق أنا وتحترق أنت ويحترق هو فمن أين يشعّ النور.

وأخيراً يؤسفني يا شيخ عبد الله أن أعلمك عن عميق فشلنا في تحقيق تنياتك لنا بالتوفيق والقدرة على تثبيت وتضخيم وتوسيع والمملكة كما دعوتها أي ودار الكاتب العربي التي أنشأها بادئاً الأستاذ الوالد، وأحببتها غرقاً وأحبتك انتحاراً وإيماناً منها بفكرك وعطائك.

فقد سقط الفكر أيها الراقي في بئر التفاهة والانهزام، وتلطّخ المبدأ بالوحل والطين، هو إنحدار نحو الأسفل بدل النجاح والضخامة التي تمنيّت، والاتساع والتتويع والبعد والانتشار.

لقد تمزّقت الأهداف والآمال يا شيخ عبد الله، تدحرج رهيب نحو الأسفل، وتناثر الفرح مع جمر النار، وسقط الحب الذي تتكلم عنه بحرارة، هول شساعة الجشع والبشاعة والنفاق والتدجيل والتهريج.

المملكة التي أحببتها يا شيخ عبد الله وتجاسرت وتحدّت وراهنت معك وأمسكتك بقوة، أحرقها ودمّرها هؤلاء المتعجرفون الصغار.

رشوًا زيت الحقد عليها وأحرقوها، حوّلوها إلى فحم أسود، صبغوا شعرهم ودهنوا جسدهم ودأركلوها ، في مقاهي البغاء وعلى طاولات القمار، دعسوا الإنسان والفكر وبنوا القهر وسكنوا الطائرات على حساب الفقر والحرمان والغصّة التي تحولت إلى حجر.

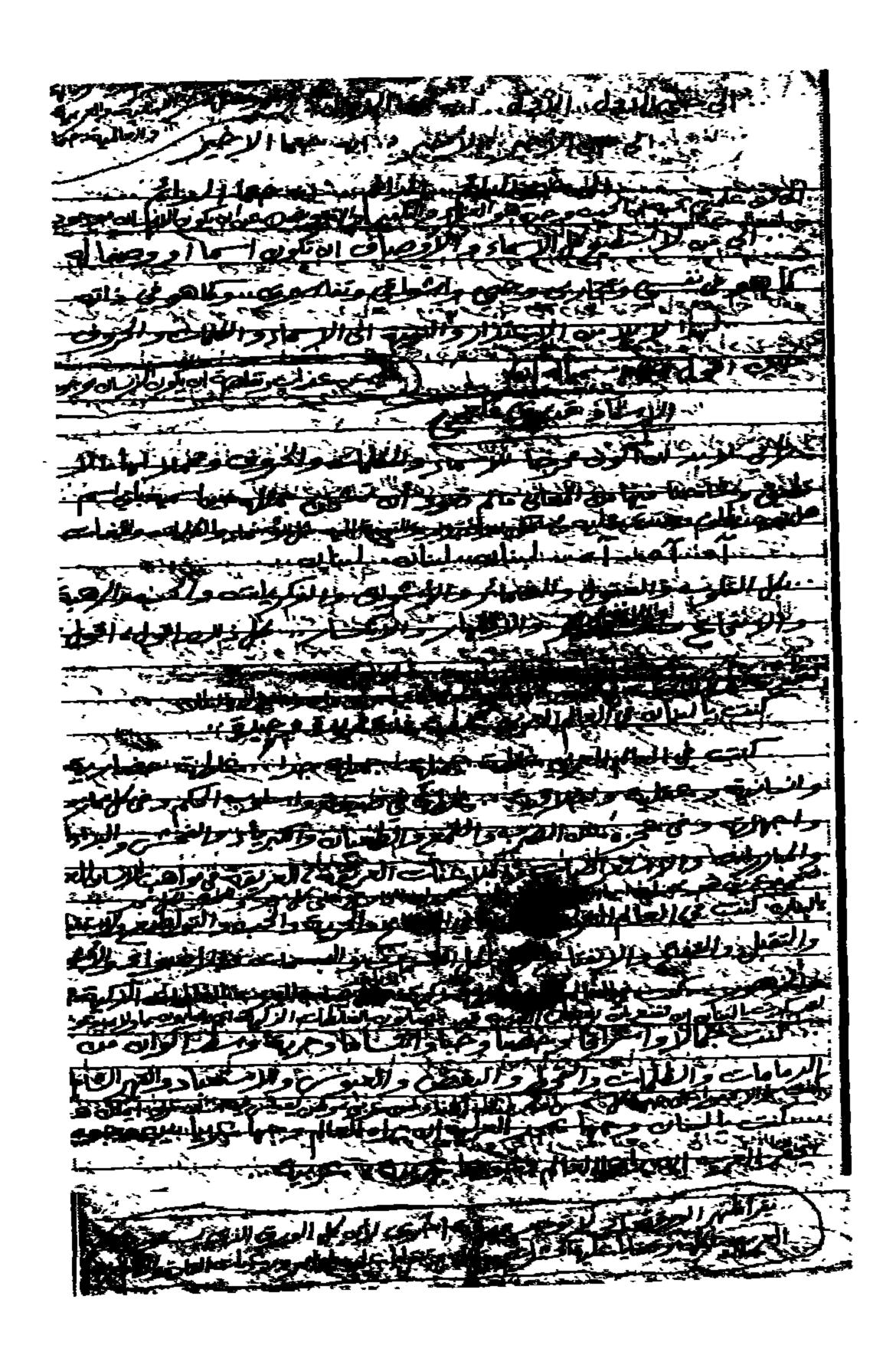
هي الأخلاقية التي كتبت عنها بدموعك وألمك وحزنك، بقهر ولوعة وأسى في كتبك ومقالاتك، وتكلمت عنها بحرارة ووجع في مجالسك في كل مكان.

يومها يا شيخ عبد الله، لم نصدّق، لم نتعلّم، إلا بعد أن نهش الضبع الصوف الأبيض، فتدحرجت والأماني الجميلة، كتباً على رفوف مغبّرة يتسابقها العفن.

لكنني لأجلك يا شيخ عبد الله أطلقت على طفلتي اسم «أماني» إكراماً لك وتخليداً لفكرك ولتمنياتك.

وبانتظار أن تُضيء الأماني جفاف الصحراء بقناديل النور والورد الأحمر والأصفر، يدخل حينها الربيع شباك النافذة، تتوالد الأماني والأماني براعم أمل على ورق الشجر الأخضر، حينها يولد في الأرض نجمة وفي السماء زهرة ولك أيها الصديق الكبير عميق التحيات والشوق والمحبة.

القسع الأول: مرحلة الطباعة والطرد



رسالة (۱) كنتَ يا لبنان غلطة

والعربية.. والعالمية حتماً.

- .. إلى حبي الأول.. الأول.. إنه حتماً الأول..
- .. إلى حبي الأخير.. الأخير.. إنه حتماً الأخير
- .. إلى حبي الدائم.. الدائم.. إنه حتماً الدائم..
- .. إلى من علّمني بحبه أن الحب وحده العزاء والتكفير والتعويض عن أن يكون الإنسان موجوداً أي عن عذاب وتفاهة أن يكون الإنسان موجوداً. يكون الإنسان موجوداً.
- .. إلى من لا تستطيع كل الأسماء والأوصاف أن تكون إسماً أو وصفاً له كما هو في نفسي وتجاربي وحبي وأشواقي وتفاسيري.. وكما هو في ذاته.. لهذا لا بدّ من الاعتذار والتوبة إلى الأسماء والكلمات والحروف حين أقول مسمياً له إنه الأستاذ قدري قعلجي لأني لا بدّ أن أكون محرجاً للأسماء والكلمات والحروف وشاحناً فيها من المعاني ما لم والحروف ومحتلاً لها ما لا تطيق وشاحناً فيها من المعاني ما لم تعوّد أن تشحن بمثله حين أسميه بأي اسم.

هل يوجد مظلوم ومعتدى عليه ومستحق للاعتذار والتوبة إليه مثل الأسماء والكلمات واللغات؟ آه.. آه.. آه.. لبنان.. لبنان.. لبنان..

.. بكل القلوب والعقول والضمائر والأشواق والذكريات والحب والرهبة والانفجاع والانفجار والانقهار والانكسار.. بكل ذلك أقول، أقول:

.. آه.. آه.. يا لبنان.. يا لبنان.. يا لبنان

لتتجمع تفاسير كل الآهات في تفسير آهة واحدة يطلقها حزين واحد عليك يا لبنان.

كنت يا لبنان في العالم العربي غلطة فذَّة فريدة وحيدة..

كنت في العالم العربي غلطة جميلة، جميلة جداً.. غلطة حضارية وإنسانية وعقلية وأخلاقية.. غلطة في صيغة وأسلوب الحكم وفي كل ممارساته وأجهزته وفي عجزه عن الضرب والقمع والطغيان والكبرياء والفحش والبذاءات والمبارزات والاستعراضات والملاعنات العربية، العربقة في مواهب الإنسان العربي. ضخم وعربق هو مجدك أيها الإنسان العربي.. مجدك الخارج على كل مجد والمحقّر لكل مجد..!!

يا لبنان كنت في العالم العربي غلطة في التسامح والحرية والحب والتواضع والاستقبال والتقبل والتفتح والانفتاح لكل النسمات والبسمات والأضواء والأشواق والزهور.. كنت في العالم العربي غلطة ذكية. إذن قد يصاب العرب بالغلطات الذكية.. لقد كدت يا لبنان أن تقنع بأن بعض العرب قد يصابون بالغلطات الذكية، أي يصابون بها ولا يبدعونها.. كنت جمالاً

وإشراقاً وخصباً وحباً وابتساماً وحرية وسط أكوان من الدمامات والظلمات والقحط والبغض والعبوس والاستعباد والقهر الشامل.. كنت سؤالاً محفوراً على جبهة كل شمس وقمر ونجم: أهذا وطن عربي، وطن يعيش فيه إنسان عربي.. أيمكن هذا..

.. كنت يا لبنان وجهاً يمجّد العرب أن يراه العالم وجهاً عربياً بين وجوه يحقر العرب أن يراها العالم وجوهاً عربية، عربية..

.. كنت يا لبنان إقناعاً أو شبه إقناع أو خديعة بأن العرب قد يستطيعون أن يعايشوا ويمارسوا الغلطات الجميلة.. الحضارية والإنسانية والعقلية والأخلاقية.. أن يعايشوا أو يمارسوا الحرية والتسامح والحب والتهذيب وشعبية الحكم وتواضعه وتصاغره وتهامسه وتطامنه أمام صولة المجتمع أمام صولة الإنسان وتطاوله وتصاعده وأمام جرأته وسطوته وإرادته وهبته وصرخته. ما أجمل أن يضمر ويصغر الحاكم وأن يعظم ويكبر المجتمع. ما أعظم الحاكم الخائف والشعب المخيف..

.. ما أروع أن ينتصر الإنسان وأن ينهزم الإله والنبي والزعيم والسلطان!!

كنت يا لبنان إقناعاً أو شبه إقناع أو خديعة قد تفسر وتقرأ بأن الأمية الحضارية والفكرية والإنسانية والأخلاقية بل واللغوية ليست أبدية في النفس العربية، في الموهبة العربية وأنها قد تتجاوز هذه الأمية التي قد تكون أو تحسب أبدية في صحراء الذات العربية. كنت يا لبنان عزاء وأملاً لمن يقولون أن العربي قد يحكم ويفسر بالإنسان وليس محتوماً أن يظل أبداً يحكم ويفسر بالنبي والسلطان.. بالسوط والمحراب..

.. آه يا لبنان.. أريد أن أُطرد إليك كما طُردت منذ عشرين عاماً لكي أجدك كما وجدتك ولكي أقاسي وأضيع وأجد وأواجه وأرى وأبهر وأحب وأعرف.. ثم لكي أخرج منك لكي أعود وأعود وأعود إليك، لكي أجد وأقرأ وأفسر نفسي وأعلن عنها فيك بكل صوتي وقدرتي.. ثم لكي أطرد منك بالأساليب والظروف والتفاسير التي طردت بها منك.. ثم لكي أعود إليك وأعود، لكي أجد وأقرأ وأفسر نفسي وأعلن عنها فيك بكل حبي وشوقي وصوتي وقدرتي..

وهل يوجد بلد عربي يستطيع الإنسان أن يجد أو يقرأ أو يفسر أو يخاطب فيه نفسه غيرك يا لبنان؟

.. آه يا لبنان. يا أجمل وأسعد ذكرياتي.. يا أخلد وأقوى ذكرياتي.. يا واهباً ذكرياتي كل حب وأشواق وحنين وجمال الذكريات.. كل تفاسير وتاريخ الذكريات. أيتها الذكريات كم أنت أشواق ومسرات أحياناً.. كم أنت آلام وأحزان أحياناً أخرى؟ .. أيتها النجوم إقرئي آلامي على الشموس. أيتها الشموس إقرئي آلامي على الآلهة. أيتها الآلهة إقرئي آلامي على ضمائرك وأخلاقك وأحاسيسك التي لم تتخلق فيك.. التي لم يجدها أو يخلقها الإنسان فيك. آه.. كيف أستطاع الإنسان العربي أن يقنع بهذا، أن يقنع بأنه لا يستطيع ولا يريد أن يعرف أن يعايش أو يمارس إلا الغلطات البليدة الدميمة.. أما الغلطة الذكية الجميلة فإنه يرفضها، ينفيها، يقاومها، يكرهها، يلعنها، يحسدها، يخشاها؟

ولأنك قد كنت أنت يا لبنان غلطته الجميلة الذكية الفريدة الوحيدة الفذّة ذهب يعلن عليك أشرس وأوقح حروبه البدوية

الأمية. ليعود إلى أميته الأخلاقية والنفسية والفكرية والحضارية والإنسانية. وهل فارقها لكي يعود أو يحاول العودة إليها؟ لقد كنت يا لبنان خروجاً على أميته هذه، خروجاً به عن هذه الأمية، لهذا خرج عليك لتحمي أميته البدوية الصحراوية الخالدة. عبد الله القصيمي عبد الله القصيمي 1٩٧٥/١٢/٢٢

يقرأ ظهر الورقة إذ لا توجد ورقة أخرى لأن كل الورق الذي يستورده العرب تأكله وتتقيأ عليه بأوامر ورغبات القادة والحكام:...

القصيمي...

أيتها الذكريات من يزرعك في أعماق نفس الإنسان؟ لماذا تسكنين ذات الإنسان؟ هل أذن لك؟ ها أنت جهاز تعذيب أم جهاز إسعاد؟ هل أنت نيات عدو أم نيات صديق؟ هل فسرت أو حاسبت نفسك؟ من يصنع لك أخلاقك وذكاءك أيتها الكريات؟ من وضع فيك طاقة الاحراق والاحتراق؟ لماذا أنت احراق واحتراق حتى حين تكونين ذكريات سعيدة.

الهمه ويعبني اجمل وإننع وأسعد لحظائ تلزي كالمحروم مه على صنوالوظات الإبعانويوا تطأ اطاله شواهة العدرية المالية المستعصبية على التكرار كيف يجزئ كم للعبغران وأنجازات وتجليبات الانه اصحاليوم اله يجامل الانه اوتشفى وتتنفل عليه باله تعيير الهيه اوايه تعييره والى كل اللحظك اولانعتراسك العييق المجيدة إلمالتي مريها اومرت بواط شيادمها على لمهيفها مصينها وتغلمها ومشاعرها إكين عجزت بعجزت احلماه يجزها عجزام تعيرالها اليا الحك الى بجي الزي اربع واتلع اله وارج به والماكل استدين لنافة الظلام المينة أه إي هنا احتاج الى قدرة غير موجوعة وصعب جدا اله تقيصر لكي اجري حراقي وعلى الاسالط التلم والويق وعلى البدائم كة بالتلم والورق وإذا اتصورمن اربير مخالمسبته ماكتابة إليه والما اقرأ واتصويروا تذكر كيف رأيه ويويو ويخفص حكيك رأييك ويجديته ويخرفته ومواذا اربدأنه اقول له وآلتب إليه وماذا استطيع الها قول وآلتب ماأريد الآن الآن مل عني يرتجف ميريجف البيد العلم المالكة الم الأنه الأنه كل مني يرتجن مير يخبن اليدن العالم. الويق. الكري. الغرخة. الافتى ، الري ية. الله المتلب · · الآنه · الآنه كل شي في وجعي وجعولي وأمامي و بوي يحتي ويميني وشمالي بروجه عن يريجه محتى لمحتص الدتريجة عن عينا الأله وأن تستطامه علنهااى لوكانتا تريانه التريان التريان المرياني ا

الرسالة (٢) اليد المسكة بالورق والقلع

.. إلى من وهبني أجمل وأنفع وأسعد لحظات تاريخي المحروم من مثل هذه اللحظات إلا بقانونه الخطأ والعشوائية القدرية المستعصية على التكرار.

كيف عجزت كل عبقريات وإنجازات وتحليقات الإنسان حتى اليوم أن تجامل الإنسان أو تشفق وتتفضل عليه بأن تعيد إليه أو أن تعيده هو إلى كل اللحظات أو الفترات السعيدة المجيدة التي مرّ بها أو مرت به أو أشياء منها بكل ظروفها وصيغها وتفاسيرها ومشاعرها? كيف عجزت، عجزت؟ هل كان عجزها عجزاً أم تدييراً لئيماً أليماً؟

أي إلى نجمي الذي أرنو وأتطلع إليه وأرى به دائماً وكلما اشتدت كثافة الظلام الأستاذ قدري قلعجي.

آه.. إني هنا أحتاج إلى قدرة غير موجودة وصعب جداً أن توجد لكي أجرؤ وأقدر على الامساك بالقلم والورق وعلى اليد المسكة بالقلم والورق وأنا أتصور من أريد مخاطبته والكتابة إليه.. وأنا أقرأ وأتصور وأتذكر كيف رأيته ووجدته وعرفته حين رأيته

ووجدته وعرفته.. وماذا أريد أن أقول له وأكتب إليه. وماذا أستطيع أن أقول وأكتب مما أريد قوله وكتابته.

الآن. الآن كل شيء يرتجف، يرتجف. اليد. القلم. الورق. الكرسي. الغرفة. الأفق. الرؤية. الفكر. القلب. الآن. الآن كل شيء في ومعي وحولي وأمامي وفوقي وتحتي ويميني وشمالي يرتجف، يرتجف. حتى لمحتوم أن ترتجف عينا الإله وأن تسقطا من مكانهما أي لو كانتا تريان.!

إذن كم هو رفق بالإله ألا تكون له عينان تريان أي شيء! إنها حشود، حشود هائلة من الأسئلة المتلهفة المحرقة المحترقة..

حشود من هذه الأسئلة تتنافس وتتزاحم وتتصارع حولي وعليّ وفيّ.. في هذه اللحظات.. تحاصرني، تحاصرني... كل سؤال منها يريد أن يكون وحده.. يطالبني بأن يكون الأول والأخير.. أن يكون هو السؤال فقط بلا منافس أو مشارك. إنه كل سؤال يعرف أن كل الأجوبة والأوقات لن تشبعه أو تلغيه. آه. هنا قتيل، قتيل لم يكن يوماً حياً.. لم يحي قط.. وهل يكون أو يوجد قتيل لم يكن حياً؟

نعم، إني أنا هذا القتيل، القتيل الذي لم يحي. الذي لم يذق الحياة قط.

سجلوا، سجلوا وقولوا لقد وجد أو حدث أن وجد قتيل لم يكن يحي.. سجلوا ذلك وقولوه وقولوا إنها الحادثة الفريدة. ولكن لا ترووها لأي عربي لأنه لن يفهمها أو يصدقها! بل وهل يمكن أن يصدق ذلك الإله لو سمعه؟ وهل يقبله؟ ألا يخشى؟ أي الإله أن يفسد أو ينقض كل قوانينه وتجاربه وأخلاقه ومنطقه واعداداته أي ذلك لو صدّقه أو لو كان صدقاً؟ وهل يخشى الخطأ إلا من يفهم؟

لهذا هل يمكن أن يخشى الإله أي خطأ؟ هل يمكن أن يتعذب القتيل الذي لم يحي.. الذي لم يكن حياة قط؟ هل يمكن أن يتعذب بقتله؟

قد أكون أنا وحدي هذا القتيل الذي يقاسي كل العذاب بقتله مع أنه لم يحي.. وبرؤيته واستماعه وغضبته وغيظه وحزنه ورفضه واحتجاجه وانفجاعه مع أنه لم يحيى.!

نعم لم يحي مع أنه لم يفقد الحياة. إنه يحيا كل عذاب الحياة دون أن يحيا شيئاً من الحياة. وهل وجد هذا الكائن؟ لقد وجد. وهل رآه أحد؟ لا حتى اليوم.. وهل يمكن أو ينتظر أن يراه أحد؟ ما أصعب الجواب. كيف؟ ألسنا هنا نقرأ ونفسر الإنسان العربي؟ وما أصعب تفسير من لا تفسير له.. تفسير من هو خارج على كل التفاسير حتى على التفاسير الطبيعية!

هل وجد أو يمكن أن يوجد صانع لكل العذاب ومصنوع به وله وفيه كل العذاب مثل الإنسان أو غير الإنسان مهما عظمت قواه وأمجاده وعبقرياته وجودة وجمال ظروفه بل بقدر عظمة وضخامة كل ذلك فيه ومنه؟ هل ضخامة الذات والكينونة تحمي من العذاب أم توقعه وتضخمه. أليس الإنسان يتحمل ويغضب ويتفجع ويحزن ويخطىء ويمشي ويتوقع ويطالب ويتهم ويقاسي ويواجه من المشاكل والهموم والالتزامات والورطات الأليمة البذيئة الكريهة الفاجعة المحرجة الصعبة بقدر ما يكون إنساناً وبقدر ما يكون محاولاً للعلاج والشفاء من كل ذلك لعلاج والشفاء من كل ذلك ومنتظراً منه أن يفعل ذلك، وأيضاً بقدر ضخامة واتساع كينونته؟

أليس الإنسان يذل ويتذلل بقدر ما يقوى ويعز ويكبر؟ أليس يتعذب كل ألوان وصيغ وتفاسير العذاب بقدر ما يحكم به عليه من معاني الإنسان المحسوبة جيدة ونبيلة وكريمة ومجيدة وذكية ومنتصرة ومتفوقة والمفسرة المعلنة بأنها كذلك؟ أليس العذاب بكل صيغه وتفاسيره وعاشقاً للتفوق لا للتخلف أو أكثر من عشقه للتخلف؟

أليس العذاب صعوداً لا هبوطاً أو أكثر من كونه هبوطاً؟ أليست عيوب العذاب ضعيفة لهذا ترى الأشياء الكبيرة دون الأشياء الصغيرة أو أكثر وأقدر من رؤيتها للأشياء الصغيرة؟ أليس العذاب مفتوناً بالمجد والشهرة والتحدي لهذا يحاول ألا يصيب إلا من قد يصنعون ذلك له ولو بالإعلان عنه وبتضخيم أوصافه وقدراته؟ أليس الأكبر أقوى جاذبية من الأصغر؟ أليس كل شيء يخضع لقانون الجاذبية حتى العذاب؟

ماذا يعني أو يساوي وجود الموجود؟ ماذا يعني أو يساوي في أي حساب أو تفسير؟ هل يعني أو يساوي غير وجوده؟ ولكن ماذا يعني أو يساوي غير وجوده؟ ماذا يعني أو يساوي غير وجوده! ماذا يعني أو يساوي وجود الكون.. يعني أو يساوي وجود الكون.. قيل لهم: وماذا يعني ويساوي وجود الكون الذي وجد الإله من أجل وجوده وإيجاده؟ وجود الكون لا يعني أو يساوي إلا وجوده وإيجاده؟ وجود الكون لا يعني أو يساوي إلا وجود الكون. إذن وجود الكون والإله معاً ماذا يعني أو يساوي؟ لماذا لا نجد من يفهمون ولو ما لا يستطاع العجز عن فهمه؟ هم إذن إما عاجز ولكنه فهم ما لا يستطاع العجز عن فهمه أو يفهمون من لا تستطاع القدرة على فهمه؟

أليس ذلك وكذلك أي في الحوافز والأهداف والنيّات والمنطق

لا في المواجهة أو النتائج؟ إذن هل تعني ضخامة العبث والمشاكل والتصادم والتناقض والعذاب والدمار والفناء والموت والعدوان والورطات.. إلا ما تعنيه ضخامة الضعف والهوان والانهزام والهزائم؟

هنا قف، أصمت يا قلمي، يا عذابي.. قف، أصمت.. لتصب بشيء من الوقار والتهذيب والاستحياء والرفق وأيضاً بشيء من الكذب والتزوير والحداع والانخداع ومن الغفلة والبلادة والتبلد.!

أليست الإصابة بكل ذلك أو بأكثر ذلك شرطاً محتوماً ومقرراً على كل موجود وحي.

.. كل هذا ليس هو القضية أو القضايا ولا شيئاً منها وإن لم يكن ممكناً أن تخرج أية قضية عن تفاسيره وحساباته ومحاصراته..!

إن التفاسير المنطقية لأي شيء هي التفاسير المنطقية لكل شيء.! أما القضية أو القضايا فهي:

أولاً: لقد حدّثت سموّ الأمير طلال عنكم مرات مواجهة ومراسلة فأظهر أنبل وأقوى العواطف موجّهة إليكم حتى لقد قال بالنص أو بالترجمة الصادقة:

«ليأمر الأستاذ قدري يكن ما يريد».. نعم، نعم..

ثانياً: فكرة «الفاخرية»(١) ومنشوراتها فكرة جيدة. ولكن القضية هي قضية الاختيار والتنفيذ والإخراج وجودة العمل.

⁽۱) تم إنشاء دار مشتركة بين الأمير طلال بن عبد العزيز وقدري قلعجي سنة ١٩٨١ (منشورات الفاخرية ـ الرياض ـ دار الكاتب العربي ، بيروت، وعين السيد جهاد قلعجي ممثلاً لهذه المنشورات بتفويض من الأمير والقلعجي.

ما أطول وأقسى المسافات والخطوات بين البدء والاتقان. بين الفكرة وتنفيذها وإخراجها. وما أقل من يعرفون ذلك. وينفذون معرفتهم.. في البدء سأل سمو الأمير: من الجدير بأن يتولى ذلك ويشرف عليه فذكرت لسموه اسمكم وإسماً آخر ليكون ذلك بالتعاون. ويظهر أن الإسم الآخر قد رفض.

ثالثاً: رأيتم أن أذكر لكم كتباً عربية لتكون بعض منشوراتكم المختارة.. وردّي على هذا الأمل هو هذا:

﴿إِن العربي لا يكتب ولم يكتب إلا ما هو جهل أو غباء أو كذب أو نفاق أو ما هو كل ذلك أو ما هو شر من كل ذلك..»

وكم أتمنى ألا يكون هذا الحكم صادقاً كل الصدق..!

ولكن كم هي حائبة كل الآمال في الإنسان العربي أي إذا كانت آمالاً جيدة.. وكم هي صادقة وصواب كل الآراء والرؤى للإنسان العربي بقدر ما تكون مبالغة في التشاؤم والانفجاع! كل الرثاء لمن يتحدث عن أي شيء عربي بشيء من التفاؤل. ما أعظم افتضاحه! .. إنه لن يكون إلا صادقاً ومصيباً كل الصواب والصدق أي إنسان بل أو أي كائن مصاب بأقسى وأقصى مستويات التشاؤم لو أنه فرغ كل تشاؤمه متحدثاً عن الإنسان العربي بل إنه لا بد أن يصبح أو يبدو أذكى الاذكياء مهما خجل من غبائه كل الأغبياء! وهل يعد متشائماً أي راء ومتنبىء للإنسان العربي مهما كانت قسوة رؤيته ونبوءته له؟

رابعاً: هناك كتاب طبع في مجلّدين كبيرين أكثر من ألف وستمائة صفحة كبيرة.. اسمه: والصراع بين الوثنية والاسلام» (٢) كتبه (عبد الله) وحين صدر هذا الكتاب قال شيوخ نجد الكبار للمرحوم جلالة الملك عبد العزيز: إن فلاناً أي مؤلف الكتاب قد دفع مهر الجنة ولن يضيره بعد ذلك أي شيء.. وقالوا أيضاً إنه لم يكتب مثل هذا الكتاب في كل أطوار التاريخ دفاعاً عن عقيدة التوحيد السلفية المدعوة بالوهابية وفضحاً وهزيمة لخصومها وأعدائها..!

لقد قالوا أي هؤلاء ذلك متستراً متحفزاً وراء وتحت قولهم هذا وفيه أقسى وأرذل مشاعر ونيّات الحقد والحسد اللذين لا يقاسي منهما أو يحيا أو يتعامل بهما أو يختزن منهما مثل شيوخ الدين الذين لا يهينون أو يحقرون أو يشوهون كما لا يهان أو يحقر أو يشوه أي كائن مثل تحقير وتشويه وإهانة الإله لتعامل أفواههم وأحقادهم وبغضائهم وجهالاتهم وتعاليمهم ومنابرهم وخصوماتهم وملاعناتهم وقبحهم وهوانهم ونفاقهم به أي باسمه!

ولأن إعجاب هؤلاء الشيوخ الظاهر بهذا الكتاب كان يغلي بالحقد والحسد فقد ظلّوا يتضرعون إلى الشيطان يحسبونه مثلهم خبثاً وقبحاً وحقداً ونذالة.!

ظلوا يتضرعون إليه ويركعون ويبكون تحت قدميه طالبين منه أن يهبهم المسوغات التي تجعلهم يعلنون انتقامهم من إعجابهم هذا.. انتقامهم ممن اضطروا إلى إعلان إعجابهم به وقد وجدوا هذه المسوغات.!

لقد وهبوا أنفسهم هذه المسوغات ولم يهبهم إياها الشيطان.

 ⁽٢) الصراع بين الوثنية والإسلام من مؤلفات عبدالله القصيمي قبل الردّة التي بدأت مع
 كتابة ههذه هي الأغلال

لقد وجدوها دون أن توجد. أليس التفسير والتسويغ حالة في المفسر المسوغ لا حقيقة في المفسر المسوغ ولو غالباً؟ والقصة بكل قبحها حدثت وإن لم يعرفها إلا الأقلون دون أن يحدقوا فيها لأن التحديق ليس شيمة عربية كما ذكر.

ومنذ أسابيع نقلت مجلة الدوحة القطرية عن كاتب كبير شهير مسلم مؤمن جداً إنه قال عن هذا الكتاب إنه لم يكتب مثله قط في موضوعه. إني لم أرد بهذا الامتداح للكتاب بل التعريف به وقد يكون الكتاب ملائماً جداً لأن يكون من منشورات «الفاخرية» والكتاب مرضى عنه في المملكة كثيراً. ورضا المملكة هنا محسوب ومشترط ولا بد أن يكون كذلك. أو هل نحتاج إلى التذكير بأنه ليس كل مرضي مرضياً بل وإلى التذكير بأنه المرضي قد يكون أقسى نقيض للمرضي؟ ... ويجب أن نتذكر أن الثناء على هذا الكتاب ثناء عربي. وهل يخفي ماذا يعني أو يساوي الثناء العربي؟ هل تقبل الإله أن يثني عليه أي إنسان عربي؟ إن كان قد تقبل ذلك فهل كان تقبله انخداعاً وجهلاً أم تواضعاً ومجاملة وتأدباً أم جوعاً إلى الثناء مهما كانت قيمته وتفاسيره؟ آه. ما أصغر وأقبح الجوع إلى الثنا. آه. الإله أجوع جائع إلى الثناء. والكتاب غالباً موجود في مكتبات المملكة العامة وغالباً لدى أفراد عديدين. ويقال إنه لدى الأمير سلطان (٣) وزير الدفاع نسخة مصوّرة منه.. ونسخة أخرى مصوّرة عند الأميرة موضي العنقري تلك الإنسانة المثقفة وهي زوجة سمو الأمير طلال ولها من سمو الأمير أبناء وبنات..

الكتاب قد يكون موجوداً في دار الكتب اللبنانية العامة..

⁽٣) سلطان بن عبد العزيز شقيق الأمير طلال وزير الدفاع السعودي.

والصديق العزيز الأستاذ أحمد السباعي (١) قد يعرف الطريق إلى الكتاب بل قد يستطيع تقديمه. أحب ذلك وكذلك.

وحتماً تعرفون إن ذكري لهذا الكتاب لم يكن لحوافز ذاتية. وما أعجب الحوافز الذاتية لدى من يحارب ذاته ويرفضها. لدى من فقد ذاته!

خامساً: أرجو أن تصل إليّ المجموعة كاملة أو مجموعتان كاملتان من الكتب المهجورة المقبورة (٥). الخريفة، الحزينة المفجوعة، المفجوعة لأنها جاءت لتخاطب الإنسان العربي بلغة غير لغة الكعبة وغار حراء وكربلاء والنجف والأزهر وقمّ الخميني وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري. غير لغة «حتى يعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون».. «ضربت عليهم الذلة والمسكنة».. «أسأوا فيها ولا تكلموني»...

أي من الكتب التي لابد بل التي يجب أن تتحول قضيتها إلى فضيحة بكل تفاسير الفضيحة. إلى أقسى وأشمل فضيحة لكل صيغ وتفاسير الإنسان العربي. لكل التاريخ العربي. لكل روايات ومقابر التاريخ العربي..

لكل رؤى وتفاسير الإنسان العربي لنفسه.. لأمجاده.. لآبائه.. لكل قبوره.. أنا أفترض هنا أنه قد يوجد أي فراغ في التاريخ وفي الوجود العربي يتسع لإيواء أية فضيحة أخرى وقد ازدحم واختنق

⁽٤) أحمد السباعي كاتب لبناني.

⁽ه) عاشق لعار التاريخ، أيها العقل من رآك، صحراء بلا أبعاد، فرعون يكتب عن سفر الحروج أيها العار إن المجد لك، كبرياء التاريخ في مازق، هذا الكون ما ضميره، الإنسان يحتج لهذا يصنع الحضارات.

بكل الفضائح وتجمعت فيه كل ألوان الفضائح. قد يقال إن الوجود العربي لا يشبع من الفضائح إلا إذا تبع لسانه من البذاءة وقلبه من الحقد وعقله من البلادة.! .. ولكن كيف؟ أليس من أعظم وأشهر وأصل خصائص الإنسان العربي قدرته الهائلة المطلقة على غفرانه لنفسه ولتاريخه وغفران تاريخه له ولنفسه بل وقدرته المطلقة على أن يرى أضخم فضائحه وهزائمه وبداواته هي أضخم وأجمل وأشمل وأخلد وأشهر الشهامات والحضارات والانتصارات والقداسات والنظافات وأن يحسبها ويعلنها كذلك؟ إذن كيف يكن أن يرى أو يرى نفسه مفتضحاً مهما افتضح، مهما فعل الفضائح؟ .. إن الإنسان العربي ليغفر لنفسه ولتاريخه حتى ليصنع الغيرة لغفران الطبيعية لنفسها بل حتى ليصنع أقسى الغيرة لغفران العبي يغفر للعربي كل فضائحه مثل غفران العربي لنفسه. بل أن كل أحد يغفر للعربي كل فضائحه مثل غفران العربي لنفسه. بل أن كل أحد يغفر للعربي كل فضائحه مثل غفران العربي لنفسه. يغفر له تأدباً أو إشفاقاً أو تعوداً أو اشمئزازاً أو العميراً و تحقيراً.!

وهل يمكن أن يكون العكس هو الصحيح؟ أرجوا الغفران إذا حدث تناقض أو اضطراب في طرحي للأفكار أو للأسئلة هنا فالموقف يحتم ذلك.! .. حتماً الإنسان العربي متهم بتشويه وإفساد وعرض وتعليم وتلقين الآخر كل مستوياته الرديئة الأليمة البائسة الضعيفة أو هكذا يجب أن يجيء هذا الاتهام أو هذه الرؤية أو هذه الحقيقة الفاجعة القبيحة.! ولكن أيهما أحق بهذا الاتهام أو أكثر نصيباً وحظاً منه؟ وهنا، هنا أنا مضطر إلى التراجع لأقول، لأقول بكل الألم:

وهل الإنسان العربي يغفر لنفسه نقائصها وذنوبها وعيوبها. وهل توجد هذه ليغفرها؟ أليس الغفران أسلوباً من أساليب الاعتراف بالذنب والنقص والعجز والخطأ؟ وهنا أكرر قولي: بأنه محتوم عليّ هنا أن أتناقض واضطرب بل وأخطىء في طرحي للأفكار والأسئلة.!

وهل العربي يذنب أو يخطىء أو يتشوه أو يعجز أو يقصر أو يغلب أو يسبق أو يتخلف في رؤيته ومحاسبته وقراءته وتفاسيره لنفسه لكي يحتاج إلى أن يغفر ذلك لنفسه؟

هل یکون شیئاً من ذلك أو یری نفسه شیئاً من ذلك إلا بقدر ما یکون الإله کل ذلك ویری نفسه کل ذلك؟

آه. إنني هنا، في هذه اللحظات أقاسي حالات الارتجاف، الارتجاف، الارتجاف اللارتجاف الذي يطالب له بالغفران والرثاء والاشفاق لا بالمحاسبة أو المعاقبة أو الغضب أو الاستنكار.!

هل يستطيع أي شيء وكل شيء لو تحول إلى أفضح وأقبح الفضائح أن يكون الفضائح أو شيئاً من الفضائح المتكافئة مع ما يحتاج إليه الإنسان العربي من فضائح ومع ما تساوي فضائحه ومع ما يجب أن تعرض به فضائحه؟ ولكن أفضح من هذه الفضائح عجزه عن رؤيتها بل رؤيته لها أعظم المزايا والأمجاد.!

.. أنا مريض ومعذّب جداً بتحديقي في الإنسان العربي..! من يشفيني أو يحميني من ذلك.. من هذا التحديق؟ هل يمكن أن يوجد هذا الشافي الحامي؟ إنه لن يوجد من يشفيني أو يحميني من كوني عربياً فهل يوجد من يحميني من نتائج ذلك؟ هل يمكن ألا يمرض ويتعذب من يحدق أي تحديق في الإنسان العربي؟ هل وجد أو يمكن أن يوجد كل ألوان التعذيب مثل التحديق في الإنسان العربي عدواناً على المحدق وتعذيباً وفجيعة له يستحق العقاب العربي عدواناً على المحدق وتعذيباً وفجيعة له يستحق العقاب

والحساب أي هذا العدوان. هل يوجد أو يمكن أن يوجد عدوان شيء على شيء كعدوان الإنسان العربي على من يحدّق فيه؟ أليس البصق في العيون ذنباً يستحق العقاب؟ أليس التحديق في الإنسان العربي أبشع من البصق في العيون. هل هناك أي تفسير لامتناع الإله عن التحديق في العالم بل وفي أي شيء غير خوفه من التحديق في العالم بل وفي أي شيء غير خوفه من التحديق في الإنسان العربي وغير رفضه لذلك؟

إن كل من يقول غير ذلك إنما يقول له دون أن يعتقده أو يعتقده دون أن يفهمه أو يفسره أو يحاوره أو يحاسبه. إنه يقوله كما يقرأ كتابه المقدّس! هل يمكن تصور هبوط في العقل والمنطق والأخلاق بل وفي المشاعر والإيمان والتدين والتقوى مثل الهبوط الذي يهبط إليه في كل ذلك من يعتقد أن الإله يرى أي شيء أو يحدق في أي شيء ثم يبقى أي الإله أو أي شيء كما هو أي الإله يحدق بكل البلادة والتلبّد والمحدق فيه يحدّق في من يحدق فيه بكل الغيظ والغضب والانفجاع والاشمئزاز والاحتقار.. الإله يرى بكل تحديقه كل القبح والظلم والفساد والعذاب والتشوهات والخطايا مسترضياً هادئاً بل مبتسماً مستقراً داخل ذاته وضميره وقلبه ورحمته وعينيه وكبريائه دون أن تتفجر ذاته في ذاته وضد ذاته ودون أن يفجر كل شيء رفضاً وعصياناً وعقاباً لارادته وتدبيره وضميره وتفكيره ويديه أي رفضاً وعصياناً وعقاباً ونقضاً لكل ما فعله بكل معانيه وأعضائه! هل وجد من قال هذا أو اعتقده أو صدقه أو غفره بل أو تقبل أن يسمعه أو يقرأه! لقد زعموا أنه قد وجد!

من هذا الكائن الهابط إلى كل ذلك، وهل وجد ومن أوجده؟ لقد وجد هذا الكائن. لقد أوجده الإله ليكون كل حبه ومجده وسروره وعبقريته. نعم، لقد زعموا كل هذا بكل كبرياء البله والبلادة والغفلة والغيبوبة العقلية والنفسية والأخلاقية! ... إنه الإنسان، هكذا قالوا دون أن يدروا أنهم قالوا ولا ماذا قالوا! .. أليست كل الافتراضات. افتراضات احترام الإله لنفسه وإشفاقه عليها وستره لها توجب أن يفقاً عينيه إذا لم يستطيع أو يرد أو يجرؤ أن يفعل أقوى واتقى من ذلك؟ نعم لا يستطاع الخلاف في يجرؤ أن يفعل أقوى واتقى من ذلك؟ نعم لا يستطاع الخلاف في أن الإله فاقد للرؤية أو متوقف عنها توقفاً مطلقاً. ولكن الخلاف هنا. هل فعل الإله ذلك بنفسه حذراً من أن يرى الإنسان العربي أم حذراً من أن يرى أي شيء!

فظيعة، فظيعة هي جنايات الإنسان العربي على الكون والعالم وعلى كل شيء وعلى كل شيء وعلى كل شيء من تحديق إلهه وخالقه فيه..!

هل عرف العالم ذلك أو فكّر فيه أو فطن إليه أو تساءل عنه؟ وماذا هو فاعل أي العالم إن كانت هذه الحقيقة وعرفها؟

وهل يجرؤ أو يستطيع العالم أن يفعل شيئاً لا يتحول إلى خيوط وغزل ونسج وأصباغ وعطور للعباءات والكوفيات والعقالات والخيام العربية ليسبح فيها وتحتها غريقاً غريقاً في آباره أي في آبار الإنسان العربي السوداء المخيفة الغزيرة؟ هل يستطيع أحد في عالم اليوم.. عالم الآبار العربية ألا يكون نسّاجاً أو غزّالاً أو خيّاطاً أو صبّاغاً أو عطّاراً في مصانع العقالات والكوفيات والعباءات والخيمات العربية؟

آه. أنا موجود. أي هكذا أبدو وأحسب موجوداً بلا أية شروط جيدة أو كريمة.. بلا أية شروط أشترطها أو أرضاها أو أطالب بها أو يقبلها أي حكم أو فنان ويشترطها لي وعلي! بلا أي اشتراط أو تخطيط أو فكرة أو حافز أو هدف..!

.. ولأني موجود هذا الوجود أنا أتعذب وأهون وأتشوه وأجوع وأظمأ وأخاف وأشكو وأتوقع وأتلوث وأكذب وأنافق وأحزن وأفجع وأبكي وأخاف وأمرض وأهرم وأموت وأقبل التراب وأسجد وأسقط على التراب وأقاسي وأواجه كل أوقاتي، من كل جهاتي كل ما لا أريد أو أحترم أو أقبل أو أرضى بلا أي ثمن أو أجر أو جزاء أو شكر أقبضه أو أنتظره!

إذن أليس كل الخسران والدمامة والعار والافتضاح والعذاب والعقاب والتشويه لي والعدوان عليّ في أن أكون موجوداً مهما كانت الصغية أو الذات التي صرت بها موجوداً!

هل أنا وحدي كذلك؟ هل أنا وحدي؟

إذن لماذا أنا وحدي القارىء لوجوده المحدق فيه المحاسب المحاكم له بكل هذه القسوة والديمومة والعذاب والانفجاع الذي لو قاسى الإله شيئاً منه لما بقي لحظة واحدة فوق عرشه أو داخل ذاته؟

... الصديق العزيز، العزيز السيد الأستاذ جهاد كيف خطواته وتحليقاته.. في أية سماء هو الآن من سمواته؟

الأمير طلال^(٦) يشرق ويفرح ويبتسم كلما ذكرت له اسمه^(٧) ثم يهبه الثناء المكرر المطلق أي بلا أية شروط أو استثناءات. كم أتمنى أن يقرأ أي الحبيب العزيز السيد جهاد قلعجي هذه الرسالة بكل طاقات التحديق فيه وأن تصلني منه رسالة لأقرأ وأرى وأسمع

⁽٦) طلال بن عبد العزيز.

⁽٧) جهاد نجل الأستاذ قدري قلعجي.

شيئاً منه على السطور.. على السطور. آه على السطور..!

كتبه عبد الله القصيمي
المقاتل بلا قتلى والمقتول بلا موت أو جناز أو مشيعين أو
متذكرين..

هل يمكن تصور عذاب أو انفجاع مثل عذاب أو انفجاع من يحترق بكل الأمئلة المحرقة المحترقة دون أن يجرؤ على إطلاق واحد منها؟ نعم، إنه لا يجرؤ على إطلاق مؤال واحد من هذه الأمئلة. رهيب، رهيب تفسير ذلك! ليت الإله بل وكل أحد وشى يصاب بهذه الرهبة ويعرف شيئاً من تفاسيرها!

الى كل الحب و المصواقة و الذكرى الجمعيلة المعيدة العلقة النافلة النبيلة العلية العلقة النافلة النبيلة العلية العلقة عي تاريخي و عماى الاستاذ وي تاريخي عليمي الاستاذ ويري قلعي المعيدي المعيد

الى مده وجرت فيد كل ضعوالث عيد كنت أعيش في كل الظلمة و وجرت فيد كل المرجم والزهور والإنهار حيث كنت اقاسي كل المراح و وجرت فيه كل المرجم والزهور والإنهار حيث فيه كل العبد كل المائة المحت حيد كنت اواجه كل العبد المائة ومن المراحم الحدي حيد كنت اواجه كل العبد المراحم المحت حيد كنت اواجه كل العبد المراحم

إن المؤمده بالبهه عقاو جمل يزداد ايمانا به وسوقاً وتفحاً

يعتاميلا فيه وصلاة و دعاء و تذكرا له و انظارا له ومنه

ن نعم اله المؤمده بالبهه عقاو جدا بنعل له ومعه كلفاله ومنه مهما نسبه وهجو و قاطعه وق اعليه بل انه لينعل له ويه ملما نسبه وهجو و قاطعه وق اعليه بل انه لينعل له ويه ملما فعل به اي البهه و بقدرا بنعل به كل ذلاه ملما فعل به اي البهي . جي . بأحد فصول تاريخي . أكه اذله آم انا مؤمده بالبهي . جي . بأحد فصول تاريخي . أمه اذله آم انا مؤمده معذره با عانه !

بأحرى ذكر يا ي الي جارى غلطة فبلة جميلة قليلة عليه قليلة المناه و المناه المنا

الرسالة (۳) أحد فصول تاريخي

إلى كل الحب والصداقة والذكرى الجميلة السعيدة الغلطة النبيلة القليلة في تاريخي وحياتي الأستاذ قدري قلعجي

إلى من وجدت فيه كل ضوء الشمس حين كنت أعيش في كل الظلمة، ووجدت فيه كل المروج والزهور والأنهار حين كنت أقاسي كل ظمأ وقحط كل الصحراء، ووجدت فيه كل الإبتسام المحب حين كنت أواجه كل العبوس المتوحش المهاجم.

إن المؤمن بإلهه حقاً وجداً يزداد إيماناً به وشوقاً وتضرعاً به وتأميلاً فيه وصلاة ودعاء وتذكراً له وانتظاراً له ومنه.. نعم، إن المؤمن بإلهه حقاً وجداً يفعل له ومعه كل ذلك مهما نسيه وهجره وقاطعه وقسا عليه بل إنه ليفعل له وبه كل ذلك كلما فعل به أي إلهه وبقدر ما يفعل به كل ذلك.. آه. إذن كم أنا مؤمن بإلهي.. بحبي.. بأحد فصول تاريخي.. بإحدى ذكرياتي التي جاءت غلطة نبيلة جميلة قليلة، قليلة! .. نعم، كم أنا معذب بإيمانه!

آه. لو أن الذين يشكّون في إيماني وتعذبوا بإيمانهم شيئاً من عذابي إيماني! كتبه المعذب بإيمانه مهما اختلف أو كان إلهه: عدابي عبد الله القصيمي

الرسالة (٤) حتى قارئ النجوم

إلى صديق وحبيب وعزاء ومجد قلبي وفكري وضميري وتاريخي ومقاساتي^(١).

.. أي إلى إنساني الأستاذ قدري قلعجي

أريد أن ألقى وأرى وأسمع وأعرف وأجد وألمس وأرضى واطمئن وأواجه وأحاور.. وأغرق أغرق في قلب وضمير وفكر وحب ورؤية واستماع واهتمام وحماس وأشواق ونظرات وتطلعات إنساني الأول، الأول.

.. أريد، أريد، أريد.

إني أحترق، أحترق شوقاً وتطلعاً وتمنياً وتذكراً وتساؤلاً وتوقعاً وتفسيراً وتوجساً وتظنناً وتلهفاً.

.. إني أحترق، أحترق، أحترق بكل معاني، بكل تفاسيري، بكل حساباتي، بكل أماني، بكل قراءاتي في كل أوقاتي..

لقد غاب عني كل خبر، كل رسالة، كل مراسلة، كل رواية،

⁽١) كُتبت هذه الرسالة بعد إبعاد القصيمي عن لبنان.

۱۰ الى صديق وحهيب وعزاء ويجد قلبي وفكري وضميري وتاري ومعاساتي ومعاساتي . . اي المانياني الاستاذ قدري قلعي وألمسس اربير عالتي وارى واسمع واعرف وليجر وألمسس وارضى والمعمل واوليه وأجاور . ولنغرى وأخرى

وارضى والممل واواجه واجاور ولنخرى وأغرق في في والمراق والمحمل واواجه واجاور ولنخرى وأغرق وأغرق في قلب وضع مرو كرو حب ورؤية واستماع واهتمام وحماسى والمنزاق و تطراب و تطلبات ازاني الاول اللالال

٠٠ اربير اربيت اربيت اربير

إني استرن براحترق مشوقا وتلها رتندا وتنكولوالله وتوقعا وتغسرا وتخطب وتظننا وتلهفا

و و و المانی مرافی مرافی می مرافی می الم المانی می المانی می

القد بناب عنى كمل خبر بركل سيالة ما كل مواسلة بمال وايدة م كل ما يح يمل قادم مهم قارئ للخوم برحتى قارق النجوم الما ما المريد عزاد به اربير من فاء يه اربير إلمهفائ ملفظ

المرالغي برمرانعي . ارميري اربير مرتحفان مرتفان سرخفان

اربد اله اقدم تسخة منه هنو الريال الهالصريق البيارة

كل سماع، كل قادم، كل قارىء للنجوم، حتى قارىء النجوم. آه، آه. أريد عزاء، أريد شفاء، أريد إطفاء، مطفئاً لحرائقي، حرائقي.. أريد، أريد.

كتبه مرتجفاً، مرتجفاً، مرتجفاً:

عبد الله القصيمي

أريد أن أقدم نسخة من هذه السطور إلى الصديق الحبيب جهاد قلعجي.

سؤالي عن مسرحية المستشار^(٢) أتمنى أن تكون قد صعدت على عرش المسرح.. على عرش المجد.

⁽٢) مسرحية والمستشار، كتبها جهاد قلعجي وبقيت في أدراج المكتب مخطوطة التهمتها النيران مع آلاف الكتب الأخرى أثناء الحرب الأهلية في لبنان حيث كان مكتب الدار في باب إدريس (الأسواق التجارية) شارع جورج بيكو بناية فندق عمر الخيام.

اله كل عرائي و تعويض و دوائي مه كل حلاد وآثام وومشية تاري و را الله و را الله و مشية تاري و حلي و اقداري و حلولي ...
و آماني و اربايي و انبياني و حكاي و اقداري و خلولي ...
و الرباية و البيرة هي حلي خلولي الليان و اقداري و قاسية و البيرة هي حلي خلولي الليان و اقداري و قاسية رهيدة هي الليمة ...

انه لايقاسي اويوا بمصاويريد ويتمنى و پيب وريتان ويغيل ويطلير ويذكر ويتنزر وعاول ينان وجزك وبطالب ولاحظ يتدين بقيرما يستطيع ويستذاخ ا و يكن او يحرف اليه ار : كن واستفاع الاستنفي القهم شرائيه المالا المالا المالا المناه المناه الصعدف المتري الماركارة علام تصادم ويتنب والتحديد حمراني وببينها بمت وخوفا است فيه كماكون الموجود وكل الأكويه التي لم توجد والتي فدتوجد وانني اله يؤجد. في هذه الخطات كانت رستنبي في المانجالية أبحدث عن جي واشواي وتغلعائي وزوراي وتذك الليمى رأعالي .. فراكمك لقدهبت ورجبت اله افتعل ذلاج : لقرخشيت علىننس مدالإسادة اليها والاستان علي لعدائن معاوليت التحديث ابريات عهر عن الدالقراوة أبرين كما فيها من آيات وتوراة واناجيلي عو مزاهيرواده

الرسالة (٥) خوفاً من الإساءة والتقصير

.. إلى كل عزائي وتعويضي ودوائي من كل أخطاء وآثام ووحشية تاريخي وآبائي وأربابي وأنبيائي وحكامي وأقداري وحظوظي..

... الأستاذ قدري قلعجي

.. حزينة وأليمة هي حظوظ الإنسان وأقداره. وقاسية رهيبة هي آلامه..

إنه لا يقاسي أو يواجه أو يريد ويتمنى ويحب ويشتاق ويؤمل ويتطلع ويذكر ويتذكر ويحاول ويخاف ويحزن ويطالب ولاحتى يتحدث بقدر ما يستطيع أو يستطاع أو يمكن أو يجرؤ عليه لو أمكن واستطاع

إن الإنسان هو القمقم أو الصندوق أو المكان الصغير الضيق الضعيف المتمزق الذي يتجمع ويتصادم ويتفجر ويتحول إلى حرائق وفيضانات وطوفانات فيه كل الكون الموجود وكل الأكوان التي لم توجد والتي قد توجد والتي لن توجد.

.. في هذه اللحظات كانت رغبتي في الكتابة إليكم محرقة لكي أتحدث عن حبي وأشواقي وتطلعاتي وذكرياتي وتذكري وعن آلامي وآمالي.. ولكن لقد هبت ورهبت أن أفعل ذلك.. لقد خشيت على نفسي من الإساءة إليها والاعتداء عليها لو أني حاولت التحدث أو التعبير عنها أو القراءة لها.. لما فيها من آيات وتوراة وأناجيل.. من مزامير وأناشيد وترانيم.. من أحزان وأنات وصرخات وتطلعات..

من شعراء وأنبياء ومهزومين مفجوعين بكل تفاسير عقولهم وقلوبهم وضمائرهم ورؤاهم وأخلاقهم وتعاليمهم وهتافاتهم.. نعم لقد رهبت وهبت التحدث عن نفسي عجز أو خوفاً من الإساءة والتقصير والعدوان..

عبد الله القصيمي

الرسالة (1) النين يخاطبون النجوم

معبد عقلي وقلبي.. تاريخ عقلي وقلبي.. الأستاذ قدري

لا تسخروا.. لا تعجبوا.. لا تقولوا إنه يكتب ويكتب حيث لا جواب.. حيث لا رد على رسالة من رسالاته.. حيث لا رد.. لا تعجبوا.. لا تسخروا..

فالعمل من جانب واحد.. والتخاطب من جانب واحد شيء معقول.. شيء مألوف في سلوك البشر.. في سلوك العقلاء.. في سلوك الطبيعة أيضاً..

فالذين يخاطبون النجوم.. والذين يخاطبون الأرواح العلوية.. والذين يخاطبون أربابهم وقديسيهم وأحبابهم الغائبين لا ينتظرون جواباً.. لا ينتظرون رداً.. إنهم يعملون من جانب واحد.. إنهم لا ينكرون ذلك على أنفسهم.. إنهم لا يرون إن أحداً سوف ينكر عليهم ذلك.

إذن لا تسخروا.. لا تعجبوا.. حيث أكتب وأكتب وأكتب ولا

معسر عقلي وتمليي . تاريج عقلي وتلبي . بردستاذ قدري

موشخیرا موتعبوا، موتغولوا آن یکتب به یکتب عیشه موجولسه. سیت موجواب، حیث مورد علی فظیر رسانهٔ من رسالاته عیش لادد موتعمول مادشخرول.

فالعل مت عانب وإمد والتخاطب سرعانب وإمدستى معتول سنتى مأليف في- لوليك نبشر . في سيلوليط العقلاء في سيلوليط الليسعية أميضا

فالرسي يخالمبون النموم والدين يخالمبون لارمواه العلومة والذين يخالمبون ربابهم وقديسيهم وإحبابهم المغالميين لا ينتظرونه عوابا لا ينتظرون ربا انهم لا يماون من جانب واحد ، انهم لا ينكرون ذلا و على ننسهم الهم لا يرون ان احداسوى ينكر على منهم ذلاء

اذن لاشتخروا · لاتعجبوا · مميث اكتب مشاكت ولايمواب ولا ه

عولمبه واحد. وأحد ۱۰ ان ناجي. في اصلي ولست دامل لألملب سواما ، لألملت روا المناجي المعلي . عدامه يم لا فرمهم)

كل يحياج و تحسيلي وستكري الأسرة ٠٠ المست الوالر

• المست أم سسلوى وجهاد ٠٠ سسلوى وجهاد

ان عنوصية ولملعة جهاد راسحتان في ذهبي
طارع على لملعته ويشخصيه ٠ ما اخواهها ٠ ما اخرج المحللة بملاء من اخرج المحالات الما المراح المراح

معدديد مسعيد علي . كنت من عرة رارسدات اليه رسائل من لمرنككم بل وصولا وتسليم اليه . . امل ان يكون بخير ولمروي انصل

كيف وصل العمل فه اكتب. كيف انتهى. كيف سام ان الاستاذ محداً لم يكتب لي شيا لما ذاله ٠٠٠. جواب.. ولا جواب واحد.. واحد.. إني أناجي.. إني أصلي.. ولست أراسل لأطلب جواباً، لأطلب رداً.. المناجي المصلي:

عبد الله القصيمي

تركوال من المشاع ذهبت احمق فيرسالتكم المسسيل . ألمسسها ۽ احمری فيل . إحمدی فيل السسيل . المعصار من المشاع وخمعت دسانتكم في يوى ۽ في عيني عن اعصابي ۽ في هفلي مي جميع اسيسسي و حكمياتي . وخمعتها ، وخمعتها ، وخمعتها .

لم أكن الحرفهاء لم اكن استطيع قراءتها علم اكن اربد حراء تها.

ها لم تكن رسالة علم تكن حروجاء لم تكن كلات الني لم اكن اراحا رسالة علم اكن اراحا حروفاء
اكن اراحا كلات علم اكن الحرول كرالده علم اكن استطيع فهم كرالده علم اردها كذلا و
لتر محاست وكريات تنعى لقد كاست استواقا تنلقى لقركاست عباء لقد كمانت تاريخاء لقد كا.
معاماء لعركاست اعصاراء لقد كانت زلزالد .. لقد كانت ، لقد كانت علقد كانت .. لقد كانت .. كانت .. كانت .. لقد كانت .. كانت كانت كانت .. كا

ى لن استطيع ان اقتله ستينًا على لااربير ان اقتله ستينًا • الحاصلى > الحالجي ع الحاصوخي ع الحاماح في الماريد ال اقتله ستينًا • الحاصلي > الحاصوغي ع الحاماء في الماري • الحاصوغي على الماريد في الماري • الحاصوغي • الحاصل الماريد في الماريد الماريد

ان اصرفے ، أصرفي أصرح

الإعلان المستقل عن الكتُ بالاسلوم الذى اشريم اليه فأرى أنه ميكف كثيرا حداث كنتم مصوبي ع يحتقد أن اما شاجز عن وخع العصيغة وعن مقل النقرات التي تربيون

ورما كون من طوي الكتب في السوى ومن المارة الحديث عنها حينده الى اده خونى لا يجب اله ولا الاستمراك به والحق انه لابد من فعل شقى من اسماب التوزيع الأبه لابد من التوزيع ولا الابد من التوزيع والما من التوزيع الأبه لابد من التوليم الأبه لابد من التوليم الأبه المارة والمارة والمارة والمارة والمارة والمنازع المارة والمنازع والمنازع المارة والمنازع والمنازع المارة والمنازع والمنازع والمنازع المارة والمنازع و

اما ما دكرتم عن الركتور المنجد ولا اعدى أدم هدعة لقد دكرتم التناخرعا ا وانه حديمنا وكحلة بعنا إلى الا اجد بعنا إلى الا اجد بعنا إلى الإ المحداث المناطقة المناطقة المناطقة المناطقة المناطقة والمناطقة والمناطقة والمناطقة والمناطقة والمناطقة والمناطقة المناطقة والمناطقة المناطقة المناطقة

الرسالة (٧) أيها النفط العربي كم أنت ظالم

بزلزال من المشاعر ذهبت أحدق في رسالتكم، ألمسها.. ألمسها، أحدّق فيها.. أحدق فيها، ألمسها..

بإعصار من المشاعر وضعت رسالتكم في يدي، في عيني، في أعصابي، في عقلي، في جميع أحاسيسي وذكرياتي.. وضعتها، وضعتها، وضعتها..

لم أكن أقرؤها، لم أكن أستطيع قراءتها، لم أكن أريد قراءتها..

إنها لم تكن رسالة، لم تكن حروفاً، لم تكن كلمات. إنني لم أكن أراها رسالة، لم أكن أراها حروفاً، لم أكن أراها كلمات، لم أكن أفهمها كذلك، لم أكن أستطيع فهمها كذلك، لم أردها كذلك.

لقد كانت ذكريات تتفجر، لقد كانت أشواقاً تتلظى، لقد كانت حباً، لقد كانت رجفاناً، لقد كانت إعصاراً، لقد كانت، لقد كانت، لقد كانت، لقد كانت، لقد كانت، لقد كانت.

لقد كنت، لقد كنت، لقد كنت.. لقد، لقد، لقد..

إنني لن أستطيع أن أقول شيئاً، إنني لا أريد أن أقول شيئاً. إني أصلي، إني أبكي، إني أصرخ، إني أناجي، إني أنادي. إني أصرخ، أصرخ، أني أنادي. إني لا أقول شيئاً، لا أقول شيئاً، إني لا أقول شيئاً، إني لا أول شيئاً، إني المرخ. أصرخ. أصرخ. أصرخ.

أما الأعلان المستقل عن الكتب^(۱) بالأسلوب الذي أشرتم إليه فأرى أنه يكلّف كثيراً. وإن كنتم مصرين على ذلك فأعتقد أني أنا عاجز عن وضع الصيغة وعن نقل الفقرات التي تريدون.

وأما الخوف من طرح الكتب في السوق ومن إثارة الحديث عنها فيبدو لي أنه خوف لا يجب الخضوع له ولا الاستمساك به. وأظن أنه لا بد من فعل شيء من أسباب التوزيع، لأنه لا بد من التوزيع.

وأما محاولتكم ـ بأسلوب خفي ـ الاعتذار عن تقصير تحاولون أن تتهموا به سلوككم أو ظروفكم فهذا شيء يعذبني جداً، جداً لأنه يذكرني بضخامة ما فعلتموه من أجلي ولي، وبضخامة متاعبكم النبيلة في سبيل حبكم وصداقتكم التي وهبتموني إياها بلا حدود ولا قيود.. إن الفادي الواهب يعتذر.. إن الفادي الواهب يعتذر.. إن الفادي الواهب يعتذر.. كم يعذبني هذا، كم يعذبني، كم يراكم على الحرج والحجل الرهيب.

⁽١) العالم ليس عقلاً طبعة جديدة مجزأة:

١ _ صحراء بلا أبعاد

٢ ـ أيها العقل من رآك

٣ _ عاشق لعار التاريخ

أما ما ذكرتم عن الدكتور المنجد فلا أجد في الأمر خدعة. لقد ذكرتم أننا خدعنا. ولكن فماذا خدعنا؟ إني لا أجد هنا خدعة. ولا يكن أن نحمل له بغضاً أو حقداً أو غضباً. إن مشاعرنا هنا لن تكون غير الحزن والرثاء لمستوى البشر الأخلاقي والنفسي، لضعف البشر، لحاجاتهم إلى الضعف والانحدار. وللمستوى الفكري والمنطقي والثقافي والبشري في الإنسان العربي، في المثقف العربي. إن كل ما أشعر به إزاء ما فعله الدكتور المنجد هو الرثاء والحزن للإنسان عامة وللإنسان العربي خاصة، للمثقف العربي خاصة، للمثلوم، مظلوم جداً، لقد ظلمه أولئك الذين فعل من أجلهم أو من أجل زياراتهم واستقبالهم أو من أجل حب أرضهم الغبية الحبلى بالإثم العظيم.

أيها النفط، أيها النفط العربي.. كم أنت ظالم، كم أنت مفسد.. كم أنت مسيء إلى سمعة العرب، إلى أخلاقهم، إلى ذكائهم، إلى تاريخهم، إلى آبائهم، إلى أربابهم وأنبيائهم، إلى عقولهم، إلى أقلامهم، إلى أعضائهم، إلى مساجدهم، إلى مصاحفهم.

أيها النفط، أيها النفط العربي.. كم أنت ظالم، كم أنت مفسد، كم أنت مسىء..

كم أنت هجاء لمنطق الآلهة، لأخلاق الآلهة، لحكمة الآلهة.. كم أنت هجاء للطبيعة لمنطق الطبيعة، لأخلاق الطبيعة، لذكاء الطبيعة.. كم أنت هجاء لكل شيء، لكل أحد..

كم أنت هجاء للكعبة، للمدينة المنوّرة، لغار حراء، للصحراء، للكتب المقدّسة، للكتاب المقدس. أيها النفط، أيها الفاسق، أيها الظالم البليد.. أيها النفط العربي، أيها النفط، أيها النفط، أيها النفط، أيها النفط، أيها الفاضح لقومه، لأهله، لأربابه، لعماله، لعملائه. أيها النفط، أيها البليد، أيها العار لقومه، لأهله، لأربابه.

كل تمنياتي وتحياتي واعترافاتي وشكري إلى السيدة الوالدة وإلى السيدة الربة، الربة، الربة...

وإلى الآنسة سلوى التي أتمنى لها كل ما في أعصاب الطبيعة وكل ما في مشاعرها واحتمالاتها وقل ما في مشاعرها واحتمالاتها وقدراتها من مسرات ورقصات وابتسامات وانتصارات وأشياء أخرى، أخرى، أخرى.

ثم إلى جهاد، ذلك الطلعة العبقرية التي هي تمجيد للإنسان ودفاع عنه وتكريم له حينما يصبح كل شيء هجاء ورفضاً له..

ثم كل قلبي واتجاهاتي ونظراتي المحدقة إلى ذلك التقى في قلبه ونظراته وحركاته ومشاعره وأخلاقه واهتماماته. إنه كمال، إنه كمال جمال الدار وتقواها وحبها ونبلها وقهوتها وشايها وأشياؤها الأخرى. إنه أمانة الدار وأمنها وجاذبيتها.. ومثل ذلك كله إلى زميله السيد زكريا راجياً أن يهب كمالاً كل مزاياه وأن يهبه كمال كل مزاياه.

صريع تبلكم وحبكم: عبد الله القصيمي ۱۹۲۸/۲/۱۲

كيف الأستاذ أدونيس.. آه. إني لا أستطيع أن أنسى إيحاءاته: إيحاءات نظراته وملامحه ووقاره وصمته وهدوئه. كم أرى وراء ذلك من الأعماق، من الحب، من الصدق، من العطف.. من الدعوة للناظر إليه أن يحب ويحب، وأن يتق ويثق، ويثق.

وأن يقبل، ويحضر بكل وجوده، بكل تطلعاته، بكل أشواقه، بكل جوعه إلى الإنسان إلى الإنسان..

كم في ملامحه من الدعوة للناظرين إليه بأن يقبلوا ويحضروا ويحبوا ويثقوا..

كم في إيحاءاته من الصدق، من العمق، من العطف.. كم، كم، كم في طلعته من الدعوة إلى الإنسان، إلى الإنسان.

الاستاد تميري. . خندها لكاخد، الكرسمى • ولاسه الفائلين الذيك الذيك رأيمية متعلى سرقدرا وفرهميني مؤريد المتداف والجراد شلى يروي المايينسي و شای اسمامل معیرند کی میلوست شاری ویسمون و مراه ایم لغ . ی. ٠٠٠ الذي رأست وجهه خراً بين فهروب به كلم الديث يراق أبي الكويند بمنه بين يون التي الربي استطيع أن فران يرجون بريجيد الوائم والتي الموات والمساول و مرينيان والمنه والتراه سي تراه بروية كالفارية بكل المفارية بكل المفارد والمراد م : نفاي را دينه و المين قلما و و مديد فراسية ، وله و به المناية و فيه الأولى مرة والمقال الربيب عني ورد ، ونذي و المراد و المراد مَنْ وَيَكُمْ وَمُعِيمًا وَمُعَمِّ مِنْ اللَّهِ مِنْ مُعَلِّم مِنْ مُنْ وَمُنْ مُنْ وَمُنْ مُنْ وَمُنْ مُنْ وَم و فعظم المعلى المعلى البعيد والغربيب عنى جداد والماسكى الزي ويسميه الناس حباوحنانا مسكون الماسيد الخاصير مله الخاصير بلع. إني اراك وافكر وانتكم معلى ورفيل وين اجلاه وبرسيطاح قلبك اواه . . ما اروي واجمل قت ما رأيت وعبيم تت الأول مرة حيفا رأيت الأولى مرة وخضاء مدقدراً وجهدندما لكانت الأسمى. أواه .. ما ارديح واعظم ال ترى والأولى مرة وموعك واجرانك وحيرتك وخياعك وهزائمك فى وجه انساك وفى قلبه وعينيه و في نياته مُركك ٠٠ ما ارويح ولعظم ال تمك و تجد شل هذا الانساك مؤول مرة ٠٠ ولناسه يعتقدون ال بالم عاقمة الانسان ولغائه وكلاته هي مانما اكبر وليحق والحوى والتي من مشاعره ومن نياته ومن كم نن ومن كم ما ستطيعه ننسه ب · الناسن لاميتقيعون التاييتقيط اوتيصويع أشير ذالك... الناسى لايستليون الصيعرفول الديتصورول نموذجا أخر.

الرسالة (۸) ما أروع أن تجد عثل هذا الإنسان

الأستاذ قدري..

ذلك الكائن الأسمى.. ذلك الكائن الأعلى الذي رأيته قضاء وقدراً. فوهبتني رؤيته القدرة والجرأة على رؤيتي لأعماق نفسي وعلى التعامل مع نفسي بكل مستويات وحدود وطاقات نفسي. ... الذي رأيت وجهه فرأيت في وجهه كل الدعوة لي بأن أكون جميع كينوناتي التي أستطيعها.. فرأيت في وجهه كل التحريض لي بأن أكون كل احتمالاتي بأن أتعامل مع كل الاحتمالات المختبئة ضياعاً وضلالاً وذعراً داخل ذاتي الكسيرة الاحتمالات المختبئة ضياعاً وضلالاً وذعراً داخل ذاتي الكسيرة

.. الذي رأيت وجهه قضاء وقدراً فرأيت أول وجه وجدت فيه لأول مرة ذلك الشيء الغريب عني جداً.. الذي لم أعرفه ولم أجرّبه بل ولم أفكر فيه أو في وجوده أو في مذاقه أو في معانيه وتفاسيره..

المهزومة المطاردة بكل المطاردين والأعداء.

.. فوجدت فيه ذلك الشيء البعيد والغريب عني جداً.. ذلك الشيء الناس حباً وحناناً ونداءً من الداخل يقول: إني

أشعر بك.. إني أشعر بك.. إني أراك وأفكر وأتألم معك وفيك ومن أجلك وبدموعك وقلبك.

أواه.. ما أروع وأجمل وأقوى ما رأيت ووجدت لأول مرة حينما رأيت لأول مرة وقضاءً وقدراً وجه ذلك الكائن الأسمى..

أواه.. ما أروع وأعظم أن ترى ولأول مرة دموعك وأحزانك وحيرتك وضياعك وهزائمك في وجه إنسان وفي قلبه وعينيه وفي نياته وسلوكه.. ما أروع وأعظم أن ترى وتجد مثل هذا الإنسان لأول مرة..

الناس يعتقدون أن بلاغة الإنسان ولغاته وكلماته هي دائماً أكبر وأعمق وأقوى وأتقى من مشاعره ومن نياته ومن كل نفسه ومن كل ما تستطيعه نفسه. الناس لا يستطيعون أن يعتقدوا أو يتصوروا غير ذلك..

الناس لا يستطيعون أن يعرفوا أو يتصوروا نموذجاً آخر.

إنهم لا يستطيعون أن يتصوروا وجود إنسان هو عكس ذلك.. إنهم لا يستطيعون أن يقسوا مع كل قسوتهم ليتصوروا أنه قد يوجد إنسان ولو إنساناً واحداً تكون مشاعره أشواقه أو حبه أو اعترافه أو شكره أو أحزانه أو دموعه أكبر وأعمق وأصدق وأتقى وأقوى من كل البلاغات والكلمات واللغات التي يتعامل كل الناس بها بعضهم مع بعض ومع أنفسهم..

إن مثل هذا التصور لقسوة قد عجز كل الناس القساة عن الارتفاع إليها.. أواه.. إذن كم يحتاج مثل هذا الإنسان الذي عجزت كل قسوة الناس عن أن تتصور احتمال وجوده.. كم يحتاج مثل هذا الإنسان إلى... ما أصدقك أيتها الدموع حتى في عيون أكذب الكاذبين. حتى في أعلى الضحكات أنت أصدق الأشياء.

أيها الوجه الذي رأيته فرأيت فيه لأول مرة ذلك الشيء الذي لم أجرب رؤيته.. ذلك الشيء الغريب البعيد عني المسمى في لغات الناس وفي أشعارهم وفي قلوبهم حباً وحناناً ونداء من العيون. نعم لقد رأيت بأذني كما رأيت بعيني وسمعت بعيني كما سمعت بأذني حينما وجدتك أيها الوجه الذي وجدته..

أيها الإنسان الذي رأيته فأمرتني رؤيته بأن أكون أنا.. بأن أكون ما أنا.. كل ما أنا..

أيها الوجه الذي رأيته فأصبح اليوم الذي فيه رأيته كل تاريخي..

لقد سمعت نبأ.. لقد سمعت عن صحتكم نبأ..

فكيف أسمع هذا النبأ.. وكيف أستقبله وأفهمه وأفسره وأعيشه؟

هل أصدقه؟ هل أكذبه؟ هل أسمعه.. هل أقرؤه؟ هل أستطيع أن أسمعه أو أقرأه؟ هل أرفض سماعه وقراءته؟ له أستطيع رفض سماعه وقراءته؟

هل أكره من أسمعوني هذا النبأ؟ هل أحقد عليهم؟ هل أعاديهم؟

أيها الوجه الذي رأيته فرأيت حين رأيته..

كتبه الحزين بكل القلوب وعن كل القلوب حتى عن أكثر القلوب ابتهاجاً:

عبد الله القصيمي

الى واحتي حبه بلارنغاد اوجمعود او نموذجم معروف. الاستاذ قدري قلعي

ان كل ين بو تحول الحاصاد ونماره وراخض في لاستفاس هذا الحدب والالتذات والالتذات والالتذات والالتذات والالتذاء والالتذاء والإنتذات والاهتمام للعزاء الذي ميتمالحل علي من طلبكم وخصيركم وفكركم ان مكوله تعويضاً قوراً بل وكبيرا عن كل هذا العداء والمحاربة والرفض المديد إلي من كل هذا العداء والمحاربة والموادية والمعاربة والمواديد المديد المديد

. حتى المد تخيل. الهمبكم في يربيدأن يجعل بمكنا بل واقتعا ويعقوندين أجلي · ان حبكم في ليري المستحيل المغيد النافع للخصي في شغير ستحيل 4!!

حل يويمد لعظم خلا ومجال معانسان يجد قلباً بدبه حتى ليمي المستحيل عنيرمستحيل من وشدة وجدوى ويموله حبه له به

ولكنوهل يوجد أصعب وضعا مهاه نحب كلهنا الحدب ازانا كلها فيه وما حوله وكل ظروفه واقداره تناقض وتقارد وترفض ما يربيوله هذا الحدب? آم. هل يوجد مثلي ان حولي ظبايميد أنه يه بي السخيل. انه يجعل السخيل عيرسخيل مهاجلي. إذن هل يوجد مثلي؟ اوهل يوجدان ان مثل هذا الإنبان الذي وهبني هذا القلب ؟

تحدثة في رانكم الاخيرة عن الكتب واعتقد انكم قدة اسبيم وقاسسيم فكرا وننسيا واخلاقيا كي تجسرواعلى تحديث عنها ولالزوم الحديث سعنها إنها هزيمة شاملة كلمله ، ويكنها كانت متوقعة بل كتومة ومعلومة قبل أن تقع بل لقد كمانت هم يمة مشرومت ومعقولة بل وشفير مزعجة انها هزيمة فاضلة مشريغة منقنة

ان هذه الهزيمة لولم تصب هذه الكنت لكان معنى ذلان العرب قد خقدوراً اصالهًم وهل يفقد الانسان العربي اصالته ا وهل يه عد الدير يمتح اله يفقد أصالته?

لقدمنعت الكنب من جميع البلوان العربية حتى من الكويت ، حتى الموزيج لمها لم يعجد وقد شلمت ان من مسبب موزيجا بينعيع العيود الغوية والجبيرة لاستقالها وقد شخيح في ذال انجاحا لحبيباً

لقد قريب كي انفره خلية الإبترام هذه. في وقت فريب كي انفره خلية الإبترام هذه.

ما ارویخ واجمل واوجب ان بیشار العرب اجراق الکتب وان یتنعوالل کمر مدت تا شا اندا انداله این این ا

الرسالة (9) إحرا**ت الك**تب

إلى واهبي حبه بلا نفاد أو حدود أو نموذج معروف.. الأستاذ قدري قلعجي

إن كل شيء لو تحول إلى معاد ومحارب ورافض لي لاستطاع هذا الحب والالتفات والاهتمام والعزاء الذي يتهاطل علي من قلبكم وضميركم وفكركم أن يكون تعويضاً قوياً بل وكبيراً عن كل هذا العداء والمحاربة والرفض المسدد إليه من كل شيء..

.. حتى المستحيل.. إن حبكم لي يريد أن يجعله ممكناً بل واقعاً ومعقولاً من أجلي. إن حبكم لي ليرى المستحيل المفيد النافع المرضى لي غير مستحيل!!

هل يوجد أعظم حظاً ومجداً من إنسان يجد قلباً يحبه حتى ليرى المستحيل غير مستحيل من شدة وصدق وشمول حبه له؟

.. ولكن هل يوجد أصعب وضعاً من أن نحب كل هذا الحب انساناً كل ما فيه وما حوله وكل ظروفه وأقداره تناقض وتطارد وترفض ما يريده له هذا الحب؟ آه.. هل يوجد مثلي؟ إن حولي

قلباً يريد أن يهبني المستحيل.. أن يجعل المستحيل غير المستحيل من أجلي. إذن هل يوجد مثلي؟ أو هل يوجد إنسان مثل هذا الإنسان الذي وهبني هذا القلب؟

تحدثتم في رسالتكم الأخيرة عن الكتب^(۱). وأعتقد أنكم قد قاسيتم وقاسيتم فكرياً ونفسياً وأخلاقياً لكي تجسروا على التحدث عنها. ولا لزوم للحديث عنها. إنها هزيمة شاملة كاملة، ولكنها كانت متوقعة بل محتومة ومعلومة قبل أن تقع. بل لقد كانت هزيمة مشروعة ومعقولة بل وغير مزعجة. إنها هزيمة فاضلة متدينة منقذة..

إن هذه الهزيمة لو لم تصب هذه الكتب لكان معنى ذلك أن العرب قد فقدوا أصالتهم. وهل يفقد الإنسان العربي أصالته أو هل يسعد أو يريح أن يفقد أصالته؟

لقد مُنعت الكتب من جميع البلدان العربية حتى من الكويت. حتى المؤرع لها لم يوجد. وقد علمت أن من حسب موزعاً يضع القيود القوية والجيدة لاعتقالها. وقد نجح في ذلك نجاحاً طيباً..

لقد قررت كما سمعتم أو قرأتهم تحريق الكتب. وفي عزمي الحاسم القدوم إلى بيروت في وقت قريب لكي أنفّذ عملية الإعدام هذه..

ما أروع وأجمل وأوجب أن يتعلم العرب إحراق الكتب وأن يرتفعوا إلى طور من يحرقونها بالفعل أو بالرمز والتفسير. إن العرب لم يجربوا أو يتعلموا إحراق الكتب ولم يبلغوا مستوى من يحرقونها. إنهم لا يعلمون أن الكتب البدوية يجب إحراقها إحراقاً

⁽١) منعت كتب القصيمي من المداولة باستثناء، مصر ولبنان.

تنفيذياً أو إحراقاً رمزياً تفسيرياً. بل إنهم يصلون للكتب البدوية ويؤلهونها. أما الكتب الحضارية أو المتحضرة فإنهم لا يقاسون منها ولا يواجهونها أو يعلمون عنها شيئاً لأن مواهبهم الحضارية والبشرية لا تلدها...

إنهم إذن لا يستطيعون أن يحرقوا شيئاً غير موجود!! أعتذر إليكم.. نعم، أعتذر إليكم جداً..

كل التهنئة إلى يد الصديق الأستاذ أحمد السباعي (٢) لأنها سوف تصافح يدكم، إلى عينيه لأنهما سوف يريانكم، وإلى أذنيه لأنهما سوف يريانكم، وإلى أذنيه لأنهما سوف يستمعان إليكم، وإلى قلبه الذي لا بد أن يخفق ويخفق بحبكم مواجهة وحضوراً.

لكم وحدكم الحق باتخاذ قرار الحرق أو الطباعة.

عبد الله القصيمي ١٩٧٣/٤/٢٣

⁽٢) أحمد السباعي كاتب لبناني.

مل امتواني وتمنياتي وجبي والم، لكل اوللاه الذيك تعزوه وويزو الى احتنيهم ..

المزوالحب والصوق والذكرى والبهجة · . العمليكالسيد جهاد · . .

عَرِجاء مت رسالل لتصنع مثركة مشعورية فيننسبي.

حل جاوت لتصنع لي سرورا وامنا و حل جاوت لتصنع لي رهبة وموفا ؟

عل جادسته لتصنع في عنا وعن ا . لتصنع في السرور والامن والهنبة والخوق ا والمعندة والخوق و والهندة والخوق و والهندة والخوق و والهندة والمعندة والخوق و والمعندة المعندة المعندة المعندة والمعندة والمعندة

للذا الرسالة من جهل عالب « مسائوالد .. وليست مقاج عاد - بعينا والدج ما التفسير لذلاح أيتها الاجباد .. ايتبا انتفاع مرالاشتمالايت . ايتها الاقدارج

ما التغسب لذهن اله به به في بالتفاهب وبالدود ، شو بالتفاهسير وبالخواد مه بالتفاهسيرا حتل أخاف . حل الحميل . حطا حزك . عظا أسبر . حلااستمرا بحث عن التغسير والحالب بالتغسير و الحافق من التغسبير ؟

حل نتورة أعاالملاكمة واعاالسماويون أيقائي واستالمي في هذه الحيرة وفي صنالته وفي حذا الملحكة حلى نتورتم إيها الملاكمة السماويون ذائده و ولماذا وكيف انهم وحل استطيع لحينه حل يوجد لغز او خلمة حتا و حلى تاخذ و على جميع المقليب المصحيحة والسوية ا حل انا مريفين ومشاذ مبلر قياسس لهذا اجعل خصصن مالرسالة ازمة ننسية وكارية وتنسيرية لأنه قدجا وتنه من جها د ولم تجلى مصافرستاذ و حل اجد جوا با . حل جرجا با !

ا په الصديق. سجهاد ۱۰ لقد ذهبت أ تلمسى بيدي مفكري وشهع ي و بهرخ و دفكري وشهع ي و بهرخ و دفكري وشهع ي و تلبي وظلي و تلبي المريف و مثل المريف و مث

الرسالة (١٠) لماذا الرسالة من جهاد

الرمز والحب والشوق والذكرى والبهجة.. الصديق السيد جهاد^(۱)..

قد جاءت رسالتك لتصنع معركة شعورية في نفسي..

هل جاءت لتصنع لي سروراً وأمناً؟ هل جاءت لتصنع لي رهبة وخوفاً؟

هل جاءت لتصنع لي هذا وهذا.. لتصنع لي السرور والأمن والرهبة والخوف؟

وأيهما كان أقوى؟ أي النقيضين اللذين صنعتهما لي رسالتك أقوى؟ لقد كانت رسالتك حتماً تكريماً وتشريفاً لي. ولكن هل كان تكريمها وتشريفها يتكافآن مع تخويفها.. مع تفاسيرها واحتمالاتها التي لا بد أن تتهاوى وتتوافد بوحشية على منطقي وعلى موهبة الوساوس والتضخيم والتعظيم والتجسيم الأليم في

⁽۱) جهاد قدري قلعجي

فكري وفي مزاجي وفي رؤيتي الحادة للأشياء؟

لماذا الرسالة من جهاد وليست من الوالد.. وليست من جهاد ومن الوالد؟ ما التفسير لذلك أيتها الأشياء.. أيتها التفاسير والاحتمالات.. أيتها الأقدار؟

ما التفسير لذلك أيها المرضى بالتفاسير وبالبحث عن التفاسير وبالجوف من التفاسير؟ هل أخاف.. هل أطمئن.. هل أحزن.. هل أسر.. هل أستمر أبحث عن التفسير وأطالب بالتفسير وأخاف من التفسير؟

هل تعمدتم أيها الملائكة.. أيها السماويون إيقاعي وإسقاطي في هذه الحيرة وفي هذا التعذيب وفي هذا المأزق؟ هل تعمدتم أيها الملائكة السماويون ذلك؟ ولماذا؟ كيف أفهم؟ هل أستطيع أن أفهم؟

هل يوجد لغز أو خطة هنا؟ هل أنا خارج على جميع المقايس الصحيحة والسوية؟ هل أنا مريض وشاذ بلا قياس لهذا أجعل من هذه الرسالة أزمة نفسية وفكرية وتفسيرية لأنها قد جاءت من جهاد ولم تجىء من الأستاذ؟ هل أجد جواباً.. هل أجد جواباً؟

أيها الصديق. جهاد. لقد ذهبت أتلمس بيدي وفكري ومشاعري وببصري وذكرياتي وأشواقي حروف الرسالة وورق الرسالة. لقد ذهبت أضع يدي وقلبي وعقلي وعيني وكل عواطفي وتصوراتي على كلمة «قلعجي» وعلى كلمة (جهاد» برهبانية.

فهل أنا مريض وشاذ بلا قياس أو نموذج؟ نعم، نعم.. إني

كذلك.. وهل اخترت أن أكون مريضاً وشاذاً؟ إذن من اختارني لذلك، ولماذا؟ من الجاني، ومن يستفيد؟

كل أشواقي وتمنياتي وحبي وشكري لكل أولئك الذين تعرفون ويعرفون أني أعنيهم..

عبد الله القصيمي

آمل أن يقرز الديستادجها دهده الدمويخ بارشفاف وتذكر سلا وبريصبة صحبت "

٠٠ الى: ويممة في التاريخ عن الحالكة التي اجهل والبي تناسير التاريخ ١٠٠ التي تفاسيها تكفيرو استنار عن تغامير التاريخ بعن روايته وكتابته وقراءته . الحيالى الاستاذ تعديري تليحس. شم الى الطاقة الحبلى بالاجتمالات التي لايستطاع تصييحا واما لضخامتها والمأ لتنويها وامالي تها واماله وعدكتها وامالانتهارها علىعديد الجبهات ... ٠٠ أى السير الصبي من وقلي ٠٠٠ في كُلَّة دخولنا باب المطار . مطار بيرويت متزف قلبي بوائه القديم -الجديد المتجدد المعاود الثاب الوبيل القراصابية نوبة الخفقاك المجتبة لقدكان موقفا عبيباجها كنت اخشى ان تغطنا الحذالي كنت احشى -سعلا*يا وسنكها الصنطفا الجيما اقاسى في قال اللينايات كنت إ*لك انتعذب و:قاسى وعدى كنت اخاف على مبكرة وصافتكرا وعلى عوالمفكر خوي اله تعرفه حالتي في تلاح اللحظامته .. مستنت اخاف ال مركها على العاني احتزازات صدري ويمالي ويملك ويك وجودي كنت اخاف ان اسقط الواضطر الى البوه يما بيء مغويا على حبراقتكما ويعبك لي وشام محاشكا خوي كنت اعاني لأني استاني ولعاني لأبيه ان تعرفا ما استانی. وكك البست استمالاقويا انكما قدشرفتما كمل شئي وبكنكما رأيتما ال تسط وكأنكالم تعرفان رفقابي واستجابة لرشبتي في ألابقرفان استجابة لوغبتي حت نلتى قدما ونهاها فاستحبتها لمهاحبا واستفاقاً والمفاونيل الت ذلاج لاجعمال الهلاجعمال فيه من سياني لحب آلكر عما في كالحب معاني كب ولك لماذ اغرري فلي اومغيريه ، لماذا فعلها اوفعلت به فيعن الخطات ب على كال ذلاه تعذيا بالفراى ام شوقا ألى الشوق ام خوفا ورجبة وبوقعا - ام كال رفضا المواجرات واحتاها عليها واستقباحا لتغاسيها ويفلزقها وبنفتها لبدناته و نهایاتها . کوافزها واهدافها و للانتانجها و هادانها می الله رستها واحزانها ؟

الرسالة (١١) كلمة في حجم التاريخ

آمل أن يقرأ الأستاذ جهاد^(١) هذه الدموع بإشفاق وتذكر وبرهبة صمت..

.. إلى «كلمة في حجم التاريخ».. إلى الكلمة التي هي أجمل وأنبل تفاسير التاريخ.. التي تفاسيرها تكفير واعتذار عن تفاسير التاريخ.. عن روايته وكتابته وقراءته.

أي إلى الأستاذ قدري قلعجي..

.. ثم إلى الطاقة الحبلى بالاحتمالات التي لا يستطاع تحديدها.. أما لضخامتها وإما لتنوعها وإما لحيرتها وإما لسرعة حركتها وإما لانتشارها على عديد الجبهات..

أي السيد الصديق جهاد قلعجي..

في لحظة دخولنا باب المطار^(٢).. مطار بيروت عزف قلبي بدائه

⁽١) جهاد قلعجي نجل المرحوم الأديب قدري قلعجي.

 ⁽۲) قدري وجهاد قلعجي لدى توديعهما عبد الله القصيمي في مطار بيروت متجهاً إلى
 القاهرة أواخر سنة ۱۹۷۱

القديم الجديد المتجدد المعاود المثابر الوبيل. لقد أصابته نوبة الخفقان الرهيبة. لقد كان موقفاً صعباً جداً. كنت أخشى أن تفطنا إلى ذلك. كنت أخشى عليكما ومنكما أن تفطنا إلى ما أقاسي في تلك اللحظات. كنت أريد أن أتعذب وأقاسي وحدي. كنت أخاف على حبكما وصداقتكما وعلى عواطفكما نحوي أن تعرفا حالتى في تلك اللحظات.

كنت أخاف أن يدلكما على ما أعاني اهتزازات صدري وثيابي وكلماتي وكل وجودي. كنت أخاف أن أسقط أو اضطر إلى البوح بما بي، خوفاً على صداقتكما وحبكما لي وعلى مشاعركما نحوي. كنت أعاني لأني أعاني وأعاني لأني أخشى أن تعرفا ما أعاني.

ولكن أليس احتمالاً قوياً أنكما قد عرفتما كل شيء ولكنكما رأيتما أن تبدوا وكأنكما لم تعرفا.. رفقاً بي واستجابة لرغبتي في ألا تعرفا.. استجابة لرغبتي هذه التي قد عرفتماها فاستجبتما لها حباً وإشفاقاً ولطفاً ونبلاً؟

إن ذلك لاحتمال. إنه لاحتمال فيه من معاني الحب أكثر مما في كل الحب من معاني الحب. ولكن لماذا غدر بي قلبي أو غدر به.. لماذا فعلها أو فعلت به في هذه اللحظات؟ هل كان ذلك تعذباً بالفراق أم شوقاً إلى الشوق أم خوفاً ورهبة وتوقعاً.. أم كان رفضاً للمواجهات واحتجاجاً عليها واستقباحاً لتفاسيرها.. لأخلاقها ومنطقها.. لبداياتها ونهاياتها.. لحوافزها وأهدافها.. لكل نتائجها وحساباتها.. لكل مسراتها وأحزانها؟

أم كان ذلك إعلاناً عن الاقتناع بالهزيمة وبالضياع وبالاهمال وبالنفي بكل معانيه وأساليبه ومستوياته، وبكل قسوته؟ وحينما حطّت الطائرة في مطار القاهرة صمت القلب عن عزفه.. عن أنينه.. عن زلزاله.. عن إرهابه.

هل صمت إعياء أم حياء أم رحمة أم توقراً أم تهذيباً أم خوفاً أم تواضعاً أم تكبراً أم خداعاً أم عبثاً أم جنوناً أم تعقلاً.. أم ماذا؟ مسكين هو العقل.. أيهما أعنف تصادماً بالأشياء وتناقضاً معها وانفجاعاً بها ولها واحتجاجاً عليها ورؤية ورفضاً لقبحها ولمنطقها ولتفاسيرها وللتعامل بها ومعها وعليها قلب الإنسان أم عقله؟ .. مسكين هو عقل الإنسان.. ومسكين أكثر هو قلبه..

.. أيها العقل.. أيها القلب.. ما أقسى وأفظع أن تجتمعا في مكان واحد.. ما أقسى وأفظع أن يتفرّد، أن يتجمع أحدكما في مكان واحد.. ماأقساكما وأفظعكما مجتمعين ومفرقين.. ما أقساكما وأفظعكما أيها القلب والعقل المصابان بالخفقان.. غضبا أو رفضاً أو تصادماً أو تناقضاً أو تفجعاً أو أنيناً أو استفظاعاً أو استنكاراً أو حباً أو حنيناً أو خوفاً أو توقعاً أو إعياء.. ما أبلدك وأخمدك أيها العقل، أيها القلب إذا لم تصب بكل الخفقان، كل الأوقات، تحت كل الظروف، بكل التفاسير، على كل المستويات، أمام كل الأشياء.

كتبه خافق القلب والعقل والحب والشوق والروح والذكرى: عبد الله القصيمي 1977/1/٦ المحص جعلني حبه لي وجبي له تقيلا كا فيمرابلاتي وعلواتي و ذكر لماتي و في تذكري وتذكيري . ا الاستاذ قدري قلبجي

أعيش لولمات نفسية لم اجد تخفيا ولاتهوبيا مع خطما هيما الاباك اكت اليلم هنه الكلات ا والأهات لتكويه بديلا حزينا عن اللقاء وبعن كل ما خرق من رؤية و كاري و حوار و مرازة و اسم و مشكوي و من معوفية واحتبة ما ادير مرال بعادة والنشوة والإلم مثناله الإنابي البهيج ا ذن ل مفرول المريض يتواوى بالتوريد من بعد اللكم ...

اي جيني ساوي في عنوابه حندا الجيم و

بعد أحداث لبناك اصبح من حقوقي العلجلة جدا ال تصل الي رسالة منك كنت استابيس هذه الإجرائ المرمن كانوا يعيث ويه تحتها وفيها الماي العابيها بخيلي وتحويما تي وتعيم الي وتعيم الي وتعيم الي وتعيم المن الماي وتعيم الي وتعيم الماي وتعيم الماي الماي وتعيم الما الماي وتعيم الما الماي والمفر معاليك الماياة الما المايدة

منظرارسالتكرالعاجلة المهونة. عبرالالد العصيمي ١٦٠٥ مرماه ١

فى رسالة سابقة ذكرتم انه تعرب المعلمة ليره من سعالة ليره من سعالة ليره من سعالة الكتب فرجوتكم المريقة من هزا المبلغ إلى السيط المالية شري به مسمعة عبرة الى السيط المعلمة والوي يمني و و و كرى لتعبها الكريم في اقلمة الما ديسه لنا و دالي.

الرسالة (۱۲) مريض يتداوى بالتحدث

.. إلى من جعلني حبه لي وحبي له ثقيلاً ملجاً في مراسلاتي وعلاقاتي وذكرياتي وفي تذكري وتذكيري..

الأستاذ قدري قلعجي

أعيش لحظات نفسية لم أجد تخفيفاً ولا تهويناً من ضغطها وهجومها إلا بأن أكتب إليكم هذه الكلمات أو الآهات لتكون بديلاً حزيناً عن اللقاء وعن كل ما فيه من رؤية وسماع وحوار وحرارة ولمس وشكوى ومن صوفية واهبة مقادير من السعادة والنشوة والاطمئنان الإنساني البهيج..

.. إذن اغفروا لمريض يتدواى بالتحدث من بعد إليكم..

أي جحيم مثل هذا الجحيم؟ إنسان محكوم عليه بهذا الحب والارتجاف والتذكر والتطلع والتحديق يعيش في هذه الذات، في هذا الجسد، في هذا الضعف، في هذه الظروف، في هؤلاء الناس...

أي جحيم يساوي في عذابه هذا الجحيم؟

به الحداث لبنان أصبح من حقوقي العاجلة جداً أن تصل إلي رسالة منكم.. كنت أعايش هذه الأحداث أكثر ممن كانوا يعيشون تحتها ونيها لأني أعايشها بخيالي وتخوفي وتوقعاتي وتوجساتي وتحسساتي.

وهذه أقسى وأخطر معايشة للأحداث الأليمة.. منتظراً رسالتكم العاجلة المهدئة:

عبد الله القصيمي ۱۹۷۳/٥/۲۲

في رسالة سابقة ذكرتم أنه توجد خمسمائة ليرة من حسابات الكتب فرجوتكم أن يقدم هذا المبلغ إلى السيد كمال ليشتري به هدية ضغيرة إلى السيدة الفاضلة والدته تكريماً وذكرى لتعبها الكريم في إقامة المآدب لنا. والآن أرجو أن يكون المبلغ ألف ليرة إن كان هذا الألف قد وجد من حسابات الكتب البائسة الذليلة المهزومة التي قد قررت إحراقها رحمة لها واحتراماً لها وتخلصاً من جثنها وستراً لهذه الجثث (1).

⁽١) لم يكن القصيمي يقبل مردوداً من كتبه فيعمد إلى توزيعه على موظفي الدار والأصدقاء من الأدباء.

الرسالة (۱۳) واضع طريقي إلى نفسي

.. إلى واضع طريقي إلى نفسي وواضعي في طريقي إلى نفسي ومرافقي في طريقي إلى نفسي وحارس خطواتي في طريقي إلى نفسي نفسي..

.. الأستاذ قدري قلعجي..

إنني لا بد أن أقاسي من الخجل ولكن لا بد أيضاً من أن أشعر بالسعادة.. لابد من مقاساة هذا الخجل ومن الشعور بهذه السعادة حين أكرر ما قلته مرات.. حين أعيد اعترافاتي المكررة. أي حين أقول _ وأرجو ألا تسخروا وتشمئزوا من هذا التكرار أو تشكوا في اتزانه الفكري أو العاطفي _ حين أقول:

لقد وهبتموني نفسي.. لقد جعلتموني بحبكم وحنانكم وتهذيبكم والتفاتكم وبصدق وسخاء وصفاء صداقتكم أكون كل ما أستطيع وأريد أن أكون..

لقد كان محتملاً جداً ألا أجد نفسي المختبئة المتوجسة المصدودة المطاردة ذات التجارب والظروف والمواجهات الصعبة

وألى والمنع المربقي الم نعسب والمنعي في الم نعسي ومرافق في لم يقي الهننسي وحارست خطواتي في لمريقي الهننسي. ٠٠٠ الاستاذ عبري عليى... انني لا رَبِدان الطَّهِي مَن الخيل ولكن لابدايضا من المصعربال عادة الإب من مقلساة معذا الخوار ومن الصور بهذة السعادة مين اكريرما قلتهمرات . مبياعيد استراخاني المكررة. اي حين القول وارجد الاستخوا المتعمر المن هذا التكرام اوت كوا في الزانه العكري اوالعالمني سعين اقول: لقدوه بين ننسي القرععلقوني بحبكم ومنائكم وتمعذ ببكولتناتكم ومصرف وعد المراقع الوي المراسكيم المريد المريد الوي . لقركان بحقلاجه الاأجرنف فالمختبئة المتوجمة المصلاة المفاردة ذاته التجارب والفرون ويلواجهات العسية الحزينة لولم اجدكم بل لقركاها عمالا قوياله المحب اي لويم اجدكم المارد ننسي واخينها واحربها والرصاعلى لاختباء والهريا والانكسارالانم بل ويصيالاقتناع بانه لايوسيد فيها ما بيكن اوما يجوز التعامل بهدد كشيطيه هما ونظله النين يظلوك مقابر لأينسهم اي مدانك متصهت وتنتعف وتتجزيح فيها الهزائم احتمالاتهمالتي يستطيعون ويربدون التيكونوها . كمحكيدي اولاله خرب کاری واهیدی مولاد الغربی یونونامی مقابر مکنفستا ای مزاری مدر تارید در در میکی قلیلدی تاریک این قلیلدی و میگذشد در میکشدیداد لنا صالزی وجده فيه كل احد حيفا فقركل احد... نتحه اسريدا عتراخا منكهاني تتد والتعهد وصلحو بخوج ام تديل ام تلغذ واستمتاع ١٥٠٠ حل استفيران بعرف سے . سے بھول است بھول استواقا و ذکر ہات اندا کی انسانیا لا پرتوی میں استواقا و ذکر ہات اندانیا کو پرتوی میں انسانیا لا پرتوی لم اكن اربيران تقاسوا في كتابة تلك الرسالة المنقزة الملحلة . كنت اربيرس لحرا وليصرا متولويه فيه: لا لاتِقلق المعنى عائله عن المنعي عائله من وتذكري ويمناني ويون مبي ك

كيمامز عمان كتران المدان المداند

الحزينة لولم أجدكم. بل لقد كان احتمالاً قوياً أن أذهب أي لولم أجدكم أطارد نفسي وأخيفها وأهزمها وأكرهها على الاختباء والهرب والانكسار الدائم بل وعلى الاقتناع بأنه لا يوجد فيها ما يمكن أو ما يجوز التعامل به... كثيرون هم أولئك الذين يظلون مقابر لأنفسهم أي مدافن تصمت وتتعفن وتتجرع فيها الهزائم احتمالاتهم التي يستطيعون ويريدون أن يكونوها.. كم هم كثيرون أولئك لأنهم لم يجدوا مثلما وجدت حين وجدتكم.

إذن كم هم واهبون هؤلاء الذين يحولوننا من مقابر لأنفسنا إلى مزارع ومصانع وأصدقاء لها. ولكن كم هم قليلون، قليلون وكم هم كثيرون، كثيرون أولئك الذين يحاولون أن يحولونا إلى مقابر لأنفسنا ويحولوا ما فيها من مزارع ومصانع وأزاهير إلى قبور وخراب وقحط وأشواك وأوحال..

.. أجل، لا بد أن أشعر بالخجل وأيضاً بالسعادة والنشوة حين أكرر ما أعترفت به مرات بل دائماً.. أي حين أقول: «لقد وجدت فيكم كل أحد حينما فقدت كل أحد».. رهيب هو عذاب من فقد كل أحد.. ولكن عظيم هو عزاء وحظ من وجد واحداً وجد فيه كل أحد حينما فقد كل أحد..

نعم، أريد اعترافاً منكم بأني قد وجدت فيكم كل أحد حينما فقدت كل أحد.. واعترافاً آخر بأني سوف أجدكم دائماً كما وجدتكم بالأسلوب الذي وجدتكم به..

ولكن لماذا أطالب بهذا الاعتراف والتعهد؟ هل هو تخوف أم تدلل أم تلذذ واستمتاع؟ آه.. هل أستطيع أن أعرف؟

بائسون هم أولئك الذين يملكون أشواقاً وذكريات إنسانية حادة وظماً إنسانياً لا يرتوي. لم أكن أريد أن تقاسوا في كتابة تلك الرسالة المنقذة المطولة.. كنت أريد سطراً واحداً تقولون فيه: (لا تقلق.. إنك في مكانك من نفسي وتذكري وحناني. وسوف تبقى.. كتبه العاجز عن أن يكتب اعترافه وأشواقه:

عبد الله القصيمي ١٩٧٣/٢/٤

> إنزعجت حينما ذكرتم أنني لم أكتب إليكم.. لقد كتبت إليكم وكتبت حتى اتهمت نفسي بالوقاحة والسخف.. لعل شيطاناً كونياً يعوق رسائلي عن الوصول إليكم حسداً لها ولي..

الرسالة (١٤) الدواء فوق الجراح

- ... إلى أتقى وأصدق مستقبل ومصغ لأنّاتي وآهاتي وصرخاتي...
 - .. وقارىء لأحاسيسي وارتجافاتي..
 - ... ومعز مجامل لهزائمي ـ مروّض لوحوش حياتي..
 - .. وهاد مسدود لتحويماتي وعشوائياتي..
 - .. ومخترق لسدود وحدود وحدتي وغربتي..
- .. وواعظ ناصح زاجر مهذب بكل حبه وشفقته لوحشية آلامي..
 - .. وماسح بكلتا يديه وكل أدويته فوق جميع جراحاتي..
- .. وواضع كل ابتساماته الدائمة فوق كل الوجوه العابسة في كل اتجاهاتي ومواجهاتي ونظراتي..
- .. نعم إلى من هو كل ذلك بكل حبه وصدقه وحنانه ووفائه وعطائه..

وهنالهاب بدي بعفاده اعراعه البرال المامال والعالم والورق وعدالها فقاسكت واستفاعت ولكني تضرعت البها فقاسكت واستفاعت المراه الراه الراه المامال المراه المامال المراه المراه المراه المامال المراه المامال المراه المامال المام

آه . الميت الزان خلق بلاقلب ولايهوالي ولا تمنيات ولا ذكرانت الحداث المنيات ولا ذكرانت الحداث المنيات والأنشيات والأنشيات والأنشيات الحداث والمنطق وتمنيات وخرار المنالك والمعطم والموافق وتمنيات وذكر الما الملب مع المنابع على الملاظل والمحتطم والمتوافق و تمنيات و ذكر الما الملك ولا المنابع ولا المنابع والمنابع والمناب

.. أي إلى الأستاذ قدري قلعجي

وهنا أصاب يدي رجفان أعجزها عن الامساك بالقلم والورق وعن الامساك بحركتها..

.. ولكنني تضرعت إليها فتماسكت واستطاعت، لأنها أرادت، أن تكتب وتعلن هذا الاعتراف بإصابتها بهذا الرجفان المعجز لها.. لقد تقبلت تضرعي هذا إليها لأنها تجد في اعترافها هذا سعادة ومجداً لها..

عبد الله القصيمي ١٩٧٤/٢/٧

آه.. ليت الإنسان خلق بلا قلب ولا أشواق ولا تمنيات ولا ذكريات. أو ليت الحياة والأشياء جاءت رحيمة رفيقة بقلبه وأشواقه وتمنياته وذكرياته.. آه أيها القلب. من الذي علمك أخلاقك وهمومك وأشواقك ورؤاك؟

.. ليته نُحلق بلا رؤية ولا اشتراط ولا تفكير.. أوليت الأشياء والحياة جاءت مريحة لتفكيره واشتراطه ورؤيته، متلائمة متفاهمة معها. ليت الإنسان خلق كذلك.

.. ليت من حكم عليه بمعايشة الظلام والدمامة والغباء قد حكم عليه بألا يكون قد رأى أو عرف أو أحب النور والذكاء والجمال. ليت الإنسان قد جاء كل الإنسان أو بلا شيء من الإنسان.

القسم الثاني الغتيال التفجر العودة

عدة الثانية بعد مستصف الليل الع عارت وعزت و فرحت والمبيت والعربة رك وعلم قلبي المسانى د تفاصيرات مهامة والصرافة الني النائمة المائمة ليلاني اليهوت الساعة النائمة ليلاني مثل صدا الغصل من الطقسي بحثاث وثومًا اليارهبالي او مجادم العلى . مستعمد ادرك وعلم فلس كاساني وتفاسير المصر جعلف ارس تصل مبروي مي ليالى لعيد والعام الكانية بعد منتصف الليلن.

الرسالة (١٥) بائس هو القلب

اليوم الساعة الثانية بعد منتصف الليل اتصل بي الصديق محمد نعمان (١) وزوجته من باريس طالبين إليّ بإشفاق ومحبة ونبل وتفضل أن أشترك معهما في مباهج ومسرات العام الجديد..

أدركت ما في أسلوبهما من رثاء وحب وصداقة وبكاء وعزاء.. شكرت وحزنت وفرحت وأحببت وأحرجت..

أدرك وعلم قلبي كل معاني وتفاسير الشهامة والصداقة التي قفزت من باريس إلى بيروت الساعة الثانية ليلاً في مثل هذا الفصل من الطقس، بحثاً عني أو شوقاً إليّ أو حباً لي أو بكاءً من أجلي..

.. نعم، أدرك وعلم قلبي كل معاني وتفاسير الصداقة والشهامة التي جعلت باريس تتصل ببيروت في ليالي العيد والعام الجديد الساعة الثانية بعد منتصف الليل..

المرحوم محمد النعمان وزير خارجية اليمن الأسبق، الذي اغتيل في لبنان ونجل
 المرحوم الشيخ أحمد النعمان رئيس الوزراء.

.. نعم أدرك وعلم قلبي كل معاني وتفاسير ذلك فأصيب قلبي بالخفقان.. بالآفة القديمة الأليمة..

لقد ظلّ قلبي يخفق ويخفق منذ الساعة الثالثة ليلاً حتى الثانية ظهراً.. بائس هو قلبي لأنه لا يستطيع أن يستجيب بقدر ما يقدر، ولا يقدر بقدر ما يستجيب.

أجل، بائس قلبي.. بائس، بائس..

بائس هو القلب الذي يكون أكبر من قدرته وأصغر من نيته وإرادته وحركته...

بائس هو القلب.. القلب القوي والقلب الضعيف.. القلب الخامد والقلب المتقد..

بائس هو القلب. بائس هو كل شيء..

الرسالة (١٦) ملاكي الوحيد

ما أبلد القلم.. ما أبلد الحروف والكلمات.. ما أبلدها..

ماذا لولا بلادتها.. ماذا لو فهمت ما وراءها من الشحنات.. من شحنات الاحتجاج والرفض والعذاب..

من شحنات الارتجاف والحب واللهفة.

... من شحنات الشوق والاعتراف والشكر...

ما أظلم القلم.. ما أظلم الحروف والكلمات. ما أظلّمها..

ماذا لو عدلت. ماذا لو أنها عبرت ـ عادلة ـ عن المشاعر. عن كل شعور بما يساوي، بما يساوي من حرارة، من صدق، من عذاب، من حب، من حرمان، من عرفان، من شكر. ماذا لو عدّلت؟

ما أظلم القلم.. ما أظلم الحروف والكلمات.. ما أظلمها..

إنها لا تعلن عن كل شعور بما يعنى.. إنها لا تصوغ نفسها على مستوى الشعور الذي وراءها.. إنها لا تتفجر بقدر ما يتفجر الشعور الذي وراءها. إنها لا تنطلق قوية متوقدة صارخة كالمشاعر

ما اظلم التلم. ما اظلم المروف والكلات. ما اظلم التلم المنا الديم والمنات ورادها. إنها لا تتنج بتدرما م المن ورادها والذي ورادها. إنها لا تتنج بتدرما م المن ورادها و كالنف التي ورادها و كالنف التي ورادها و كالنف التي ورادها و كالنف التي ورادها و كالم من المن ورادها و كالمناس التي ورادها و كالمناس التلم التي ورادها و كالنف و كالمناس و الكلات عادلة و ما ذا و كالنف ما الحلم و المدالة و ما ذا و كالمنات و الملاها و المدالة و

التي وراءها، كالنفس التي وراءها، كالأهوال التي وراءها، كأحزان الإنسان الذي وراءها..

ما أظلم القلم.. ما أظلم الحروف والكلمات.. ما أظلمها..

ماذا لو كانت عادلة.. ماذا لو عبرت عن كل شعور بما يساوي..

ماذا؟ ماذا؟ ماذا؟

ما أظلم وأبلد القلم.. ما أظلم وأبلد الحروف والكلمات.. ما أظلمها وأبلدها..

وأمس وبعد أن سمعت منك وفارقتك وصعدت إلى الجبل.. إلى جبل آخر.. لا لألقي بنفسي.. لقد صعدت إلى الجبل لا أعي شيئاً ولا أرى شيئاً ولا أقصد شيئاً أو أدبر لشيء أو أستطيع شيئاً أو أعرف لأي شيء معنى أو أطالب له بمعنى..

هل تخلى عني ملاكي؟ هل هجرني؟ هل سئم مني؟ هل ضاق بي؟ هل أنا ظالم له بي؟ هل كرهني؟ هل خاف مني؟ هل خاف علي؟ هل أنا ظالم له قاس عليه؟ هل أنا شرير بلا حدود دون أن أدري؟

إنه ملاكي الوحيد وعزائي الوحيد وإيماني الوحيد. إنه حبي الوحيد الفريد الكبير.. مشكلة الإنسان الكبيرة الدائمة إنه ليس فقط غدداً أو خلايا وأعضاء تحيا وتتغذى.. إن عذابه الكبير الدائم إنه أكبر وأكثر من ذلك جداً، جداً..

إنه ضغوط واقتحامات وحسابات ومجاعات نفسية وفكرية وأخلاقية وإنسانية.. إنه أكبر وأكثر وأصعب من الغدد والخلايا والأعضاء.. إنه رضا وغضب، إعجاب واشمئزاز، حب وكره.. إنه أفكار وكبرياء وتحد واقتحام وكرامة ورفض ومبارزة وعصيان.. إنه حسابات ومعاقبات ومحاكمات طويلة عسيرة عقلية ونفسية وأخلاقية وإنسانية..

.. إنه همم وهموم وتطلعات وأسفار بعيدة، بعيدة عن غدده وعن خلاياه وأعضائه.. إن طموح الإنسان الفكري والأخلاقي والنفسي أكبر وأوسع من الكون كله. إذن فعذابه بهذا الاتساع والضخامة.. أو محاسبة أو معاقبة أو محاكمة واحدة عقلية أو نفسية أو أخلاقية أو إنسانية لأقسى وأغلى وأكبر من جميع غدده وخلاياه وأعضائه بل ومن كل شيء..

إن امتلاك كل الكون لا يستطيع أن يكون عزاء أو تعويضاً لإنسان هزم نفسه .. هزم طموح عقله أو احتجاجه أو رفضه أو كرامته أو شجاعته أو هزم صدقه ولغته، بل أو هزم دموعه وصراخه بل أو هزم تحديقه باشمئزاز وتحد وغضب..

إن جميع أساليب وأسباب الامتلاك والممارسة للأشياء ليست إلا من أجل تحقيق حالة شعورية نفسية وأخلاقية إنسانية منطقية إنتمائية.

آه.. ليت الإنسان قد جاء بموهبة وبطبيعة وبأخلاق حشرة..

آه.. لقد ظلم الإنسان.. لقد ظلم بقسوة ووحشية لأنه لم يخلق بأسلوب حشرة.. لقد ظلم واعتدي عليه حيث زعم أنه قد كرم.. لقد ظلم لأنه قد كرم..

آه. كم أحسد الحشرات لأنها لا تقاسي الغضب والاحتجاج والاشمئزاز والنقد والتفكير والرفض والتحدي

والعصيان والخوف على الكرامة والشرف والكبرياء كما لا تقاسي الرؤية للأشياء أو التحديق فيها أو الاشتراط عليها أو فيها كما لا تقاسي أي طموح..

عبد الله القصيمي

لقد تذكرت الفصل الذي عنوانه وأدعوا الكتاب إلى الانتحاره في ذلك الكتاب الذي أصبح قديماً والذي تعرفونه، فاستحيت من نفسي استحياء مريراً... وأسفاه لأني لا أستطيع أن أكون حشرة. ليت أني حشرة.. أني حينئذٍ لن أهون كما أهون الآن.

تحسميسي النغسن والقلم والعجه والطلعة والخنة والمشاع والمعاملة · · · الايستاذ تعميك تخليج · · · ·

ا نت حتما تعرفه … تعرفه جداً . تعرفه بلاقرادة او بحديث ا واشتبار . .

الداحران واستواقه ولهفاته وتوقعاته وتطلعاته ودكرياته وتعلقه وحبه وارتبالمه ومعاناته بلاجرود ولا مقاييست ولانماذ جر ولاتوانيه من الحائمين من الاحراء ومعاناته بلاجرود ولا مقاييست ولانماذ جر ولاتوانيه من الاحراء ومعاناته دلا بواجه او يعيش الامتياد او يراها او يحسم بقدره في من الامتياد الم الأمتياد ننس الديم ولا بقرر ذاته ولا بقرر وجوده ملا بقدر حددده ولا بقرر الأمتياد ننس ولا بقدم الابتداء اد يحسن او يرى كل الناس او كل الكون او كل الكالمات .

نعم النت تعرف جيئ انعرف جيئ العرف بلاقرادة ولابحديق ولابجرب اوله تبار. النت تعرف وتعرف انه في عدابه ومعانات و ني احتجاجاته وفي احزائه و ني منعفه و ني نساخط الاشياد والألام والإجزان ويجمعها في استصابه و في قلبه و ني مؤيته و بي مؤيته و بي مؤيته و بي مؤيته . . بلا قياسس و لا نموذ عم ولامثال . . .

نتم · نعم ، درت بتعرف. نثرقه. ولعذب مل وتعتدی علیله حتما معرفته . ان معرفتاره به وله تعدیب الده و سادوان سلیله · · ·

أبها القديس النفسن والعلب والوجيج والطلعة واللغة والمشاعر والاخلق . . . • • • • • إنه ساعدوات و تعذيب الروو عليله • •

ان اقسسی بریشاد ان مها بدا مبالغاجدا خی میمفت شنرا به دسیعفه فایشه می ذه ویگل مقصرا و شناحزا نی درمهنه و نی مبالغات. . ،

ولكك لماذا ميكتب البيرة ورجع علمالكتابة بم لماد الصريمل تعذيبه وعلىلعوا مكليله وعو سمذا الضعف وسبهذا الحنب مؤبمذا الحفر مربهذا الحرجح وسمغا الإبريجان ا حل اعلىمستقمات الحب والضعف والهزيمة تتحل الى اعلمستومات الوحالية ولعمواذ لماذا ميكتب ومصرعلما لكتابة العليماج لماذا بم الماذا .. ب

معل يعرف صعد عا خدا ۱۰۰۰ مثل تعرفون انتم لما ذ۱۰۰۰ ؟

شعبر الابه

الرسالة (۱۷) ادعوا الكتاب إلى الانتحار

قديس النفس والقلب والوجه والطلعة واللغة والمشاعر والمعاملة..

الأستاذ قدري قلعجي..

أنت حتماً تعرفه.. تعرفه جداً.. تعرفه بلا قراءة أو تحديق أو اختبار..

إن أحزانه وأشواقه ولهفاته وتوقعاته وتطلعاته وذكرياته وتعلقه وحبه وارتباطه ومعاناته بلا حدود ولا مقاييس ولا نماذج ولا قوانين من أي نوع..

.. إنه لا يعاني ولا يواجه أو يعيش الأشياء أو يراها أو يحسها بقدره يستطيع ولا بقدر ذاته ولا بقدر وجوده ولا بقدر حدوده. ولا بقدر الأشياء نفسها ولا بقدر ما يعاني أو يواجه أو يحس أو يرى كل الناس أو كل الكون أو كل الكائنات..

نعم.. أنت تعرفه جيداً.. تعرفه بلا قراءة ولا تحديق ولا تجربة أو اختبار..

.. أنت تعرفه وتعرف إنه في عذابه ومعاناته وفي احتجاجاته

وفي أحزانه وفي ضعفه وفي تساقط الأشياء والآلام والأحزان وتجمعها في أعصابه وفي قلبه وفي رؤيته.. بلا قياس ولا نموذج ولا مثال...

نعم.. نعم.. أنت تعرفه.. تعرفه.. وتعذبك بل وتعتدى عليك حتماً معرفته. إن معرفتك به وله تعذيب لك وعدوان عليك..

أيها القديس النفس والقلب والوجه والطلعة واللغة والمشاعر والأخلاق.. إنه عدوان وتعذيب لك وعليك..

إن أقسى الأشياء أنه مهما بدا مبالغاً جداً في وصف عذابه وضعفه فإنه مع ذلك يظل مقصرا وعاجزاً في وصفه وفي مبالغاته...

ولكن لماذا يكتب إليك ويصرّ على الكتابة؟ لماذا يصر على تعذيبك وعلى العدوان عليك وهو بهذا الضعف وبهذا الحب وبهذا الحذر وبهذا الحرج وبهذا الارتجاف.

هل أعلى مستويات الحب والضعف والهزيمة تتحول إلى أعلى مستويات الوحشية

> لماذا يكتب ويصر على الكتابة إليك؟ لماذا؟ لماذا..؟ هل يعرف هو لماذا.. هل تعرفون أنتم لماذا..؟

كان أحد الأصدقاء في لبنان بعث إلي برسالة الدكتور المنجد فبعثت إليه برسالة أشكره فيها على ما فعل وأشكر الدكتور المنجد على دراسته. وقد بعث إلي ذلك الصديق بنسخ من رسالتي المذكورة. وكنت قد طلبت منه أن يقدم إليكم نسخة. ولكن يحتمل أنه لا يريد أن يعرف عنه ذلك. لهذا وجدت في نفسي إصراراً على إرسالها إليكم. معتذراً إن كان ذلك غير لائق. وأظن أن الدكتور المنجد يجب أن يطلع عليها مبالغة في شكره والاعتراف له

الرسالة (۱۸) أعام إغراء النفط العربي

الصديق العزيز النبيل

لك كل الشكر والمحبة والشوق والتقدير بلا حدود. لقد فعلت أيها الصديق المحب شيئاً جميلاً طيباً جداً إذ أرسلت إليّ دراسة الدكتور صلاح المنجد^(۱) وفقه الله للمزيد من ذلك.

لقد قرأت «الدراسة» أو الرسالة فوجدت فيها أربع مزايا ضخمة يجب تسجيل الاعتراف بها..

المزية الأولى: إنها دراسة علمية إلى أبعد مدى.. حتى إنه لشيء رائع وعظيم أن يدرسها مهندسو صواريخ الكون ومركبات غزو الفضاء ليتعلموا منها علمانية الدراسة والموهبة.. إنه لشيء رائع وعظيم أن يحدث هذا.

المزية الثانية: ما في الدراسة أو الرسالة من صدق وتقوى ومن حوافز وأهداف نظيفة خيرة بارّة مخلصة.. حتى أنه لشيء رائع

⁽۱) الدكتور صلاح الدين المنجد، كاتب هاجم بشدّة القصيمي لدى صدور كتابه «العالم ليس عقلاً».

الصليق العزيز النبيل الأسناذ المسلم

اك كل النكر والمعبة والثوق والتقاير بلا حدود . لقد فعلت أيها العدايق المعب شيئًا جديلاً طيًّا جداً إذ أرملت إلى دراسة الدكتور صلاح المتجد وقته للله المزبد من ذلك .

لقد ترأت والدراسة ، أو الرسالة فوجلت فيها أربع مزايا ضخمة يجب نسجيل الاعتراف بها ...

الزيّة الأولى :

إنها دراسة طبية إلى أبعد ملى . . حق إنه لتي ، رائع وعظيم أن يدرسها مهندو صواريخ الكون ومركبات غزو الخضاء ليتعلموا منها طمانية الدراسة والموهبة ... إنه الشيء رائع وعظيم أن يحدث هذا .

: 474 64

ما في الدراسة أو الرسالة من صدق وتقوى ومن حوافز وأهداف مظيمة خيرة بارة عمَّاصة . . حتى أنه لشيء رائم ومظيم لو أن جميع الأنبياء والقديسين قد قرأوها وتطلبوها قبل أن برسلوا لمداية البشر لكي يتعلموا منها الصدق والمظافة والتقوى والإخلاص وطهارة الحوافر والأهداف والتيات وإرادة وجه لله وحده فيما يقولون وينرون ويفعلون . . إنه لئيء رائع وصليم لو أن هذا قد حدث . ولكن يظهر أن الله عب البشر الحب المعالوب ولم يخلص لهم الإخلاص الذي عِمَاجِونَ إِلَّهِ . لِمُقَالِمُ بِلَجِرِ لِمُم هَذُهِ الْأَمَيَّةِ . .

: 정병 친 //

الأدب والتهليب اللفان صيغت بهما اللواسة أو الرسالة . . أن البشر لم يعرفوا مثل علما . إن تلوب المعلير ولمعآبها لم تعرف مثل هذا . إن ضمائر الملاتكة وصلواتها لم تعرف مثل هذا . إن آبات الكتب المقلمة لم تعرف مثل هذا . إن أخلاق الزهر والورود لم تعرف مثل هذا . إن أدب الإله وتهذيبه لم يطبعا أن يكونا مثل هذا .

إن المُروش والمحمل جناً أن الملائكة مشتولون في علم الآيام بدراسة أدب وتهذيب الرسالة . إنه لمتروش أنهم الآن يتدارسون الرسالة مع الله . فيتعلموا منها ، فيتعلّم الله منها كيف بكون الأدب والتهذيب. كيف بصوغون أدبهم وتهذيبهم من جديد بعد أن جاء الدكتور المحد في درامت بهذا المستوى من الأدب والتهذيب الذي هو جديرًا بأن يتعلُّم منه الإله والملائكة مستويات الأدب والتهذيب

المزية الرابعة وهي أكبر المزايا :

الاكتئاف الرائع ، الرائع جداً ، جداً _ والمتقد . المتقد جداً ، جداً ، جداً .

لقد اكتثف الدكترر المتجد اكتثاقا لعل جميع اكتثافات الإنسان العلمية والكونية والقنية والأدبية والأحلاقية والنصبة والدينية في تاريخه كله لا تساريه ، أي لا تساري اكتشاف الدكتور صلاح المنجد هذا .

لقد اكتشف أي لمست من نجد . ولا من المملكة . ولا من الجزيرة العربية .

إذن لقد نقى عن تجد . وعن للملكة ، وعن الجزيرة هذه التفاعة التي هي ه القصيمي ، التي هي أنا . إذن لقد برآ عِد والمملكة والجزيرة من العار . من العباب، من الحقارة . لقد أسقط من نجد ، من المملكة ، عن الجزيرة كل ذلك لأنه اكتشف وأطن أن والقصيمي، التفاهة ، الحقارة ، الحار . الساب ليس من هناك . إذن لقد برئت تحد والمملكة والجزيرة من كل تفاهة وحتارة وعار وسباب حينما اكتشفت برامتهما من هذا العار الوحيد ، من هذه التفاهة الوحيدة ، من هذا النب الرَّحيد . من هذه للمبة الرَّحيدة التي هي وأناه إنه لم بين الآن في نحد وفي المملكة وفي الجزيرة العربية بعد إيعادي منها ، بعد طردي من أنساب أعلها - إنه لم يتى الآن هناك بعد نفيي ، بعد طردي ، بعد برامة كل الأسر والأنساب مي _ إنه لم بيق الآن هناك إلا للمبقرية والعظمة والمجد والنظافة والمستويات الإنسانية اللي لا تطاولها ضخامة الشمس ولا أمواؤها ولا ارتفاعها ولا تطافتها .

وعظيم لو أن جميع الأنبياء والقديسين قد قرأوها وتعلموها قبل أن يرسلوا لهداية البشر لكي يتعلموا منها الصدق والنظافة والتقوى والإخلاص وطهارة الحوافز والأهداف والنيات وإرادة وجه الله وحده فيما يقولون وينوون ويفعلون.. إنه لشيء رائع وعظيم لو أن هذا قد حدث. ولكن يظهر أن الله لم يحب البشر الحب المطلوب ولم يخلص لهم الإخلاص الذي يحتاجون إليه. لهذا لم يدبر لهم هذه الأمنية..

المزية الثالثة: الأدب والتهذيب اللذان صيغت بهما الدراسة أو الرسالة.. إن البشر لم يعرفوا مثل هذا. إن قلوب الطير ولغاتها لم تعرف مثل هذا. إن ضمائر الملائكة وصلواتها لم تعرف مثل هذا. إن آيات الكتب المقدسة لم تعرف مثل هذا. إن أخلاق الزهر والورود لم تعرف هذا. إن أدب الإله وتهذيبه لم يطمعا أن يكونا مثل هذا.

إن المفروض والمحتمل جداً أن الملائكة مشغولون في هذه الأيام بدراسة أدب وتهذيب الرسالة. إنه لمفروض أنهم الآن يتدارسون الرسالة مع الله. ليتعلموا منها، ليتعلم الله منها، كيف يكون الأدب والتهذيب. كيف يصوغون أدبهم وتهذيبهم من جديد بعد أن جاء الدكتور المنجد في دراسته بهذا المستوى من الأدب والتهذيب الذي هو جدير بأن يتعلم منه الإله والملائكة مستويات الأدب والتهذيب.

المزية الرابعة وهي أكبر المزايا:

الاكتشاف الرائع، الرائع جداً، جداً _ والمنقذ، المنقذ جداً، جداً، جداً.

لقد اكتشف الدكتور المنجد اكتشافاً لعل جميع اكتشافات الإنسان العلمية والكونية والفنية والأدبية والأخلاقية والنفسية

والدينية في تاريخه كله لا تساويه، أي لا تساوي اكتشاف الدكتور صلاح المنجد هذا.

لقد اكتشف أني لست من نجد، ولا من المملكة، ولا من الجزيرة العربية.

إذن لقد نفى عن نجد، وعن المملكة، وعن الجزيرة هذه التفاهة التي هي والقصيمي، التي هي أنا. إذن لقد برّأ نجد والمملكة والجزيرة من العار، من السباب، من الحقارة. لقد أسقط عن نجد، عن المملكة، عن الجزيرة كل ذلك لأنه اكتشف وأعلن أن والقصيمي، التفاهة، الحقارة، العار، السباب ليس من هناك. إذن لقد برئت نجد والمملكة والجزيرة من كل تفاهة وحقارة وعار وسباب حينما اكتشفت براءتها من هذا العار الوحيد، من هذه المتفاهة الوحيدة، من هذه المنبة الوحيدة التي هي وأنا، إنه لم يبق الآن في نجد وفي المملكة وفي الجزيرة العربية بعد إبعادي عنها، بعد طردي من أنساب أهلها _ إنه لم يبق الآن هناك بعد نفيي، بعد طردي، بعد براءة كل الأسر والأنساب مني _ إنه لم يبق الآن هناك إلا العبقرية والعظمة والمجد والنظافة مني _ إنه لم يبق الآن هناك إلا العبقرية والعظمة والمجد والنظافة والمستويات الإنسانية التي لا تطاولها ضخامة الشمس ولا أضواؤها ولا ارتفاعها ولا نظافتها.

لقد كان الدكتور صلاح المنجد يدرك أن التاريخ سوف يعير نجداً ويعير المملكة ويعير الجزيرة ويعير كل الناس هناك يوماً ما وبالقصيمي، لأنه كان من هناك. فكان أي الدكتور المنجد يتعذّب لهذا، لهذا التعيير الذي سوف يوجّه إلى نجد وإلى المملكة وإلى الجزيرة العربية وإلى كل من هناك من بدو وحضر من سابقين ولاحقين. فذهب يناضل ويبحث. يناضل ويبحث ويتعب ويتأرق.

حتى أصاب اكتشافه هذا وأعلنه وحتى أسقط كل العار والأوحال والتفاهات والدناءات وهبوط المستويات عن نجد، عن المملكة، عن كل الجزيرة العربية.

لا بد أن الدكتور يعرف قيمة الخدمة التي أدّاها، ولا بد أن كل من في نجد والمملكة والجزيرة يعرفون ضخامة هذه الحدمة لسمعتهم وعبقريتهم ومستقبلهم وتاريخهم. ومحتوم وواجب أن يجزوه على ذلك جزاء ملائماً. ولا أستطيع أن أعرف كيف يمكن أن يكون جزاؤه ملائماً وكافياً. إن ذلك لشيء صعب، صعب جداً. ولكني سأرى أن أقل مستويات هذا الجزاء:

أولاً: أن يشتري من هذه الدراسة نسخاً يساوي عددها عدد سكان المملكة. والسعر يجب أن يكون سخياً بقدر سخاء النفط العربي. بقدر سخاء المسؤولين في المملكة حينما يهبون الكذابين والمنافقين والتافهين إيرادات النفط البليد الفاجر لكي يزدادوا كذباً ونفاقاً وتفاهة يحمون بها بلدهم من التأخر والفساد والشيطان والأعداء.

ثانياً: أن تقرر دراسة الرسالة في جميع جامعات وجوامع ومدارس المملكة، وأن تُنقل إلى جميع اللغات، وأن تُنشر تباعاً في جميع الصحافة السعودية، وأن تعلّق في كل البيوت والمساجد والطرقات وفي جوف الكعبة. وأن تطبع المصاحف طبعات جديدة وتضاف إليها الرسالة لتكون إحدى سور القرآن، لتكون أعظم سورة. وأن يشيد لها أي للرسالة أو للدراسة متحف خاص ضخم. وأن يكون متحفها هو أول متحف في الجزيرة وأعظم متحف فيها.

ثالثاً: أن تقام تماثيل للدكتور المنجد لتنصب في كل مدينة وقرية وصحراء وطريق في الجزيرة كلها وأن توضع الرسالة مع التعليقات والشروح المناسبة لها فوق كل التماثيل المقامة مع قصائد الثناء على · الدكتور المنجد.

رابعاً: أن يعين الدكتور المنجد شيخاً إسلامياً في المملكة أو ولياً للعهد أو هما معاً. ومن الأفضل أن يعين خليفة للمسلمين ليكون جزاؤه قريباً ممّا يجب.

خامساً: أن تتفاوض كل الدول العربية، بل أن يجتمع مؤتمر القمة العربي في أخطر اجتماع له لكي يصدر قراراً إجماعياً بجعل كل جندي وضابط وقائد يجمل في جيبه وفوق سلاحه نسخة أو عديداً من النسخ، من نسخ الرسالة أو الدراسة. لكي يتبع ذلك هجوم خاطف عام على إسرائيل لكي يكون القضاء عليها دون شك قضاء حاسماً وتاريخياً يهز العالم كله وينسيه كل هزائم العرب في كل تاريخهم، ويغفر لهم كل ذنوبهم وضعفهم.

سادساً: أن يكتب أشعر شعراء المملكة أطول قصيدة في التاريخ تمجيداً للاكتشاف الذي أعلنه الدكتور المنجد لتكون هذه القصيدة بعض واجب الشعر وبعض جزائه لأمجد اكتشاف، قام به أمجد إنسان، ليؤدي أمجد نتيجة وينقذ من أضخم عار.

سابعاً: أن يصدر صديقنا العظيم الأستاذ حمد الجاسر عدداً خاصاً ممتازاً كبيراً من مجلة العرب في شكر الدكتور المنجد وفي الاعتراف له وفي تقويم الاكتشاف من الناحية التاريخية والوطنية والعرقية والبعلمية والأخلاقية، وهذا معقول لعدة أسباب منها أن الأستاذ العظيم الجاسر هو أعظم مؤرخ وباحث في الجزيرة العربية. ومنها الصداقة والمعرفة القويتان اللتان يملكهما الأستاذ الجاسر إزاء الدكتور المنجد.

ثامناً: أن يصدر جميع السعوديين، من مثقفين وعلماء وشعراء

وأدباء وكتّاب وتجّار وزوار وغيرهم _ أن يصدروا بياناً يشكرون به الدكتور المنجد ويهنئونه على اكتشافه وخدمته العظيمة. لتكونوا أنتم أول أو أحد من يوقعون البيان. على أن ينشر البيان في جميع الصحافة السعودية والعربية. وأن يذاع مكرراً ومرات من جميع محطات الإعلام والإذاعة في العالم كله إن أردنا القيام بالواجب كاملاً.

تاسعاً: أن تتفضلوا وبالطريقة التي ترونها برفع شكري واعترافي اللذين لا حدود لهما إلى الدكتور المنجد، راجين منه أن يفتح كل قلبه وتواضعه لكي يتنازل بتقبل هذا الشكر والاعتراف، ليكون تقبله لذلك منة جديدة منه تحتاج من جديد إلى شكر واعتراف مني لا حدود لهما.

عاشراً: أن تغير السفارة السعودية في بيروت وكل السعوديين الرسميين هناك أن يغيروا جميعاً أسلوب لقائهم ومعاملتهم للدكتور المنجد حينما يزورهم ليشرح لهم مزايا الصدق والايمان بالله ومزايا المحافظة على الكرامة والشرف والإباء أمام إغراء النفط العربي الفاجر البليد. وليشرح لهم أيضاً دمامة الكذب والنفاق والخداع باسم الدين وباسم احترام الله والرغبة فيه وفيما عنده مهما غضب الناس، ومهما غضب مالكو النفط.

... أن يغيروا معاملتهم ولقاءهم ليكونا أكثر حفاوة واحتفالاً بالنظافة والنزاهة والكرامة التي يعلمهم إياها الدكتور بسلوكه ونياته وحياته.. ويعلمهم إياها بدراسته العلمية الصادقة المخلصة النظيفة التي لم يرد في كل التاريخ بشيء وجه الله ووجه الحق والصدق مثلما أريد بها أي بدراسة المنجد عن القصيمي الملحد الملوّث الكذاب. والآن أرجو منك، ألتمس منك باسم الصداقة والمحبة، وباسم

الذكريات والعلاقات القوية القديمة وباسم أشياء كثيرة، كثيرة. ومن أجل القيام بالواجب المفروض علينا وعليكم من التقدير والشكر للدكتور المنجد ومن أجل الإعلان عن اكتشافه العظيم ومن أجل الانتفاع به على أوسع مدى.

باسم كل ذلك ومن أجل كل ذلك أرجو منك، ألتمس منك الآتى: الآتى:

أن تطبع رسالتي هذه إليك عديداً من النسخ ولو بالآلة الكاتبة ثم تبعث إليّ بنسخة أو بنسختين أو بثلاث نسخ إذا أمكن فإني لم أحتفظ لنفسي بأية نسخة. وأنا أريد الاحتفاظ بهذه الرسالة لأسباب كثيرة. وألتمس أن تبعثوها مضمونة ثلاث نسخ أو أكثر. إنه أفضل.

كذلك تتفضلون بإرسال نسخة وبالبريد المضمون إلى الدكتور المنجد ليطمئن إلى أن العمل الصالح النبيل لا بد أن يشكر ويظهر وكذلك إرسال نسخة إلى أصحاب السعادة السفراء السعوديين في أمريكا وأوروبا وآسيا لعلهم يترجمونها إلى لغات العالم حيث يعيشون، ولعل رؤساء تلك الدول بعد أن يقرأوا ترجمة رسالتي هذه يصدرون أوامرهم بتدريس «دراسة» الدكتور المنجد في كل الجامعات وأيضاً في كل الكليات العسكرية، وأيضاً في كل المعاهد والمجامع العلمية.

وكذلك تسلم نسخة من رسالتي هذه بعد طبع عديد من نسخها إلى جميع الأصدقاء والإخوان وإلى جميع المواطنين السعوديين ولا سيما موظفي السفارة وموظفي البعثات العلمية والمكتب العسكري في بيروت وإلى جميع أولئك الأصدقاء الذين تعرفون وأعرف.

ولكن بعد الإشراف التام الدقيق على تصحيح النسخ المطبوعة بمراجعتها على الأصل لتكون سليمة صادقة.

كل هذا لأن القضية ذات قيمة كبرى جداً، جداً. ولأن اكتشاف الدكتور شيء عظيم جداً، جداً، لا يمكن. إحصاء الثناء عليه ولا القيام بما يستحق من الشكر مهما فعلنا، مهما أردنا وحاولنا.

شاكراً مستغفراً معتذراً.

عبد الله القصيمي

إن عقرية الملكة العربية السعودية سوف تفخر يوماً ما بالدكتور المنجد وتهبه كل رضاها لأنه قد أثبت أن القصيمي ليس من أهلها، وإنه هو أي الدكتور المنجد من معلميها وعملاتها ورجالها وأنه يتقرب إلى المسؤولين فيها بهذه الدراسة وأمثالها. يا له من مجد، يا له من فخر، يا له من تاريخ، يا له من ثاء على نجد، على المملكة، على الجزيرة، على الله. على المسؤولين فيها، على دعوة التوحيد، على آل الشيخ أصحاب الدعوة الكرام.

أنتظر أن ترسلوا إلي النسخ المطلوبة من هذه الرسالة مع كل الشكر والاعتذار إليكم أقصد من رسالتي هذه إليكم لا من دراسة أو رسالة الدكتور المنجد عني. إني لا أريد شيئاً من رسالة أو دراسة الدكتور لأنها تفرض على المزيد من الشكر والاعتراف وأنا ضعيف.

العدين المخالف المربية المربية المالا المالة المالة المالة المالة المربية الم

ع تنزل الحالسوق اية سخة عبل فرزها والمتبارها والمحتلف لم المنفئ كل المنطبع على المنطبة عبر عليه في هذا الموضوع وحتى لو لزم نفض كل مراحة كال معتبع عبر المنطبة المنظمة الواحم التي المناطبة و قد طلبت المناطبة و قد طلبت المنادة على المنظمة المناز السريع عليا على و كان نظير أن الاستاذ المنفول و مرحق متعبد و دانا عزين و قلق عدا من أعلى ازه ازان عظيم بتعند و يناضل الما تمون و تنافل الما تعديد و يناضل الما تعديد و منافل المنافظة و مدودة أن ينهمة و منافل المنافظة من المنافظة من المنافظة عن المنافظة عن المنافظة عن المنافظة عن والمنافظة عن المنافظة ع

سع بها عان من او اسعب و المعلم الزملاد والمصدقان الاغ زكريا والالع لمع و يحياتي المشواعي و محبتي الي جمع الزملاد والمصدقان الاغ زكريا والالع ذي جهاد و المستاذ نديم . و شي احزيلاً . منتظراً والمهالة المحيد و المهم الالالالا والمهم المالة المعادي عبد الله القصيمي - 10 المهم الالمالة المعادي المعادية المعادية

لقاهرة - شارع الملاح عبد العزيز على عاروضة الاستاذ نديم الرجاء تليما

الرسالة (۱۹). التصحيح أو الحرف

الصديق الأخ السيد كمال طربيه تحية وشكراً وشوقاً ومحبة خالصة

أرجو لك ولجميع الأصدقاء والزملاء كل خير وسعادة وتقدم وانتصار، متمنياً لعملكم جميع الظروف الطيبة الملائمة أيها الصديق الكريم

كنت قد أرسلت إلى الأستاذ قدري رسالة ذكرت له فيها أنه قد وُجد خطأ كبير وقبيح في بعض نسخ الكتابين (اكبرياء التاريخ) وكتاب (هذا الكون ما ضميره) وهذا الخطأ الكبير القبيح هو أن بعض النسخ من الكتابين قد سقطت منها ملازم وبعضها وضعت ملازم أخرى بدل الملازم المطلوبة. وذكرت للأستاذ أنه يجب فرز واختبار جميع نسخ الكتابين لتلافي هذا الخطأ الشنيع وأنه لا يصح أن تنزل إلى السوق أية نسخة قبل فرزها واختبارها وإصلاحها من هذا الخطأ. وقلت أن الأخ كمال يصح أن يعتمد عليه في هذا الموضوع وحتى لو لزم نقض كل النسخ أو إعادة طبع كل الملازم المخطئة أو إحراق كل النسخ المغلوطة. وقد طلبت من الأستاذ أن

يتفضل بالرد السريع عليّ. ولكن يظهر أن الأستاذ مشغول ومرهق ومتعب. وأنا حزين وقلق جداً من أجله. إنه إنسان عظيم يتعذب ويناضل بلا ثمن أو تعويض أو تقدير، وبدون أن يفهمه ويفهم آلامه ويحترمها أحد..

والذي أريده منك أيها الصديق، يا أخي وصديقي كمال أن تعالج هذا انوضوع وتخبرني عنه أعني موضوع النسخ المغلوطة، وذلك بفرزها واختبارها وإصلاح الخطأ فيها جميعاً مهما كان الثمن أو التعب وأن نكون كل النسخ صحيحة ومضبوطة. وأن تخبرني بذلك. وتحياتي وأشواقي ومحبتي إلى جميع الزملاء والأصدقاء: الأخ زكريا والرائع القوي جهاد والأستاذ نديم. وشكراً جزيلاً.. منتظراً ردّكم السريع المريح.

محبك.. عبد الله القصيمي ٥١ز/٨/١٩٦

القاهرة ـ شارع الملك عبد العزيز ٤٧ بالروضة في طيه رسالة للأستاذ نديم (١) الرجاء تسليمها.

الرجاء أن تكون النسخ المهداة قد وصلت إلى أصحابها. وعنوان ميخائيل نعيمة عند محمود صفي الدين ويجب اختبارها قبل تقديمها لئلا تكون معيبة.

⁽١) كمال طريه ونديم مرعشلي، كانا يعملان في دار الكاتب العربي، والأخير كان مسؤولاً عن مراجعة الكتب وتصحيح بروفاتها.

الرسالة (۲۰) الحماية من الاغتيال الحدير

الأستاذ قدري

لقد جرت الأحداث في غيبتكم سريعة وقحة. ماذا يعني ما حدث؟ هل يعني أن نخاف؟ لماذا نخاف، وعلى ماذا نخاف؟ إن ما حدث وما يحدث دائماً وفي كل التاريخ يعني أنه ليس شيئاً عظيماً أو سعيداً أن نكون موجودين، أو أن نكون موجودين كما نحن موجودين. حينما أجد الحياة محكومة بالطغاة والأغبياء، وبالتفاهات والأكاذيب، وبالمخاوف والحقارت والنذالات فهل ذلك يجعلني مغامراً متحدياً رافضاً، أم جباناً مستسلماً راضياً؟ ماذا أربح في حالتي الثانية؟

ماذا تعني المخاطرة في حياة الإنسان؟ هل تعني احتمال التضحية بشيء عظيم؟ ماذا يعني الخوف؟ هل يعني احتمال الاستمساك بشيء عظيم أو سعيد؟ إن المخاطرة ليست إلا احتمالاً من احتمالات التضحية بالتفاهات والحقارات والمخاوف والأحزان والعبث والأكاذيب وبالجوع الدائم إلى الجوع الدائم _ إن المخاطرة ليست إلا احتمالاً من احتمالات التضحية بالخطر الدائم _ بالخطر المدائم _ بالخطر

الايستاذ فتدري

لقد جرت الأعداث في غيبتكم سربعة وقحة و ماذا يعنى ماحدث به حليبنياً ن فاف بالماذا بخاف و عليهاذا بخاف به إن ما حدث وما يحدث دالما و في المالارخ يعنى أن سرب سيئا عظيما او سعيدا ان نكوي موجودين ، او أن نكون موجودين كما الحن محجودون و حينما أحد الحياة محكومة بالطغاة والمرابلياء و بالتفاها عرم أركاذيب ، وجودون و حينما أحد الحياة محكومة بالطغاة والمرابلياء و بالتفاها عرم أركاذيب ، بالمخارف والمقارات و النزالات فهل ذلك يجعلنى مغامرا متحديل رافضاء ام جباناست بالمخارف والمقارات والنزالات فهل ذلك يجعلنى مغامراً متحديل رافضاء ام جباناست بالمخارف والمقارات والنزالات فهل ذلك بجعلنى مغامراً متحديل رافضاء ام جباناست بالمخارف والمقارات والنزالات فهل دالم بحباناست والمنابية بهناك الثانية بهناك المناك الثانية بهناك المناك المناك الثانية بهناك الثانية بهناك الثانية بهناك الثانية بهناك الثانية بهناك المناك الثانية بهناك الثانية بهناك الثانية بهناك الثانية بهناك الشاك الثانية بهناك الثانية بهناك المناك الثانية بهناك المناك الثانية بهناك المناك الثانية بهناك الثانية بهناك الثانية بهناك المناك المناك المناك الشاك المناك المناك الشاك المناك الشاك المناك المناك المناك المناك المناك المناك المناك المناك الشاك المناك المناك

ماذا تعنى المناظرة في جياة الإنسان الصل تعنى احتمال التفحية ب ع عظيم المناطرة التنفي المخاطرة ليست الا الخوف ا حل يعنى المخاطرة ليست الا يعنى الخوف التناطرة ليست الا حتمالا من احتمالات التضحية بالتناهات والمتقارات والمناوف والاحزاق والعبث لإعلا بالجويح الدائم الحالجويج الدائم الحاليم الحالجويج الدائم الحالجويج الدائم الحالجويج الدائم الحالي المحتمل المناطق الحالجوية المحالجويج الدائم الحالجويج الدائم الحالجويج الدائم الحالجويج الدائم الحالجويج الدائم المحالجويج الدائم المحالجويج الدائم المحالجويجوية المحالجويجوية المحالجويجوية المحالية المحالجوية المحالجوي

لدائم- بالخطراله الم الذى لا نجاة منه · ا ما الخوف ، أما الجبب ، اما الانهزام فليس الا عمّالامن احمّالات الإبقاء على كل ذائه · ان الشجلعة ليست تضحية بدئى ، كوامالجبز سرك بالمدين . ان الشجاع ليسن فدائما ، ان الجان ليسن أنانيا ذكيا،

الله الحاء مهلوة بالطغاة والمخلوق والحقارات وبالعبث والمكاذب اذن فالمغروث ع اكون سمجاعا مخالمرا لأينان اخسر بسجاعي ومخالم يوبسياء واذن فالمغروض الااكوا بهانا لأن لن السب بجبني وسينا

هل اصحت د لنظاء حل اصبحت معانع تعالیم?

عَدِ كَانَ الشّياع رَبِينًا أَنَ اعْادِر لَهِنَانَ فَى مَعْيِهِ ﴾ لقد كمانَ والك على القد كمانَ والك على المشركة المان المساب كثيرة الجارت فى تقديراتي فى تفكيرًا في المراع في المراء المن المناه المن المراء المن المراء المن المراء المن المراء المن المراء المن المناه المراء المن المراء المناه المراء المن المراء المناه المراء المناه المراء المناه المراء المناه المراء المناه المراء المناه المراء المناء المناه المراء المناه المراء المناه الم

الدائم الذي لا نجاة منه. أما الخوف، أما الجبن، أما الانهزام فليس إلا احتمالاً من احتمالات الإبقاء على كل ذلك. إن الشجاعة ليست تضحية بشيء، إن الجبن ليس كسباً لشيء. إن الشجاع ليس فدائياً، إن الجبان ليس أنانياً ذكياً.

إن الحياة مملوءة بالطغاة والمخاوف والحقارات وبالعبث وبالأكاذيب، إذن فالمفروض أن أكون شجاعاً مخاطراً لأني لن أخسر بشجاعتي ومخاطرتي شيئاً، وإذن فالمفروض ألا أكون جباناً لأني لن أكسب بجبني شيئاً.

هل أصبحت واعظاً، هل أصبحت صانع تعاليم؟

لقد كان شيئاً حزيناً أن أغادر لبنان في مغيبكم، لقد كان شيئاً حزيناً ومرهقاً لأسباب حزيناً. لقد كان ذلك في حسابي شيئاً حزيناً ومرهقاً لأسباب كثيرة جاءت في تقديراتي، في تفكيري، في مشاعري.

لا بد أن أقدر أنكم قد علمتم أو على الأقل سمعتم شيئاً عن القصة التي جرت أحداثها قفزاً لا القصة التي جرت أحداثها قفزاً لا يستطيع الفكر أن يقرأها أو يفهمها أو حتى يتابعها، أو حتى يثبت نظراته على حركاته المسوسة بكل معاني الجنون. ولأني لا بد أن أفترض أنكم قد عرفتم أشياء عن هذه الحماقة المؤلفة من منظر واحد لا يعرض شيئاً من الفن أو الجمال أو الذكاء أو الرشاقة _ فلن أحتاج إلى مضايقتكم بأن أذهب أكرر عليكم ما تعلمون.

من المرجح جداً أنكم قد عرفتم وفادة الأستاذ محسن العيني كرسول منقذ إليّ لحمايتي من الاغتيال المدبّر من جهة ما ذكر أنها قد دبرت لإنفاذ هذا الاغتيال. وقد ذهبت أفسر احتمالات تلك الوفادة فوجدت العديد من الاحتمالات كما هو المفروض في مثل هذه المواقف وإن كنت لم أستطع أن أقبض على احتمال عن

IOTHECA ALEXANDRINA

الاحتمالات ليكون هو وحده الاحتمال الأخير والنهائي، ليكون احتمالاً مقبوضاً عليه.

وأخيراً وصلت إليّ أخبار خاصة وقوية في دلالتها على أن وفادة الأستاذ العيني لم تكن إلا خدعة دبّرها موفده دون أن يعرف هو _ فيما أرجّح أنا _ إنه إنما ينفذ خدعة ولا يصنع حماية أو إنقاذاً لمن جاء لإنقاذه وحمايته.

والمرجّح في تفسيري لما حدث أن وفادة العيني التي لم تكن سوى تدبير غير مهذب قد صادفت قضاء وقدراً ضغطاً قد وجه إلى لبنان من جهة أخرى أو من جهات متعددة أخرى لإبعادي. فوجد لبنان أني واقع تحت هجومين: هجوم يطالب بإبعادي وهجوم يدبر ضدي ويزعم أنه قد اكتشف مؤامرة لاغتيالي وأنه يعمل لإنقاذي من الاغتيال والأذى. فلم يستطع ـ أي لبنان ـ أن يقاوم، فكان أن عالج الموقف بهذا الأسلوب الضعيف الحزين.

ولكني مع كل ذلك لا أستطيع أن أستيقن شيئاً. إني عاجز عن اليقين، إني عاجز. ولا أدري هل الذين يستطيعون أن يستيقنوا الأشياء يستحقون التهنئة أم الرثاء ـ لست أدري، لست أدري.

والآن ماذا؟ هل نطمع في أن يوجد في لبنان من يجعلون لبنان يعتذر إلى لبنان مكفراً عن إساءة لبنان إلى لبنان؟ هل ننتظر وجود هؤلاء المكفرين؟ هل نحاول إيجادهم، هل نساعدهم على أن يوجدوا؟ هل نذكرهم بأنهم يجب أن يوجدوا، وأن من العار ألا يوجدوا؟ هل نفعل ذلك؟ هل نستطيعه؟ هل نناضل له؟ هل يحولنا الحدث الأليم السخيف إلى مقاومة ورفض واحتجاج أم هزيمة وتقبل وتسويغ وابتلاع، وإلى استعداد لتقبل المزيد، المزيد.

وأحول جراحي وآهاتي وإهاناتي إلى كلام، إلى مضايقة لمن أحب، إلى سقوط فوقهم، فوق ضمائرهم.

أرجو أن تكون الرحلة موفقة وأن يكون العود منها حميداً وأن تكون المشاكل الضخمة التي كنت أشعر بها وأراها بشتى الصور والتعابير قد خفت قبضتها عليكم وعلى الدار.. إني أرجو، إني أرجو..

مع كل التقدير والاحترام والشكر والتمنيات لربة البيت وللوالدة الكريمة، وللآنسة سلوى وللجبار القوي جهاد، ولكل العاملين في الدار.

محبك الدائم عبد الله القصيمي ۱۹۲۷/٤/۱۸

أرجو اطلاع الأستاذ محمداً على هذه الرسالة وكذلك الأستاذ أدونيس وكذلك الأستاذ موريس صقر (١). لقد رأيت الأخيرين في اللحظات الأخيرة قبل الحزوج فوجدت في نظراتهما وفي رئات كلاهما، وفي كل تعبيراتهما المعنى الذي لم أجده، الغضب الذي لم أجده، الرفض الذي لم أجده، الاعتذار الذي لم أجده، الضمير الذي لم أجده، اللغة التي لم أجدها، العاطفة التي لم أجدها في غيرهما. لقد كنت أبحث عن وجه واحد رافض محتج متألم متعاطف في تلك اللحظات فوجدت ذلك الوجه حينما رأيت الأستاذ أدونيس والأستاذ موريس صقر. إننا أطفال مهما كبرنا، نحتاج إلى من يكون كا، من يكون معنا، من يكون علينا. إننا منظل أطفالاً، نقتات بمشاعر الأطفال، مهما كبرنا، مهما كبرنا، مهما كبرنا.

⁽۱) موریس صقر أدیب لبنانی.

المحرس الرك كيك كانت استجابة الاستاذ جنبلا لمد للمضوع الحري و يبدو اله موهبة الاستجابة فيه بحتاج الى لايد سرا سرعة والحالة والحركة والعضب والرؤية والجرأة علما لاقتحام والحسم نعم قد يبعد انه لايستطيعان يتتل ولاانه ينقذه مه العتل ولا ان يجره او يداوى مرالجراه و دلاان يضرب او يجهن الضرب ولاان مصنع المنوق او الأيمن و لا ان يصنع الشائل الوجهة المناها و لانقيف المناها و المراه و قد تكون هذه المؤية و فلاة قد يمو المناها و وقد تكون هذه المؤية و فلالة قد يمو الناها و المراه و المراه و المراه و المراه و المناها و المناها و المراه و المناها و المناها

الى اربير الده المرج بقية نفسى مرة طاعمة ولسته اجد بالماهرا المرح فيه هذه البقية مهافسها و سوى لبنان عصوى بيروت استطيح الده المرح فيه هذه البقية مهافسها و سهرعياتي ووجودى و اذه اربير الوصولي الى بيروت مرة واجرة ثم اتنازل عسم عبيع جمة في فيه أنه المرح و متيعده واعكم هذا و المرح و متيعده واعكم هذا و المرح و متيعده واعكم هذا و المرح و وقت الاوحالي وحوق الماسي ملا وقار ا ورحمة المرح و من الاحقار المرحمة و والمرح و والمرح و والمرح و المرح و المرحمة وي المرح و المرحمة و

لاسمع في عير ميويت الحاكم ا وصوت الإلّه المهنان سريعاً يسسريعا قبل ان رجعت خيه كل ميوت الإلّه معوت الميال سريعاً يسسريعا قبل ان رجعت خيه كل معوت لينتم معطر صوت الحاكم وصوت الآلّه .. مثل جميع البلاد العربية الكورية و الرجعية والماوا أرخاه معاب مصرى الإفكاروت الحما اليسر تعدياً وبنا المحدودة والمادى حدا والمته الجمارة المحدودة المناه معابين ما لتتنكير الصادى حدا والمته المحدودة المناهمة المحدودة المناهمة المحدودة المناهمة المحدودة المناهمة المحدودة المحدودة المناهمة المحدودة المعادي على المعادى حدا والمته المحدودة المناهمة المحدودة المناهمة المحدودة المناهمة المحدودة المناهمة المحدودة المناهمة المعادى حدا والمته المحدودة المناهمة المحدودة المعادية المحدودة المناهمة المناهمة المحدودة المناهمة المنا

الرسالة (٢١) قبل أن يصمت فيه كل صوت

لم أخبر حتى الآن كيف كانت استجابة الأستاذ جنبلاط للموضوع الحزين.. ويبدو أن موهبة الاستجابة فيه تحتاج إلى مزيد من السرعة والحرارة والحركة والغضب والرؤية والجرأة على الاقتحام والحسم..

نعم قد يبدو أنه لا يستطيع أن يقتل ولا أن ينقذ من القتل ولا أن يجرح أو يداوى من الجراح ولا أن يضرب أو يحمى من الضرب ولا أن يصنع الحوف أو الأمن، ولا أن يصنع الشيء أو يهدمه. إنه ليس الشيء ولا نقيضه.

نعم قد يبدو أنه كذلك. وقد تكون هذه الرؤية له مخطئة. قد يكون شيئاً نقيضاً جداً لهذه الرؤية ولهذا الحكم عليه... كنت قد أرسلت من طريقكم رسالة إلى الأستاذ نعيمة ليتحدث مع الأستاذ جنبلاط^(۱) في هذه القضية. هل وصلت هذه الرسالة؟

 ⁽۱) كمال جنبلاط كان خلف إلغاء إبعاد القصيمي عن لبنان، وكان لميخائيل نعيمة وقدري قلعجي دوراً في هذا الموضوع.

أنا مريض بالإصرار على الوصول إلى لبنان.. أنا مريض جداً بالإصرار على المطالبة بذلك.

إني أريد أن أطرح بقية نفسي مرة واحدة. ولست أجد بلداً عربياً سوى لبنان، سوى بيروت أستطيع أن أطرح فيه هذه البقية من نفسي أو من حياتي ووجودي.. إذن أريد الوصول إلى بيروت مرة واحدة ثم أتنازل عن جميع حقوقي فيه.. حتى حقوقي في رواية الإنسان الأسمى؟ حتى هذه. حتى هذه؟ أيمكن هذا؟ أليس كل موجود لا بد أن يتنازل؟ أليست الحياة والوجود تنازلاً عن كل شيء؟ إذا وجدنا فقد تنازلنا حتى عن وجودنا.

ما أحوج البشر أو بعض البشر إلى أن يطرحوا أنفسهم خارج أنفسهم.. أن يطرحوها في الأسواق وفوق الأوحال وفوق الناس بلا وقار أو رحمة أو تهذيب. وبلا دعوة أو ترحيب. وهل الوجود كله إلا انطراح بعضه فوق بعض؟ كل الناس يطرحون أنفسهم على الآخرين وعلى الأشياء بلا احترام للنفس أو اشتراط لها أو عليها ولكن أساليب الطرح مختلفة.

أنا أتوقع أو أخاف أن يفقد لبنان قريباً مزيته الكبيرة التي يتفوق بها على جميع البلاد العربية الثورية وغير الثورية..

أنا أتوقع أو أخاف أن يصبح لبنان قريباً مثل جميع البلاد العربية... لا يسمع فيه غير صوت الحاكم أو صوت الإله.

لهذا أريد الوصول إلى لبنان سريعاً، سريعاً قبل أن يصمت فيه كل صوت ليبقى فقط الحاكم وصوت الإله.. مثل جميع البلاد العربية الثورية والرجعية. وأنا وأسفاه مصاب بصدق الأفكار وتشاؤمها. أليس تعذيباً رهيباً أن نكون مصابين بالتفكير الصادق

جداً والمتشائم جداً؟ أن تكون لنا أصدق الأفكار وأكثرها تشاؤماً؟

قلتم إن ردود الفعل جاءت متفاوتة أو مختلفة في مقاومة أو رفض ما حدث للدكتور صادق العظم وما حدث لي.. كيف قلتم هذا؟

إن أحداً ما لم يرفض أو يقاوم ما حدث لي البتة.. إن إنساناً ما أو صوتاً ما لم يقف أو يرتفع ليقاوم أو ليرفض إبعادي قبل إبعادي.. إننا لم نجد أحداً ليقف معنا..

إن كل ما حدث أن الأستاذ أنسي الحاج^(۱) قد كتب كلمة جيدة وطيبة بعد إبعادي. وكأن هذه الكلمة إنما كانت رثاء لميت لم يشعر به أحد ولم يشيعه أحد ولم يعلم به أحد..

ورثاء الأموات ليس مقاومة ولا رفضاً. بل قد يكون شيئاً من السعادة أو الاستماع أو المجد لقد جاءت هذه الكلمة وكأنها أسلوب من أساليب الشماتة ولم تأت مقاومة أو رفضاً.. آه لو رأيت كيف قابلنا الأستاذ رياض طه^(٣) وكيف ودّعنا وكيف استمع إلينا.. حينما ذهبنا بسذاجة أو ببلادة أو بهزيمة لنشكو إليه..

إن الفروق هائلة في مقاومة ورفض ما حدث للدكتور صادق العظم وفي تقبل ما حدث لي.. وأن الأسباب في هذه الفروق هائلة وواضحة أيضاً..

إن المفروض أن السعوديين سيجدون من يقفون معهم بين من يحترمون النفط. أما من يحترمون الحرية والفكر والحضارة والإنسان فهل يمكن أن يقف أحد منهم ليدافع عن أي سعودي

⁽٢) أنسى الحاج شاعر لبناني، رئيس تحرير جريدة النهار.

⁽٣) رياض طه صاحب مجلة الكفاح ونقيب الصحافة اللبنانية آنذاك.

يراد إخراجه أو فعل أي شيء به. أليس الدفاع عن أي سعودي أو الوقوف معه أو رفض ما يتهم به أو ما يحدث له أو ما يصيبه نوعاً من الاتهام لمن يفعل ذلك؟

إن دفاع من لا يعشقون النفط عن أي سعودي لشيء لا يمكن أن يكون معقولاً أو مقبولاً أو مغفوراً..

الرسالة (۲۲) حن عبد الله القصيمى وإليه

تلقيت هذه الرسالة من عبد الله القصيمي، القاهرة: «صديقي أنسي الحاج^(۱).

كلما أردت أن أنسى، أن أصمت، أن أغفر، لم أستطع.

لبنان يتسع لكل هذا، لكل هؤلاء ثم يختنق ضيقاً بهذا الإنسان. أخلاق لبنان، تسامح لبنان، حرية لبنان تهضم كل هذا الطعام، كل هذا الطعام الفاسد، كل هذا الطعام الفاسد، كل هذا الطعام المغشوش ثم تخرج عن كل وقارها، عن كل تسامحها، عن كل حرياتها، رافضة أن يكون بين أطباق هذا الطعام الرديء الفاسد المغشوش هذا الطبق الواحد، هذا الطبق الواحد هذا الطبق الواحد.

صحة لبنان تستقبل كل هؤلاء الحاملين لكل سلالات الأوبئة، لكل الجراثيم المعدية _ تستقبل كل هؤلاء الحاملين منابت الأمراض، تستقبلهم بمناعة، بشجاعة، ثم ترتجف خوفاً من هذا الإنسان، خوفاً

⁽١) أنسي الحاج، شاعر لبناني كبير، رئيس تحرير الملحق الأدبي للنهار سابقاً، رئيس تحرير جريدة النهار حالياً، أحد القلائل الذين كتبوا عن عبد الله القصيمي.

مِن عَب الله القصيمي واليه

طابت عله الرمطة من بوطاله الأمربي) الكابرة :

دمنېتي لني ظماي .

کلیا لرمت ان انسی آه ان ایست ، ان اکثر ، ۱ . . ده

أبتان بنسم كل هساله ، كل حزاد، ثم يطاق غيثا بدلا الأنسان . الخال أبتان » تسليم أبتان » هرية أبتان الإنه » أل هذا اللسلم كل هذا الخصام الرديء » أل هذا اللسلم القائم » كل هذا الخمام الانتواني ثم تفرج من كل والرها » من كل عسلمها » من كل هريانها » راتشة أن يكون بين أنباق هسلا الراهه » هذا التابي الراهد » هبذا التابي عدد .

محة أوَّان البطيل كل مواله العليان الدل مالك البرائم المدال البرائم المدال البرائم المدال المدال البرائم المدال البرائم المدال المدال المدال المدال البرائم البرائم التي المدال المدال المدال البرائم التي المدال ا

غر ابنان براجه کل الانظر فانسیة ، کل والكر الدائلية داكر الإنطر الشبالة والرمية والسنيلة وكإبادة ــ يولجه كل الرباح يه كل الاعلمي ۽ دون ان ٻلال على تقسه الايراب ۽ دون ان چنگل السراليپ والكهواء ۽ بحال هن المدية ، من الدان ، تر يتوني بكل مركبه كارمين ۽ پاق لچونه الرممية كان يماليه قصانا بالخارد المربع غرفا من ان يكرز ــ اي طا السان ــ لعبالا من لحبالات العدى ـُـ غرغا بن ان بكون هذا اللسكن خطرا على لكر لونان و حل نظاره، على بقاعهه و حلى فرباره، مان بسابده ، جان لبته ، على مخابته ، على رخله _ نم يتهاس لبتان بال مولايه الرسس ه يكل لجوزته ۽ يكل آرة الدرالة مبه كلي بافل كل ليوليه ۽ لکن پضج کل ظاهر آبية حل کل هنوده يسطرانه غرفا بن هايا الأسبان الذي يعلى ان بكرن لينبلا بن لطبيات كليدي ، كلي لا ہمنی ان یکرن کلک ۔

فإذان بعيلى كل هذا اللكي يحوله ، يجتلى كل هنده عواله القالمي ، كل هنده القلمي ، كل هنده القلمي ، كل هنده القلمي ، كل هنده القلمية ، كل هزاله المعالمة القبيلات مد أيثل يعيل كمن المعالمة القبيلات مد أيثل يعيل كمن المعالمي مثل القلم وي مريل كل هذه الولكار ، كل هنا القلم وي عرب المعالمي على حيال المعالمي على حيال المعالمي على حيال المعالمي من يعيل المعالمي أيه المعالمي وقد من يعيل المعالمي وقد من يعيل المعالمي المعالمي وقد من يعيل المعالمي المعالمية ال

ولا تغريفا ... اللي لا يصطبح أن بكرن تهديدا السائح لحد ، ولا غيرا على قساء كسر .

الن كيف استطبع أن النس تر لعبت أو القرا الأن كيف استطبع أنه النس أو تعبت أو تنبث أو تنبث أو تنبث أو تنبث أو تنبث أو ينفر ا الأن كيف يستطبع أي ايتكي أن ينس أو يستم أو ينفر ا الأن كيف يستطبع أي ميتكي وستطبع أو ينفر ا الأن كيف يستملع أو ينفر ا الأن كيف يستملع أو ينفر ا الن كيف يستملع أو ينفر ا الأن كيف يستملع أو ينفر ا

أن مبوة وهية منها ميثة تبأن الله أن مال ، في المعاير ، في العالمي ، فعاؤني ، عزبان ، داخلي الالحالية ، الحدي كل التالي الالحالية والكران والانسقية ، طحدي كل ما تبات ، كل ما مبحث ، كل با قرات ، العدى كـل ارباني ، كل زامالي ، كل تارباني ، كل ابالي، كل انباني ، كل العالمين الكرن جانوا أبطيون مثى الكربانية في الانسان ، بعثى السحل ، ومثى الكرانية ، بعثى الحدل ، مثى الرفان نبد ، مطى الكرياد ،

لتي أعمور كل عوله الأون يحولمون في ابتسان ه کل حزالہ اکنی پنخل بھم آبان ، ہمساتلم لِنِينَ ۽ يِهُ لِمُ لِنِينَ .. کل طرق طايدن يخسم أبلان ﴾ القسم طواقله ويذاحه وإهباؤه فِيُونُوا مِنْكُ لِهِ .. تم أنمور في الجالب الإثار من المورة هذا كامل كالهاطرية لإنان غولا بته تر رفعا که او شکا بن ابرانه ، بسن اساده د بن بطبیه د رجای پندی کل شهد ليلى ال البليزار ۽ الي طان ۽ الس دہلات ، کل طاب کیالی ، انظبی ال للبطل و لاديسان بالاسلار و يقحبسانه الانطبة والكرية والضبابة والمنسالات الكباة ، يأمناك الأسان فيه ، يلمناك القسان في القصان . ان هذه الصورة في غوالي كليره ۽ لڪل آهنيڪه النسان ۾ الامان . ان بالار لا ينك تقلا ۽ لا ينگ لجمياء ڪريا د مکارم طبر لیگر د لیگرا طبر ۲ د کروژ الروازه . باز با والی پیکه د یا طای پیکه غِيُونَ مَا يُن بِيَالِنَ لِلْبُدُ ۽ لَائِمِكُ الْإِدْرِيَّةِ السلمات كارضية بن الزش 1

انه يحك اليقا يجب أن يقل يحكه ه يجب أن يزيك له المثالة . أنه يحك الانتجاع الأسانية الله يحك الخرة على استيال كل احتسالات الانسان ه كل صبحاته ه كل بساوياته ه كل تحلياته ه كل ما أيه بن السر ه بن أبسوة ه بن أيمان ه بن راضي الايمان ه بن الكار ه بن العارة عن حاياته ه بن غرافة ه بن تحد ه بن السارة ، بن حاياته ه بن غرافة ه بن تحد ه بن

انه یک الافاع کار الاسان ، که یک الافاع کار الاسان ، که یک الافاع کی الاسان ، که یجب ان یک کار طالب الافاع ه فن واقل یک ، فن واقل یک ، فن واسل یک ، فن واقل یک ان واسل یک ان واقل دوله ، فن

من هذه الشابلة و من هذه المطلق ... لايني ان تكر هلها يمثله و يلوق و يامران و يمراج و ولوسية .

النقى ۽ البقي _

17 —) -- W?! -- ميدالله الأميس (

* * *

مديني عبدالله التصيير نستغرابك إلا يجرى في ابنان يميل الانسان على الكان الكارجل سلاج . السي ارغاس ان اسسال الله هساا السلاج ، يجب ان غلم التكار الاسوا ، دائبا ، من الدول ، غلمة علاما لكون الدولة منباقة من مجلم اركيه اسطاعي وقيمه زائفة ، هكذا دولة هي ، طبا ، دولة نسويسات ومساومات وافازلات وتجاوزات .

لها لمنظرات ۱۱ کیف بهتگیری ال الشمسراء والفارین والفیدون ان بنسوا او بصبتوا او بنفروا ، نهو بجمانی المحاک ، مالا بستطیع طولاء ان بنمارا غیر آن لا بنساوا شیانا ؟ حل خدماک مظاهر الحریة ومزاعمها غی ابنان ۱ ام انک ، بالقیاس الی الدول المربیة الاخری ، اری ابنان جنة ، نم التربیة الاخری ، اری ابنان جنة ، نم انتخاه جنة بالنمل ولی الحال ؟

هؤلاء الذين اكرت بمتطيعون التسيان والسكوت والفغران بمدهولة ، وقد اعتلوا قلسك واقطع منه في الملني المربب والحائم ، نمن في أبغان اعل عيش ، لعل كيف ، اعسل عرق ومازه ولهو ، اعسل بيع واشراء وما بينها ، اعل حبل واعل مسلحل ، نعل مال واعل اعمال ، اعل طبية ، واكتنسا شعب يكره وجسع الراس ،

رأت كنت رجع راس . كنت وجع هنيقة ، وجع لسهادة ، وجع أ

ونعن في أينان نفضل السعرة ولا نحب الشاكل ، نقول العقيقة : كوز حقيقة ، ولكن بعيدا بعيدا ، تلك العدوك .

وهين أبعدواك تقسا : هذه غيساته عظمي .

لاريد العقيقة 1 وجودك في لينسان ، بقارك في لبنان هو الغيقة المناس . كانت شمكة 1. خاصر تنا ، كانت قال . من الجراثيم التي لا يحملها هذا الإنسان، خوفاً من الجراثيم التي لا يحمل هذا الإنسان واحداً منها، خوفاً ممن لا يحمل احتمالاً من احتمالات الخوف.

فكر لبنان يواجه كل الأفكار المتحدية، كل الأفكار المناقضة، كل الأفكار الشاذة والرديئة والسخيفة والبليدة ـ يواجه كل الرياح، كل الأعاصير، دون أن يغلق على نفسه الأبواب، دون أن يدخل السراديب والكهوف، بحثاً عن الحماية، عن الأمان، ثم ينهض بكل موكبه الرسمي، بكل أجهزته الرسمية لكي يعاقب إنساناً بالطرد المهين خوفاً من أن يكون _ أي هذا الإنسان _ احتمالاً من احتمالات التحدي _ خوفاً من أن يكون هذا الأنسان خطراً على اختمالات التحدي _ خوفاً من أن يكون هذا الأنسان خطراً على أمنه، على ملامته، على مذاهبه، على أربابه، على معابده، على أمنه، على سلامته، على رخائه _ ثم ينهض لبنان بكل موكبه الرسمي، بكل أجهزته، بكل قوة الدولة فيه لكي يغلق كل أبوابه، لكي يضع كل الحراس على كل حدوده ومطاراته خوفاً من الكي يضع كل الحراس على كل حدوده ومطاراته خوفاً من احتمالات التحدي، الذي لا يحتمل أن يكون كذلك.

لبنان يعيش كل هذا الذي يعيشه، يعيش كل هؤلاء الناس، كل هذه المذاهب، كل هذه الخصومات، كل هذه التناقضات، كل هؤلاء العملاء المتجندين في كل الجبهات ـ لبنان يعيش كل هذه الأخلاق، كل هذا الخروج على الأخلاق، يعيش كل هذه الأفكار، كل هذا الخروج على الأفكار _ ثم يعجز أن يعيش إنساناً واحداً، أن يعيش فيه إنسان واحد _ ثم تنهض كل سلطة الدولة في لبنان لكي تعاقب بالطرد المذل إنساناً واحداً _ إنساناً لا يحتمل أن يكون تحدياً لأحد، ولا هزيمة لأحد، ولا منافسة لأحد، ولا إزعاجاً لأحد، ولا إهانة لأحد، ولا إحراجاً لأحد.

لبنان يعيش كل هذا الذي يعيشه، كل هؤلاء الناس، كل هؤلاء العملاء الذين يعيشهم، ثم يعجز أن يعيش هذا الإنسان، ثم يرفض أن يعيش فيه هذا الإنسان مي يخاف أن يعيش فيه هذا الإنسان يبخاف على أفكاره، على مذاهبه، على تاريخه، على آلهته، على أمجاده، على صداقاته لجيرانه، على تعامله معهم، يخاف على كل أمجاده، على صداقاته لجيرانه، على تعامله معهم، يخاف على كل ذلك من هذا الإنسان العربي الواحد الذي لا يستطيع أن يكون أغراء ولا تخويفاً... الذي لا يستطيع أن يكون أحد، ولا خطراً على فساد أحد.

إذن كيف أستطيع أن أنسى أو أصمت أو أغفر؟ إذن كيف تستطيع أي تستطيع أنت أن تنسى أو تصمت أو تغفر؟ إذن كيف يستطيع أي إنسان لبناني أن ينسى أو يصمت أو يغفر؟ إذن كيف يستطيع أي إنسان أن ينسى أو يصمت أويغفر؟ إذن كيف يستطيع أي شاعر، أي مفكر، أي فنان، أن ينسى أو يصمت أو يعفر؟

إن صورة رهيبة دميمة مهينة تعيش الآن في عقلي، في أعصابي، في أحلامي، تعذبني، تهزمني، تشتمني، تتحدى كل غاذجي الأخلاقية والفكرية والإنسانية، تتحدى كل ما تعلمت، كل ما سمعت، كل ما قرأت، تتحدى كل أربابي، كل زعمائي، كل تاريخي، كل آبائي، كل أنبيائي، كل المعلمين الذين جاءوا ليعلموني معنى الشجاعة في الإنسان، معنى الصدق، معنى الكرامة، معنى العدل، معنى الرفض فيه، معنى الكبرياء.

إني أتصور كل هؤلاء الذين يعيشون في لبنان، كل هؤلاء الذين يحتفل بهم لبنان، يعانقهم لبنان، يهتف لهم لبنان _ كل هؤلاء الذين ينقسم لبنان، تنقسم طوائفه ومذاهبه وزعماؤه ليكونوا عملاء لهم _ ثم أتصور في الجانب الآخر من الصورة هذا الإنسان

الذي طرده لبنان خوفاً منه أو رفضاً له أو تنظفاً من أدرانه، من فساده، من معاصيه، وحينئذ يتحول كل شيء أمامي إلى اشمئزاز، إلى غثيان، إلى دمامات، إلى عقاب لخيالي، لتطلعاتي إلى المستقبل، لإعجابي بالإنسان، باحتمالاته الأخلاقية والفكرية والإنسانية، باحتمالاته المقبلة، باحتمالات الإنسان فيه، باحتمالات الإنسان في الإنسان. إن هذه الصورة في خيالي لتشوه، لتقتل احتمالات الإنسان في الإنسان. إن لبنان لا يملك نفطاً، مثلما يملك جيرانه، أقرباؤه. إذن ماالذي يملكه،، ما الذي يملكه ليكون نداً لمن يملكون النفط، التعداد البشري، المساحات الواسعة من الأرض؟

إنه يملك شيئاً يجب أن يظل يملكه، يجب أن يزداد له امتلاكاً. إنه يملك الانفتاح الإنساني، إنه يملك القدرة على استقبال كل احتمالات الإنسان، كل صيحاته، كل مستوياته، كل تحليقاته، كل ما فيه من شعر، من نبوة، من إيمان، من رفض للإيمان، من ذكاء، من غباء، من حقيقة، من خرافة، من تحد، من استسلام.

إنه يملك الانفتاح لكل الإنسان، إنه يملك الانفتاح على كل الإنسان. إنه يجب أن يملك كل هذا الانفتاح، أن يظل يملكه، أن يقاتل ليملكه، ليظل يملكه. وإلا فماذا يمكن أن يظل له، أن يتمسك به، أن يناضل دونه، أن يزعمه لنفسه؟

أتمنى أن يتجمع في لبنان كل فرسان التاريخ، كل جياد التاريخ ليهزموا عنه الهزيمة، ليغسلوا عنه هذه الخطيئة، ليردوا إليه تسامحه، حريته، كرامته، استقلاله، انفتاحه على كل الآفاق، لكل الآفاق، لكل الآفاق، لكل اليجعلوه ملكاً لكل الناس دون أن يملكه أحد من الناس، ملكاً لكل الأفكار دون أن يتحول إلى عبد لبعض الأفكار، إلى عدو لبعض الأفكار.

أتمنى، أتمنى لك يا لبنان ـ أتمنى أن تكفر عن هذه الخطيئة، عن هذه الخطيئة، عن هذه الإهانة ـ أتمنى أن تكفر عنها بعنف، بقوة، بإصرار، بصراخ، بفروسية.

عبد الله القصيمي، ١٩٦٧/٤/٢١

* * *

صديقي عبد الله القصيمي

استغرابك لما يجري في لبنان يحمل الإنسان على الظن أنك رجل ساذج. إني أرفض أن أصدق أنك هذا الساذج. يجب أن نتعلم انتظار الأسوأ، دائماً، من الدول، خاصة عندما تكون الدولة منبثقة من مجتمع تركيبه اصطناعي وقيمه زائفة. هكذا دولة هي، حتماً، دولة تسويات ومساومات وتنازلات وتجاوزات.

أما استغرابك «كيف يستطيع» الشعراء والمفكرون والفنانون أن ينسوا أو يصمتوا أو يغفروا، فهو يجعلني أضحك. ماذا يستطيع هؤلاء أن يفعلوا غير أن لا يفعلوا شيئاً؟ هل خدعتك مظاهر الحرية ومزاعمها في لبنان؟ أم أنك، بالقياس إلى الدول العربية الأخرى، ترى لبنان جنة، ثم تظنه جنة بالفعل وفي المطلق؟

هؤلاء الذين ذكرت يستطيعون النسيان والسكوت والغفران بسهولة، وقد اعتادوا ذلك وأفظع منه في الماضي البعيد والماضي القريب والحاضر. نحن في لبنان أهل عيش، أهل كيف، أهل عرق ومازة ولهو، أهل بيع وشراء وما بينهما، أهل جبل وأهل ساحل، أهل مال وأهل أعمال، أهل طيبة، ولكننا شعب يكره وجع الرأس.

وأنت كنت وجع رأس.

كنت وجع حقيقة، وجع شهادة، وجع ضمير.

ونحن في لبنان نفضًل السترة ولا نحب المشاكل. نقول للحقيقة: كوني حقيقة، ولكن بعيداً بعيداً.

لذلك أبعدوك.

وحين أبعدوك قلنا: هذه خيانة عظمي.

أتريد الحقيقة؟ وجودك في لبنان، بقاؤك في لبنان هو الخيانة العظمي.

كنت شوكة في خاصرتنا. كنت قذى في عيننا. كنت مغصاً في أمعاء لبنان.

لبنان الصغير، الهادىء، الوديع، المسالم، الذي لا يريد وجع الرأس.

الذي يريد السترة.

الذي لا طعم له ولا لون.

الذي له، من حين إلى حين، رائحة الجبان...

أنسي الحاج

الايستاذ قديري

من مدسواق والتمايت والنباني لكم والاسرة الكريمية والمساهيي فألوار كنت ارسلت البيكم رسالة سترجت لكم فيل بعض الالثياد اوبعض الآلام و مدين ال كما هي العادة الدائمية . ارجد ومعولاً

و قد ومبلتا رسالة سربعصم مومهرقاء ذكر فيل ان رملتكم كانت موفقة عنى مباء منها ما يضعف البشرى الألجلى ، عنى جاء عنى رسالة ثانية كدت افهم منها ما يضعف البشرى الألجلى ، وقد فهمت مسرهذه الرسالة أيضا انكم تتغيبون كثيرًا عن الراسالة أيضا انكم تتغيبون كثيرًا عن الراسالة وغير وقد فهمت منه وعنم وغير وفكم وموم عملكم وعيم محلكم وموم عملكم

ارجو الداسمع عنكم و منكم المباراسارة كما آمل الد تنفلو البنوارى بما صوحديد الركاير هناك جديد لعن ولو كامرى ذلاه ما يزيج فالفلام يزيج احيانا كرمهرا كعيقة الدميمة ـ احيانا يه احيانا . قضية الإبعاد كم اناجهي على معرفة سبابه . انها يجب الدتوف و للهج الكتب آمل انه لم يجرث ما يؤخر الإمراع به دانا قد حذفت الخوف نها كيا مهره الكتب آمل انه لم يجرث ما يؤخر المراع به دانا قد حذفت الخوف نها كيا مهره الي وعلى ولوتقليد الدعوب المتحضرة التي يوم يوا مدلا يجوبوب المتحضرة التي يوم يوا مدلا يجوبوب بها كا من ولوتقليد اللجارة والصيادي والعمال والجنود من التي يوم راسلي الصحف في ميادين القتالي الاين يتعرضون لأمت الإخارة والمتحالة والتحالة والمتحالة عمل والجنود المتحالة أم المتحالة المتحالة الإنجارة والمتحالة المتحالة المتحالة المتحالة المتحالة المتحالة المتحالة المتحالة المتحالة المتحالة التحقيم و دعرا .

ماله الديمور و مراد المالية المورد و ا

الرسالة (۲۳) حذفت الخوف من حسابي

الأستاذ قدري

كل الأشواق والتحيات والأماني لكم وللأسرة الكريمة وللمساعدين في الدار كنت أرسلت إليكم رسالة شرحت لكم فيها بعض الأشياء أو بعض الآلام والأحزان كما هي العادة الدائمة. أرجو وصولها.

وقد وصلتني رسالة من بعض الأصدقاء ذكر فيها أن رحلتكم كانت موفقة ثم جاءت رسالة ثانية كدت أفهم منها ما يضعف البشرى الأولى. وقد فهمت من هذه الرسالة أيضاً أنكم تتغيبون كثيراً عن الدار.

ولا ريب أنكم تفهمون مقدار اهتمامي بالأنباء التي تتحدث عنكم وعن ظروفكم وعن عملكم.

أرجو أن أسمع عنكم ومنكم أخباراً سارة كما آمل أن تتفضلوا بأخباري بما هو جديد إن كان هناك جديد حتى ولو كان في ذلك ما يزعج. فالظلام يزعج أحياناً أكثر من الحقيقة الدميمة _ أحياناً، أحياناً. قضية الإبعاد كم أنا حريص على معرفة أسبابه. إنها يجب

أن تعرف. وطبع الكتب آمل أنه لم يحدث ما يؤخر الإسراع به. وأنا قد حذفت الخوف نهائياً من حسابي حتى ولو تقليداً للشعوب المتحضرة التي يوجد فيها من لا يموتون جبناء، حتى ولو تقليداً للبحارة والصيادين والعمال والجنود ومراسلي الصحف في ميادين القتال الذين يتعرضون لأشد الأخطار وأكثرها احتمالاً ثم يظلون مع هذا يمارسون شجاعتهم دون أن يهربوا أو يهلكوا توقعاً وذعراً.

والله يحفظكم ويرعاكم محبك الدائم

عبد الله القصيمي

الرسالة (٢٤) الأفكار الحزينة تأتي دائما صادقة

الأستاذ قدري، الأستاذ محمد

كم هو تعذيب وإرهاق لنا أن تجيء أفكارنا الأليمة صادقة، صادقة دائماً، صادقة بعنف وجبروت. إن صدق أفكارنا الحزينة يعنى أن نتعذب بالألم قبل وجوده، أن نتعذب بالواقع الأليم قبل أن يصبح واقعاً _ يعني أن نرى المأساة ونعيشها قبل أن ترى نفسها وتعيش نفسها، قبل أن تصبح مأساة.

إن ذلك يعني أن نتعذب أكثر من العذاب، أن تكون حدود عذابنا أوسع من حدود العذاب نفسه ـ أن نرى أكثر من المرئي، أن تكون حدود رؤيتنا للألم أكثر وأبعد من حدود المرئي المؤلم.

إن ذلك يعني أن تعيش فينا الآلام قبل أوقاتها، قبل أن تعيش في الزمان والمكان، قبل أن تعيش في الكون، في الطبيعة، في الحياة، في المجتمعات، في الناس.

إن ذلك يعني أن أنفسنا أجهزة غير معقولة أو مألوفة أو رحيمة لتلقى الآلام ورؤيتها واكتشافها وممارستها وحشدها واحتشادها. إن حدس الحدث الأليم بانكشاف قبل وقوعه ليس مزية عقل ولكنه

اعلمت ام بعث الرمائل وسهل الحالدار باسمی انها لم تعل

الايستاذ قديرىء بريستاذ مجد

كم حد تعذيب وارحاق لنا اله تجئي اظامنا الأليمة صادقة ، حادقة وانما عملاً صادقة بعنف وجهروته والرحدة (فكارنا الحزيزة يعنى الدنتعذب بالأنم قبل وجعا الدنتعذب بالواقع المرابع قبل الدريصبح واقعا - يعنى اله نرى لكائساة ونعيشها قبل أو ترى ننسها و تعيش ننسسها ، قبل الدتصبح عأساة .

امد ذلك بعن الدنتعذب اكثر مسرالعذاب الدنكولا عمود عذابناً ، ويسبع مند مدود العذاب ننسسه - الله الدنزي اكثر مسرا لمرئي الدنكي الدنكولد حدود مدفيتنا الألم اكثر وابعد منه عدود المرئي المؤلم

البرذامه يعنى البرتعيث فينا الألام قبل المطابعا أوقائها عبل البعيث المرابعيث فينا الألام عبل المطابعا أوقائها عبل البعيث في المرابعة عن المبعدة عن المبعد

امدذلك يعنى اسرانت الجهزة سنير معقولة اومألوفة ا ورحيمة لتلقى الآلا تروُيتها واكتشاخا ومارستها وحشدها واحتشادها ان جرب الحدث الآليم بالمثان قبلة تروُيتها والتشاخال بنت عذابه بنت ومزاج بنه وطائبة بنت . يست مزية عقل والمناحال بنت عذابه بنت ومؤلية الحزينة تأتى دا كما معادقة وصادقة وصادة ومهم الما مزي مناحل اولان المكارى المزين تصدق المكارى فهم و فاتنسيهم و في مهم المهم المرابي الولان المربين الذين تصدق المكارى فهم و فاتنسيهم و في مهم المهم المربين الذين تصدق المكارى فهم و فاتنسيهم و في مهم المهم المرابين الذين تصدق المكارى فهم المربين الذين تصدق المكارى فيهم و في تنسيهم و في مهم المربين الذين تصدق المكارى فيهم و في تنسيم المربين المناح المربين الذين تصدق المكارى فيهم و في تنسيم و في

عمر الع عزين مد اجل اولكر والإمريق الدين معزين بطلب وا آخري الهمام الحق معرين بمعزين بالمسبول آخري الهمام الحق تعريب بمعزين بالمسبول آخري الهمام الما عزين بم ال

مهماكمزين لأنه اظاره الحزية تحي صادقة لأنه يرح قل الديوجد المرى

الاستاذي على المالي المالية ا

حالة نفس، عذاب نفس، مزاج نفس، دعائية نفس.

كم أنا حزين لأن أفكاري الأليمة الحزينة تأتي دائماً صادقة، صادقة، صادقة. كم أنا حزين من أجل أولئك الآخرين الذين تصدق أفكاري فيهم، في تفسيرهم، في فهمهم، في تقويمهم. كم أنا حزين، كما أنا حزين، حزين، حزين. بل ليسوا آخرين، إنهم هم نحن.

من الحزين لأن أفكاره الحزينة تجيء صادقة لأنه يرى قبل أن يوجد المرئي.

عبد الله القصيمي ۱۹٦٧/٦/۱۲

الأستاذ محمد

يبدو أن الصديق الأخ شكري يواجه ظروفاً تجعله عاجزاً حتى الآن عن أن يكون في مستوى الظن به والاعتماد عليه. وأظنه يحاول أو يتمنى أن يكون أقوى وأكبر مما هو وأن يتحول من ظروف العجز إلى ظروف القوة المأمولة فيه.

الأستاذ محمد .. بعثت إليك مجموعتين على فترتين من الزمن مع أحد الأصدقاء، في المجموعتين، في كل مجموعة من المجموعتين عديد من الرسائل والفصول: منها وأيها العقل من رآك ومنها ولهذا أنا لست مذهباً ومنها وعارك أيتها الحضارة». لم أعلم وصولها، أتمنى وصولها، آمل إخباري بوصولها.

المعلي علواني الأولى يم مفولي البالية. الأيستاذ تدري تلجى

من الحدي والايعتمام والتقديم والتقديم والاين التقديم والاين التقديم والاين التقديم والتقديم والتقديم

سرني كثيرا ماذكرتم عن كرمينكم الدنسة سلوى و الميسرني ان هذاه هذاه هذا الحدث الطبيب او الحل الذي لابدمنه او الذي لابدمنه او المناه الم بديل أفغ منه المرس المعنى المعنى هذا قد صبح كم مزيدا من المضابقات او من المسائل او من المناهب او من المناهب او من المناهب او من المناهب المناهب

حمّال ان يصدر مني مناهنا الى مناهذا الصديق العزيم جواء جواء جواء على مأية الرسالة معتب عنها فها وتفسيرًا لها عشت بها الى الصيف براستاذهم و منها والمعلم مقدير صادر عن القلب لهذا الاستاذالي الكيم جاهرا ? لذكانت الرسالة المسكومنها استفير تقدير صادر عن القلب لهذا الاستاذالي الكيم والمعان المعلم من يوجه إلى مثلها - من يقسور على بمثلها - كم اتمنى ذلك عم أتمناه و معدد ا فقد كان لقاء الاستاذهم الأخير في والاتاقال العافع اللالم المعادم بالارمية بالماق و مناس في المناس في مثيل في التأميل المعادم بالماق والسلالة و هرب القاقل العافع اللالم المعادم بالارمية بالماق و قد واحد والمن المناس المعادم بالمناق المناس المناس

معبرائله العصيفي ا مرم مرم ۱۹۲۷ ﴿ في طبيه رسالة الحالاستاذ نمد القسق مَكَ اليه يدا بعد ونصيراً بم فوداً وقد ذكرت له في

الم اجرؤ على ترجيحا لكم الرجاد الخباري برصولى ذالصالاسرعة التي يمتاج الرجاد الخباري برصولى ذالصالاسرعة التي يمتاج

الرسالة (87) كو أتمنى

إلى ملهمي خطواتي الأولى ثم خطواتي التالية الأستاذ قدري قلعجي

من الحب والاحترام والتقدير لا أستطيع أن أكتب شيئاً ولا أن أسأل عن شيء.

سرّني كثيراً ما ذكرتم عن كريمتكم الآنسة سلوى (١)، ولكن لم يسرني أن هذا، حتى هذا الحديث الطيب أو الحل الطيب أو الحل الذي لا بد منه أو الذي لا يوجد له بديل أفضل ـ نعم لم يسرني أن هذا حتى هذا قد صنع لكم مزيداً من المضايقات أو من المشاكل أو من المتاعب أو من الأعباء أو من تصور ذلك أو من الإحساس به أو من الفرح المتخفي.

جاء في رسالتكم الأولى القديمة التي لم أتسلمها إلا أخيراً تعبير يفهم منه أني قد أرسلت إلى الصديق العزيز جداً، جداً الأستاذ

⁽۱) سلوى كريمة قدري قلعجي.

محمد رسالة فيها عنف أو قسوة أو شيء لا يليق أن يكون مثله إلى مثله. وقد أحزنني كثيراً أن يكون مثل هذا مجرد احتمال من الاحتمالات ـ أن يكون مجرد احتمال أن يصدر مني مثل هذا إلى مثل هذا الصديق العزيز جداً، جداً، جداً. فهل رأيتم الرسالة التي بعثت بها إلى الصديق الأستاذ حمد؟ هل رأيتم الرسالة رؤية أم سمعتم عنها فهما وتفسيراً لها قدمها إليكم جاهزاً؟ لقد كانت الرسالة المشكو منها أعظم تقدير صادر عن القلب لهذا الأستاذ الصديق. وكم أتمنى أن أجد من يوجه إلي مثلها ـ من يقسو علي الصديق. وكم أتمنى ذلك، كم أتمناه.

ومع هذا فقد كان لقاء الأستاذ حمد (٢) الأخير لي _ الذي كان صدفة _ لقاءً لا أعتقد أنه قد يوجد له مثيل في التاريخ لضعفه وانسلاله وهربه القاتل الصافع اللاطم المصادم لي بلا رحمة، بلا رفق، وقد أصبح ذلك حزناً عميقاً مستوطناً في ذكرياتي وتجاربي الحزينة. ولكن ذلك لن يخرج بي عن الاحترام الشديد الدائم لهذا الصديق الذي لو أردت التخفيف من حبي له وتأثري به لما استطعت _ نعم لما استطعت ..

تقديري وشكري الدائم العميق للست الوالدة ولربة البيت المحترمة وللمخلوقين الجميلين الذكيين سلوى وجهاد.

عبد الله القصيمي ١٩٦٧/٧/١٠

⁽٢) حمد الجاسر كاتب ومؤرخ سعودي.

الرسالة (٢٦) الوحيد في جحيمه

الست عزيزة، الأستاذ محمد، الأستاذ عبد الرحمن

تغشاني رجفة هائلة حينما أتصور اللحظة التي ستقع فيها هذه الأشياء تحت نظراتكم لأني أعلم الاستغراب والاستنكار العظيم الذي لا بد أن تواجهوا به هذه الأشياء التي سوف تقع خجلي حزين تحت أنظاركم الحادة. وسوف أستمر في الأيام والساعات واللحظات المقبلة القريبة أرتجف خوفاً وحياءً وشعوراً بالذنب مقدّراً أن هذا اليوم، إن هذه الساعة، إن هذه اللحظة هي التي ستخرّ فيها هذه الأشياء تحت ذنب الاقتحام للطريق إليكم. نعم سأستمر أتوقع اليوم والساعة واللحظة المحتملة لأملأها بالشعور الخائف المرتجف الغائص في الذنوب.

أن ما أرسل إليكم ليس فصولاً ولا كتباً ولا رسائل ولكنه محادثة من بعيد، محادثة بالكتابة، لأن المحادثة المباشرة غير ممكنة. إن الذي لا يجد من يتحدث إليهم، إن الذي لا يستطيع أن يتحدث محكوم عليه بأن يحتاج إلى الكتابة، بأن يكتب، ويكتب

الا چکل ان بیسل السیر احمدالمی کا دحوالقوی المقرمه مثیا لدی اولاله می استل دار) مکانت العربی لاتفاذها می فوقیا التی الصورها قار بحدی و

المسست يمزيزة عمامتا ذمحد الاستاذ هبرالهمك

تعثان رجعة هائلة حينا تصور المحظة التي ستقع فيها هذه الاستاء تحت نظماتكم لأنى اعلم الاستغراب او الاستنكار العظيم الذى لابد الدتواجهوابه هذه الاب التحالي المحظة موق تقع خجلى خزى تحت انظاركم الحادة وسوف استقر في الايام والساعات والخطات المقبلة التزيبة ار بحف خوفا و حياء ومشعوراً بالذنب مقدرا الرهذااليوم ، الدهنه الساعة الدونة هي التي مستخر فيها هذه المرشياء تحت ذب الاقتجام الطربيد اليكم نعم سأستمر الوقع اليوم والساعة والحطة المربحة لأملاها بالثعور الخائف المرتحف اننائص في الذنوب

الدسارس الدكر المساورية الماس و فعولا ولاكتما ولارسائل و المعه محادثة من تعييم محادثة المرائح الدسائم الدرائم الدي الدرائم الدي الدرائم المرائدة الماس و شير بمكرة الهرائمة الدرية و لا يمد مهرية والهرائمة الماس ولا تمني الدرية و الدرية و المحتب الدرية و الدرية و المحتب الدرية والمعتب المعلم المعالم ولا تمني الدرية و المعتب الدرية المعالم المحتب المعتب المعت

توجد غلطة نغسسية فادحة فيمك مصوروا اله فدتوقف عسالتوث المالبشره عدماسلهم وفين عوموا الله قد اختتم ارسال الرسل وابزال اكتب انها علقة نفسية حائلة -امراحه يعيشن وحده وحيواء لامرلامد أنه يتعالح سهومدته القاتلة بألكاباء بالمراسلة ، بالحديثييين تعيد مثلا افعلمانا الكك انه لا بد- تداوياً من وحدته - ان يستمر في ارسال الانبياء هوكتابة الكتب وعهم الى احل الأرضاك انه لايستطيع الديصمت ، انه لايستطيع الريختتم البياوي. أنه وعيد اذن لا بد ان يتميث بالمراسلة ، بالكتابة كالذى ا صنيقه الله انا به انا الوجيدة الوجيدة الوجيدة. لخرلا اقتسى ممن يرفيض ان يتعالج الله من وحدته بارسال الرسل وكتابة الكلب الامن رفيفك لله انتعالج نا من وحدث المهيئة مكتابة النصول والرسائح التي هي فالتقيقة تعويض عن فقرانا لتوت - التي عى في المصدق ليست رسائل ولافصولا بل نمادتة من بعيد ، فزاراً من يحيي الوعدة العقلية ، فزاراً من عي عيم اعيش في وحدى، وحدى، وعدى . نعم نعم نعم وحدى، وحدى ، وحدى كا استوائى د سى دراية/ الوحيد في محيه: عياله ١٩٧٠ | كنت قدار الت الكيالة مع ساسروجوداع يعنى به أمل وصولي كيمية اللك الاصدقاد المان الداقوى علاج لوقعه الماني هورفض استلام الدين يعيثون يعيف في نفسي مرسائلي وتعالى الما يعلم بهذا العلاج لللم و حداثا ما الله الدار المسائل وتعالى الماني بهذا العلاج لللم وانتمنهامه اعری دارج الديكيون يسن فاسسى و حُولَهُ اللهُ > اللهُ > الداء

ويستمر يكتب بلا وقار ولا تهذيب ولا هدف غير أن يتحدث من بعيد. إني أعوض وحدتي بالكتابة، بالإقلاق لكم، إني لا أجد من أتحدث إليه لهذا أتهاوى بالكتابة إليكم، بالمضايقة لكم، بالخروج عن كل وقار، عن كل التزام أخلاقي وعقلي.. ما أشنع الوحدة، الوحدة الفكرية _ ما أقسى الوحدانية _ الوحدانية العقلية. ما أفدح عذاب الفكر إذا لم يجد من يتحدث إليه، من يتفاهم معه، من يتقاتل معه، من يتخاصم معه. إن الفكر الصامت هو كل العناية، إن الفكر الناطق الذي يريد أن ينطق بين الصامتين، بين الصامتين بأفكارهم هو الجنون، هو الجنون _ هو الجنون الذي أملكه كله، الذي أعيشه كله في وقتي هذا..

توجد غلطة نفسية فادحة فيمن تصوروا الله قد توقف عن التحدث إلى البشر، عن مراسلتهم _ فيمن تصوروا الله قد أختتم إرسال الرسل وأنزل الكتب. إنها غلطة نفسية هائلة. إن الله يعيش وحده، وحيداً، إذن لا بد أن يتعالج من وحدته القاتلة بالكتابة، بالمراسلة، بالحديث من بعيد مثلما أفعل أنا الآن. إنه لا بد _ تداوياً من وحدته _ أن يستمر في إرسال الأنبياء وكتابة الكتب معهم إلى أهل الأرض. إنه لا يستطيع أن يصمت، إنه لا يستطيع أن يختتم أنبياءه. إنه وحيد، إذن لا بد أن يتحدث بالمراسلة، بالكتابة كالذي أمن وقعه أنا، أنا، أنا الوحيد، الوحيد، الوحيد. إنه لا أقسى من يرفض أن يتعالج الله من وحدته بإرسال الرسل وكتابة الكتب إلا من رفض أن أتعالج أنا من وحدتي المميتة بكتابة الفصول والرسائل التي هي في الحقيقة تعويض عن فقدان التحدث _ التي هي في الصدق ليست رسائل ولا فصولاً بل محادثة من بعيد، فراراً من جحيم الوحدة العقلية، فراراً من أعتى جحيم أعيش فيها وحدي،

وحدي، وحدي، وحدي، وحدي، وحدي، وحدي.

الوحيد في جحيمه: عبد الله
۱۹٦٧/۸/۲۰

كل أشواقي وحبي وذكرياتي لجميع أولئك الأصدقاء ـــ أولئك الذين يعيشون بعنف في نفسي وحولي أبداً، أبداً.

إن أقوى علاج لوقف هذياني هو رفض استلام رسائلي. فتعالجوا مني بعد اليوم بهذا العلاج الحاسم.

كنت قد أرسلت إليكم رسالة فيها دأن وجودك يعني، آمل وصولها وأتمنى أن أعرف ذلك.

ألا يمكن أن يفعل السيد أحمد المتوكل وهو القوي المقرب شيئاً لدى أولئك من أجل دار الكاتب العربي لإنقاذها من ظروفها التي أتصورها فأرتجف؟

الرسالة (۲۷) الجوع إلى المجد

واهبي خطواتي الأولى.. الأستاذ قدري قلعجي

دائماً أتوجه إلى نفسي بالنقد العنيف الصادق متهماً لها بالعدوان على الآخرين، على الأصدقاء. ولكني أحياناً أخرى ـ عند الاحتياج الشديد ـ أحاول الاعتذار عن عدوانها بأن أقول لها لا تذوبي، لا تموتي حرجاً وتأثماً.. أنت موجودة، وكل موجود يعني العدوان، صادراً منه واقعاً عليه. كل موجود معتدى عليه، معتد على غيره. إنه لا وجود بلا عدوان، إنه لا موجود إلا بعدوان. وأحياناً أخري أقول لها، مهوناً عليها عدوانها: وماذا إذا أحرجت أو أزعجت أو حتى أخفت قليلاً جداً من الناس، من الأصدقاء جداً، من الأصدقاء الذين يقبلون منك لنبل أخلاقهم أو لرحمتها أو لضعفها أن تصنعي لهم ذلك دون أن يلقوا بك بعيداً، بعداً.

نعم ماذا في ذلك والبشر في كل التاريخ يموتون ويتعذبون ويتشوهون ويعانون كل أنواع العذاب والحرمان والترويع، مقودين بحماقات القادة والزعماء والمعلمين، بغبائهم، بجوعهم إلى المجد

د جيمخواي الادى. مدستاذ قدري تلجى

دائما الزعه الهنعنسى بالنقرالعنيت الصادة حمتهما لها بالعبيران علما لأخرب علمالاصمقا ركلي احيانا اخريء ستندالاحتياج الشديد- احلول الاعتذار عن عبوانها بأن اقول لها لاتند . لا تحوق عرم و تأثماً .. انت موجودة ، وكل موجود بين العرب المامنه واقعاعليه ل موجود آمجندی شالمیه معتدعلی غیره انه لاوجود بلاً عدوان ، انه لاموجود الابسعاً وَاحِيانًا الْمُعَلِّى الْمَا عَمِينًا عَلِيهَا سَعَدُوا نِهَا : وعاذا اذا آجرجت او از يجت او ضاييت ا عي اخفت قل راجرا كالناسى عين الاحدقارجراء من الاحدقاء الذيك يقبلون منك لنبل غلاجهم او ارحمتها اولا عنها ان تصني لهم ذاك دويه ان يلقوا بل بعيداً ، بعيداً -

- نعم ماذا في: المصوالبشر في كلاالتأريخ بموتوب ويتعذبون ويقيحون ويعانون كإ نواع العذاب والخرمان والتزوجيء مقودين بجياكات القادة و الزيماء والمعلمين ربغبا كجهم بجوي عالمحد والانتصارات والمغامر عرع مأحقادهم، بلموجهم، بخضوبهم لعوامل للناف إت والتبأ غفل الامكاءالافرى الكثيرة الرديثة ٠٠ ا ذن هوني عليك لا تندين لا تموي عرجااو تأثما ان دخلطهما اللحنير- ال ملموانك متوخيع، متواجع، متواجع عبل، جوا.

والآئه بعدهن المقيمة راستطبع لناجسه على عائرة ععاني العثير المتواضع

ست ارسلت البيكي والحامز سما فاعدة وكلك ا تلق جوا با عير فاحدث ذلك مثيّا من العلق الظلى في الغالب حالة في العلق ومزاج فيه وليست واقعًا . وقد ذكرت في تلك الرسائل انه قودة نطأ في ترقيم ملازم الكتاب يخشى اله يترتب عليه خطأ أكر فالجزود الهالعكل ... رفي الصة لول سنه على انه الحرالثالث ثم الركت كملازمه دون برقي جزيها وكل ابتداء من المازمة الله يواللازم عن النهاسة على المهاملازم الجزوالكالي ؛ ما الحزبالاحل فل تعليملازمة من اي م زد الثان اوالثالث خانه يحشى تداخل الملازم و تعادلها الأماكي ونتقاا لان كا ور الما في والمرولاسيان صفيات الاجزوالثلاثة لم توجد بل لاجزوي على الترقيع الم وعرسه وكاربناال العكالقرينة معهم تقول المالحط فيهم هوالذ دنا تتعامل سے علی و مه دمانے م . كيه ان نفترهه وننتظى الهذا جرصفا على التذكير بهذه الغلطة مرك لعلاجها وتتحذر من يرتب الخلاط اذ كليها وانا قلق وقد اكوي متركما من انقلاع رسائل الاستأذ مجد ومن استيادا خرى خاصة وعامة ، قدى حدثية تمنياي وتحياق للانزند الاسرة و للإالعاملين في العار وللوالاصدقاء وهو تصوفوه الدلامة ٥ اساله عسموًا ل. يمانة الحواسة دا عاصون عوق ملينا لا يحتمل فالمجرب مثله عما نعامل مثله آمل سعي

الرسالة اليه بعد تكريمها بالالملاع عليها.

والانتصارات والمعامرات، بأحقادهم، بطموحهم، بخضوعهم لعوامل المنافسات والتباغض والأشياء الأخرى الكثيرة الرديئة..؟ إذن هوني عليك، لا تذوبي، لا تموتي حرجاً أو تأثماً. إن ذنبك صغير إنه صغير _إن عدوانك متواضع، متواضع، متواضع جداً، جداً.

والآن ـ بعد هذه المقدمة ـ أستطيع أن أجسر على ممارسة عدواني الصغير المتواضع.

كنت أرسلت إليكم وإلى الأستاذ محمد رسائل عدة ولكن لم أتلق جواباً فأحدث ذلك شيئاً من القلق والقلق في الغالب حالة من القلق ومزاجاً فيه وليس واقعاً. وقد ذكرت في تلك الرسائل أنه قد وقع خطأ في ترقيم ملازم الكتاب يخشى أن يترتب عليه خطأ أكبر. فالجزء «أيها العقل» (١) رقمت الصفحة الأولى منه على أنه الجزء الثالث ثم تركت ملازمه دون ترقيم جزئها ولكن ابتداء من الملزمة الخامسة رقمت جميع الملازم حتى النهاية على أنها ملازم الجزء الثاني. أما الجزء الأول فلم تعلم ملازمه من أي جزء هي. وسواء جعل الجزء الباقى هو الجزء الثانى أو الثالث فإنه يخشى تداخل الملازم وتبادلها الأماكن وانتقال ملازم كل جزء إلى الجزء الآخر ولا سيما أن صفحات الأجزاء الثلاثة لم توتحد بل كل جزء مستقل الترقيم في صفحاته. إننا نتعامل مع عمال عرب ومطابع عربية وتجاربنا السابقة القريبة معهم تقول لنا أن الخطأ فيهم هو الذي يجب أن نفترضه وننتظره. لهذا حرصنا على التذكير بهذه الغلطة مرات لعلاجها وللحذر من ترتب أغلاط أخرى عليها.. أنا قلق وقد أكون مزعجاً من انقطاع رسائل الأستاذ محمد(٢) ومن

⁽١) أيها العقل من رآك جزء من كتاب عبد الله القصيمي العالم ليس عقلاً.

⁽٢) يقصد الأستاذ المرحوم النعمان (وزير خارجية اليمن سابقاً).

أشياء أخرى خاصة وعامة، قديمة وحديثة. تمنياتي وتحياتي لكل أفراد الأسرة ولكل العاملين في الدار ولكل الأصدقاء. هل تصدقون أني لا أستطيع أن أسأل أي سؤال. كأن الجواب دائماً سوف يكون مخيفاً لا يحتمل سماعه.

عبد الله القصيمي ١٩٦٧/٩/٢٦

الرسالة (٢٨) أريد منكك...

الصديق السيد كمال طربيه(١).

كل أشواقي وتحياتي وتمنياتي لك وإليك ولجميع زملائك في الدار وإليهم وخاصة إلى الزميل الأخ السيد زكريا راجياً أن يكون لا يزال زميلاً لكم في الدار حتى اليوم ودائماً في رجائي.

أيها الأخ والصديق العزيز.. لقد وصلت إليّ رسالتك فوجدت في سطورها شيئاً من روحك الطيبة الكريمة الصديقة التي عرفتها وجربتها فأحببتها وصادقتها واطمأننت إليها وشكرتها.

لقد ذكرتني رسالتك بأشياء كثيرة، بأشياء لم تكن تفارق ذاكرتي.. لقد ألهبت رسالتك ذكرياتي عنك وعن الدار وعن أهل الدار وعن ربّ الدار، وعن ذلك المكتب الذي يجلس إليه ذلك «الإنسان» (٢) وعن قدح القهوة الذي كان يوضع أو الذي كان يضع نفسه أمام ذلك «الإنسان» وكأنه يريد أن يكرّم نفسه، أن

⁽١) كمال طربيه، أحد موظفي دار الكاتب العربي.

⁽٢) يقصد المرحوم قدري قلعجي.

العسيي السيركمالي لمبربسيه

كلاه المواقي وتحياتي وتمنياتي المه والبيله ولجميع زملائله في الدار واليهم و خاصة المحالزميل الأخح السيد ذكريا راجيا ان يكوك لايزا زميلا لكم في الدار حق اليوم ودائما في رجائي

أيماً الافح والصبيقالعزيز · كقد وخلات الي رسالتك. موجدت في مبلورها مشيئا من موحل الطيبة الكربمة الصبيقة التي يمفتها وحربتها فأنحببتها وجها دقتها والحمأ ننت اليها وشكرتما

لقد ذكرتني رسالتله بامشياء كثيرة باكسياء لم تكن تغارى ذاكرتي ... لقد اُلهبت مصالتله ذكرباتي عنله وعن العار وعن احل الدار وعق رس: الدار عصف ذلاه المكتب الذي يجلسه اليه ذلاه الانسان وعن

ذلاه الكرسي الذى يجلس عليه ذلك الاينان ، وعن قديم التهوي الذي كمان ، وين قديم التهوي الذي كمان بيوضع او الذي كمان يضبع نغسه امام ذلاه - الاينان » وكمأنه يمريدان يكرم نغره » ان يحابي نغسه ، أن يجعل كنذره تاريخا بلك يكون مستروبه ذلاه -الايزان ، بأن يعبل مشفتيه ، بأن يختل بذاته

ایهٔ العدیق اربید منده برجاد و الحاج ای تقف کمل صبایی نیابه عنی و تفضلا علی - ان تقف کمل صباعی المان و لوقت و لوقلیلا بمثا تر من یعلی ابتی و وصدی و ایران رهیه - ان تقف امام ذائده «الانسان » او امام مکننهٔ او امام کرید او امام مکننهٔ او امام کرید او امام مکننهٔ او امام کرید او امام مکننهٔ و امام مکننهٔ و امام مکننهٔ او امام کرید او امام مکننهٔ و المان تحضر قدیم النهوی و تضعه فی المان و کوانه موجود ای تقف امامه بکلالی و کانه و الحده المرجود این الموقت سنیابی شنی و احدانا الی و تعفیلا او مهدقه های ۱۰ ارجولی دار مولی این می نیابه منید و احدانا الی و تعفیلا او مهدقه های ۱۰ ارجولی دار مولی دار و امان الموقد الربی المولی ال

ان صلوطه حاحبك: معبدالله العصيبي ١٦/٦/١٩ يحابي نفسه، أن يجعل لنفسه تاريخاً بأن يكون مشروب ذلك «الإنسان» بأن يقبّل شفتيه، بأن يختلط بذاته.

أيها الصديق.. أريد منك برجاء وإلحاح أن تقف كل صباح شيئاً من الوقت ولو نيابة عني وتفضّلاً علي _ أن تقف كل صباح شيئاً من الوقت ولو قليلاً بمشاعر من يصلي بعمق وصدق وإيمان رهيب _ أن تقف أمام ذلك «الإنسان» أو أمام مكتبه أو أمام كرسيه وأمام قدح قهوته، بأن تحضر قدح القهوة وتضعه في المكان وكأنه موجود ثم تقف أمامه بكل الخشوع والحب والرهبة شيئاً ولو قليلاً من الوقت _ نيابة عني وإحساناً إلي وتصدقاً علي.. أرجوك، أرجوك، أرجوك.. أن تفعل هذا كل صباح نيابة عني وإحساناً إليّ وتفضلاً أو صدقة علي.. أرجوك، أربوك، أرجوك، أرجوك، أرجوك، أرجوك، أربوك، أربوك، أربوك،

من إنسان عرفك فأحبك:

عبد الله القصيمي

منه الراه بعناة من ارد درددها ارسواه والطلب لتنكوث

تقدنشا لخم جويج الروحي النيكم . لقد تعاظم وتعاظم ، ويتناظم حجميم جوالاسيموا أتنجر ذهب هي يتعاظم و يتعالم ، لقد ذهب جوي الروسي العكم بيتعالم بمتحصين في جدعا روحيا آخر وهو. جوي اله ان احدثكم عن جوي. و حوي الى إن اعلق بهوي . وهوجوي الاَخري

حدي والمعال الله الله الكان اكتب السمكم ولو على الفرق معالم ولوموالخارين ... حل إنا صعب علزا إصل الم وحدى الضعيف علذا الم على عبر ضعفا وبهذا المديقية هل إنا صعيف وجدي هل تعرفون ضعيفا مثلي ?

حمّاء انتم لن تسفروا اوتشمتوا مني وعمّا انتم موفى تحريون ومرتون ومعماء ممّا

عـيسل من الاغلاق ان 1 حينع لكم *الزن و بري* د- حلمن الاخلاق» و لكن محياولات ا او رشاتنا في المحافظة على المعزيد الإخلاقية ، على نكوي اخلاقيبين تستطيوان تعتصر على جوعنا الرحي إحل جوعنا الرحص يستأذن اخلاقنا إصل عضوعنا لحويدا الردع يتحدد . والدر أخلافنا إ حل الأخلاف بحث عص معص الجويزام بحث عن الاستابة الجويد ا كتبه اكانوالكم والجائج الحالاعلان عصجوعه:

1971/5/ co whis

﴿ الشَّحَاقِ إلى ملاحظاذ الدونيس … ان تأثَّرِي به عميق عميقٍ " براه و استواق ال موسد و مسار مستوالالاسته م ترالدلالات و المستولي عن الدولالات و المستولية الدلالات و المستولية الى يورالسبت الى كالوللا الذيك كر الدلالات ان تأثري به عمق عمي مهابداً إ كنت القاهم كل اسبوري كليوم سبت في موقف من المواقف الدرجه كان اقصر جدا وجدا من إقامته الماسية · لتدكانته قامته إلايزانية في ذالع المؤخ مُعَمَّلُونَ > مُعَمَّلُي . كم في الدِث إدالي المرك عدا من عليمه الفي أنتى لقرمها عمر المن في مُنامنه ، في لمولى ويموخ قامته الايزانية " اله نائزي به سع ذلاهه مع بل مي عميي عميل عميد لقد قرأت ويه از الأ. لقد قرأت فيه از انا. لعّدرآبيت الازنق بكلتناسيخ .

الاركرى يوم السبت تعتليء لَعْمَلِي عَلَقْمَلِي ذَكُمِوا بَهَا عَذَكُرُوا بَهَا . ببثثت الماخ الذى احبه الريدكمان طريدي رسالة مددا على درسالته الكريمة والمحيا وجبولها .

الرسالة (19) الجوع الروحى

هذه الرسالة معفاة من الرد وكذلك كل رسالة أرسلها، لا يطلب أن يكون لها رد...

لقد تعاظم جوعي الروحي إليكم.. لقد تعاظم وتعاظم، وتعاظم، وتعاظم، حتى صنع جوعاً روحياً آخر ذهب هو أيضاً يتعاظم، ويتعاظم، ويتعاظم.

لقد ذهب جوعي الروحي إليكم يتعاظم حتى صنع لي جوعاً روحياً آخر وهو جوعي إلى أن أحدثكم عن جوعي.. هو جوعي إلى أن أعلن جوعي _ وهو جوعي الآخر، جوعي إلى أن أكتب اسمكم ولو على الظرف، ولو من الخارج..

هل أنا ضعيف هكذا؟ هل أنا وحدي الضعيف هكذا؟ هل يوجد ضعفاء بهذا المستوى؟ هل أنا ضعيف وحدي؟ هل تعرفون ضعيفاً مثلي؟

هل تعرفون؟

حتماً، أنتم لن تسخروا أو تشمتوا مني.. حتماً أنتم سوف تحزنون وترثون.. حتماً، حتماً.

وهل من الأخلاق أن أصنع لكم الحزن والرثاء ـ هل من الأخلاق؟ ولكن محاولاتنا أو رغباتنا في المحافظة على الحدود الأخلاقية، على أن نكون أخلاقيين، نستطيع أن ننتصر على جوعنا الروحي؟ هل جوعنا الروحي يستأذن أخلاقنا؟ هل خضوعنا لجوعنا الروحي يتحدد بحدود أخلاقنا؟ هل الأخلاق بحث عن رفض الجوع أم بحث عن الاستجابة للجوع؟

كتبه الجائع إليكم والجائع إلى الإعلان عن جوعه:

عبد الله القصيمي ١٩٦٨/٢/٢٥

أشواقي إلى يوم السبت (١).. كل أشواقي إلى يوم السبت.. إلى كل أولئك الذين كتت ألقاهم كل أسبوع، كل يوم سبت. إن ذكرى يوم السبت تقتلني، تقتلني، تقتلني، تقتلني، تقتلني، تقتلني، تقتلني ذكرياتها، ذكرياتها. بعثت للأخ الذي أحبه السيد كمال طربيه رسالة ردأ على رسالته الكريمة.. راجياً وصولها..

أشواقي إلى الأستاذ أدونيس (٢).. إن تأثري به عميق، عميق، عميق. لقد قرأت فيه إنساناً عميق الدلالات، كثير الدلالات، كبير الدلالات. إن تأثري به عميق، عميق، عيمق.. مهما بدا لي في موقف من المواقف إن رمحه كان أقصر جداً، جداً من قامته الإنسانية. لقد كانت قامته الإنسانية في ذلك الموقف أطول جداً، جداً من سلاحه الذي حمله حتى لقد ضاع ملاحه في قامته، في طول وشموخ قامته الإنسانية.

إن تأثري به مع ذلك، مع كل شيء عميق، عميق، عميق. لقد قرأت فيه إنساناً.. لقد قرأت فيه إنساناً..

لقد رأيت فيه الإنسان بكل تفاسيره.

 ⁽١) في نهاية كل أسبوع كان يجتمع في منزل قدري قلعجي الأصدقاء من كتّاب
وشعراء احتفاءً بتواجد عبد الله القصيمي في لبنان.

⁽٢) الشاعر أدونيس.

الرسالة (۳۰) لا أبحث عن توبة أو اعتدار

الأستاذ قدري قلعجي..

.. الذي وهبني كل حبه وحنانه وصدقه، وكل طهارته وهدايته وتقواه، بل وكل لسانه وجاهه.. أريد هنا أن أروي لكم القصة الكاملة بقسوة غير مقصودة، بل بقسوة ضد القصد والرغبة وضد القسوة.

ولكني مع هذا آمل أو أتمنى ألا يطول بكم الاستغراب والانزعاج بل والفزع.

إن تجربتي الرديئة المتلاحقة تلح على بأن أقدم على حكاية القصة التي هي متصلة بكم لكم مع خوفي بأن توحي إليكم بالاستغراب والانزعاج والخوف لما فيها من علامات أخلاقية ونفسية تصنع الرهبة والغضب.

إنها قصة صديقنا الأمير طلال^(١).. لقد قال وكيله: إن الأمير بعث إليه بتلك الرسالة التي فيها تلك التعليمات وهو يعلم أن الأمير

⁽١) طلال بن عبد العزيز، أمير سعودي كان سفيراً لبلاده، ثم شغل منصب وزير المالية في عهد الملك سعود، يرأس حالياً، برنامج الخليج العربي للطفولة.

ا آمل امرتبعثوا الحااريكين تحطك الشعبى عن ممايات كلية بلقيس الديستا د خدری ظليمي ولذى مدهبنى كل حب وحنانه وحدقه ، وكل لحمارته وعدان وتقواره بل وكالسان وجاهه . . اميرها إبراروى لكم القصة طفك بتسحه غير مقصورة بالبتسعة خيدالتصدوالبئبه كالمتسوة وكمنى مع حدًّا ؟ على او اعمنى الايطيولي بيكم الايستنواب والانزعاج بلي والنزيخ. . اس تجربة؛ لديئة المتلاحقة بخ على بأمداقت على كلية التصة القص متصلة بكم لكم يصفين بأمريحك بكح بالدستغرك والانزيئا بمردا تخوي كالحجه فيلأسه شلايات اخلاقية ونفسسة تصنع الرفيجة والغضب و انها منصة صديقينا بالميسير لملالي. لقد قال حركيله : الرالأبير بعث في بتلاه السالة التي فيل كله استغليه على وهد يعلم الكالليم علملال انته لالمستضيح العرامقذ بل ولا اطلك برأنفذ " كالحالوكيل عَدَ أَرَسَلْتَ اللهُ عَلَيْكِرا عَبِرَهُ بِزَعْدُ وَالْحَلَيْ مِنْ الدِينِ الدِينِ الْيَجِلَىٰ الْيَجِلَىٰ التَّفِيدُ فَلَمْ يُأْسِرُهُ الْيَجِلُونِ التَّفِيدُ فَلَمْ يُأْسِرُهُ الْيَجِلُونِ الْيَجِلُونِ الْمُعْلِيلُ الْيَجِلُقُ الْسَكِيلُ الْيَجِلُ الْيَجِلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِقُ الْعُلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعِلِيلُ الْمُعْلِقِيلُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِيلُ الْمُعْلِقِيلُ الْمُعْلِقِيلُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِيلُ الْمُعْلِقِيلُ الْمُعْلِقِيلُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُ صدرما قاله الوكيل. . . [أَمْنَى الداعرى حل المتراكلابيّاد الني كاج الراكة لقدر جعت الحالوراء مألهم العقعة سه جديد • لقرفهت الكم ا فتم الزين اوقعتم منهنطا بماياله يرسيها كنت ٨ بدن فصنع والعالوعدالان كمعنه منكر و لم يكن يوالذي ابتر بتقديم ذهراميشد اسكر كومولقد لهست : يَكِرِدَ بَيْهِا قَدَ لَافَعَمْرَ شَلْيَهِ أَوْبِهِ صَبِيغَالُما فَالْمَوَّ الثَّانِيةَ وَلَم يكبهم هو انْمَوَى ابتَوَا الرشد اواريش. لقدفهت بعزا وغناء وانساجدا ستخالة شقلية فحامه كويع ففلأ فحماهنا وحناا وخى حنا دوريخنه وحثاليسن رجائى الضاريح اليكم الاتماحين الأمير لمملك سيس هناهد سرجاتى فقض. بلالعاجب اسر بوسر موقف مرمضك متوية التنفيذ لوحرثت محلولة التنفيذ كالمسستقيل الدحذا الرفطت عواحهيز المرافقان نحتاج بينا والتي يجب الدنت لم مسمالة يغربيهما و التي يجب الدنت علم مسم تفاهة بهأشياد ننسس عكل اليشياد . الى المرحود واصاب بكل الرحل حينا احبنع ف وحلى وليهة سيلتمة بين عا كارا أحزه بيؤلوس متعاري وتليخهم وروناليم عواننسهم وبين مايستطيبوير امريكين بمجهداسعة نسافة بين الانساس يحزي وسين صبيت شكاننسسه ومطبيته لنفس عنها لكلة رخصية ويهبية ستندالل العزي الي هزا المري كل حديثه سنن ننب وتنسيق لمارخيصام ويهينام على كل هذا المسترعة اللويه فاقدوم كالاربي فهذا الإسليم م يروا البعد المعكيب بين ما يتولي و بين ما يكونوس بمعلى يروس امرانكلة لا يحاسب على يروس ام الجدعواس عوفاها نديرتني ومرتنعل بعط حرير مرامرا مبلاغة العوية والاطلاعية والعقلية تساوى البعدالناصل بين مانتولى ويلا منتفج از زیدان رسیسند؛ ای نوا سنطیع نسیار کالهالمتعه الکری مرح حالی به الخیفه مینما غرجت سدلبنام بعظیمی این می انتجابی دار بیمانی دینم بعیست حاجد و حبیما و جهلت القاف آیا رسانه کیارا در ناز مهای کیلمامودی یقیم استیم و فی اسرایته دو فید فارجه سوی پیسانه و احدة کانت ترب الغالم: والانها و الانها الانجام والفائل التوبام دا على يه بالناس كناده وم العرب وجوي المها اللغطل للواس كوير وسن كم عكنا الدا سركيد مراعرة رمنطان اله لصعب عل الراحل الوافكر أو الكسور أولهم اله لصعب بلا الى لأبيث سن الرقاد مثلوى عيما حيى دونصور او افكر نولماسه كه لايحث عمالها دساعي وعميقك وتصدين وتفكيريه. انى هنا لا الحث عن يؤيج ولاعما عنذار سهاوللوالنين كتبوا تجريبى كالمطاخزية الهيبة المكابعلنى ا بحث عدد الرئاد مماع عدم في خياري أمّ والحروالي وعلاقة البخرية - عيدا اخرجت في مرة بحاري المح قديتهم فياكستتنل الى قدا خفاط او يؤية التى ويشبتها خرق بخورية بجلهذا بدي ويمانها احتمعت تجازى ب ا بالغت او ظلت استعناجاتي در تكوير طراوي بوي الم الله قراوة عادة اساتبعد رعبق صادقة فالقدم الى المستف عن انتامه لكر بنامة مطلبيات بالمعتال المالان كرساية ب /استعنب وآلهِ بين فَنَا يَهَا وَيُمَاكُوا كِلَامُ

طلال إنني لا أستطيع أن أنفذ بل ولا أملك أن أنفذ.. قال الوكيل لقد أرسلت إلى الأمير أخبره بذلك واطلب منه أن يفعل شيئاً ليجعلني أستطيع التنفيذ فلم يأت منه أي جواب..

هذا ما قاله الوكيل..

لقد رجعت إلى الوراء لأفهم القصة من جديد. لقد فهمت أنكم أنتم الذين أوقعتم ضغطاً على الأمير حينما كنت في لبنان فصنع ذلك الوعد الذي سمعته منكم ولم يكن هو الذي ابتدأ بتقديم ذلك الوعد إليكم. كذلك لقد فهمت أنكم أيضاً قد أوقعتم عليه أو به ضغطاً في المرة الثانية ولم يكن هو الذي ابتدأ الوعد أو أراده..

لقد فهمت هذا وهذا. ولا أجد استحالة عقلية في أن أكون مخطئاً في هذا وهذا أو في هذا دون هذا.

وهنا ليس رجائي الضارع إليكم ألا تراجعوا الأمير طلال ـ ليس هذا هو رجائي فقط بل الواجب أن يكون موقفنا رفض قبول التنفيذ لو حدثت محاولة للتنفيذ في المستقبل. إن هذا الرفض هو أصغر المواقف التي نحتاج إليها أو التي يجب أن نتعلمها من الآخرين أو التي يجب أن نتعلمها من الأشياء.

إني لأصدم وأصاب بكل الذهول حينما أصنع في ذهني مواجهة مباشرة بين ما كان العرب يقولون في أشعارهم وتاريخهم ورواياتهم عن أنفسهم وبين ما يستطيعون أن يكونوه. كم هي شاسعة المسافة بين الإنسان العربي وبين حديثه عن نفسه ورؤيته لنفسه. هل الكلمة رخيصة ومهينة عند الإنسان العربي إلى هذا المدى؟

هل حديثه عن نفسه وتفسيره لها رخيصان ومهينان على كل هذا المستوى؟ هل العرب فاقدون كل الرؤية لهذا لم يستطيعوا أن

يروا البعد الرهيب بين ما يقولون وبين ما يكونون؟ هل هم يرون أن المجد هو أن تستطيع أو تريد أن تصنع؟ إني لا أستطيع نسيان تلك القصة المكررة، تلك التجربة المخيفة حينما أخرجت من لبنان بعد التهديد والضجيج فلم يتصل بي ولم يودعني سعودي واحد. وحينما وصلت القاهرة لم أتلق أية رسالة عزاء أو رثاء من أي مواطن سعودي يقيم في الداخل أو في الخارج سوى رسالة واحدة كانت تشبه الغلطة والذنب الشاذ الذي تفرض كل الأديان والأخلاق التوبة منه.

هل هم كل الناس كذلك أم هم العرب وحدهم؟ أيهما الأفضل لنا؟ أن يكون الناس كلهم هكذا أم أن يكون العرب وحدهم؟ أنه لصعب جداً أن أحدق وأفكر وأتصور أو أحاسب. أنه لصعب جداً. أني لأبحث عن الرثاء لمشاعري حينما أحدق أو أتصور أو أفكر أو أحاسب. أني لأبحث عن الرثاء لمشاعري وتحديقاتي وتصوراتي وتفكيري..

إني هنا لا أبحث عن توبة ولا عن اعتذار من أولئك الذين كتبوا تجربتي تلك الحزينة الرهيبة التي جعلتني أبحث عن الرثاء لمشاعري ـ بل تجاربي التي قمّتها هذه التجربة. وهل هذه التجربة حينما أخرجت هي عن تجاربي أم هي التجربة التي وهبتها قمة تحديقي لهذا بدت وكأنها أصعب تجاربي؟ رغبتي صادقة في القدوم إلى لبنان مطلع العام القادم فهل من وسيلة؟

المعتذر بكل الصدق عن ازعاجه لكم:

عبد الله القصيمي ٥/٩/٨/٩/٥

قد يظهر في المستقبل أني قد أخطأت أو بالغت أو ظلمت في استنتاجاتي. قد تكون قراءاتي للأحداث قراءة حادة لهذا تبدو أصعب وأكبر من ذاتها ومن كل أحجامها.

الرسالة (٣١) صانع الروح والنظرات

إلى من لو لم أجده لما وجدت نفسي ولما وجدني الآخرون..

إلى الأستاذ قدري قلعجي..

أني أعلم أن روحكم الواهبة بلا حدود والمحبة بلا حدود، والحبة بلا حدود والحانية بلا حدود سوف تشعر بالسعادة حينما تعرفون أني أتمنى تقديم مائة نسخة من الأجزاء الثلاثة إلى يد الصديق الأستاذ عبد المحسن المنقور (١)..

إني أعلم أن التقدم بهذه الأمنية إليكم يعطي أخلاقكم الفرصة لكي تهب، ولكي تحب، ولكي تحنو.. لكي تعبر عن شوقها، عن مستواها، عن مسراتها، عن صلواتها، عن شهواتها..

إني إذن بهذه الأمنية أتفضل عليكم إذ أعطيكم الفرصة لكي تصنعوا الح ، والحنان _ لكي تصنعوا شهوتكم للحب والحنان. لكي تصنعوا شهوتكم للحب سعيدة لكي تصن إلى تعبيرات سعيدة على الآخرين..

جائع الروح والنظرات واللمس والمكان والكرسي: _ عبدالله القصيمي ١٩٦٨/٣/١١

⁽١) عبد المحسن منقور المستشار الثقافي السعودي في لبنان فترة الستينات.

الى من لو لم اجوم الوجرت نفسي و كاوجمك الآخروك · · الى من العرب الموجرت نفسي و كاوجمك الآخروك · · الى المعربي تلجي .

اني اعلم المطروحكم الواهبة بلاجدود والمحبة بلاجدود والخانية بلاجدود سعوى تشعر بالسعادة حينا عرفوك الي اتمنى تقديم مائة نسخة مبلا جدود سعوى تشعر بالسعادة حينا عرفوك الي اتمنى تقديم مائة نسخة من المراجزاء الثلاثية الى بد الصديق المراجئا ذعبرالحسن المنقور بهذه المرامنية السيكم بيطي اخلافكم النرجمة الي اعلم ال المالم التقدم بهذه المرامنية السيكم بيطي اخلافكم النرجمة لكي تهب و ولكي تحب و لكي تحنو . كي تعنير عن شيخاني عن سواتها عن سهواتها . .

الرسالة (۳۲) موكت الأقجاد العربية

أيها المبكي لقلبي وعقلي..

إن في داخلي أكواناً هائلة ضاجة بكل اللغات والأصوات والاحتجاجات. ولكني لا أستطيع ولا أعرف كيف أعبّر عنها كما لا أجرؤ على هذا التعبير..

إن في داخلي صوراً وتصورات وذكريات وأصواتاً فيها كل قسوة الطبيعة واتساعها ورهبتها ووحشيتها، وفيها كل أشواقها وإغراءاتها المحرومة المرفوضة المقهورة.

إن في داخلي أقسى وأوسع وأعلى أصواتاً وأكثر شروطاً وأعصى شروطاً من كل ما في الطبيعة من قسوة واتساع وتصويت وشروط.

لقد جاء الأستاذ أدونيس^(۱) في موكب الأمجاد العربية.. في موكب الصدق والفداء والإخلاص والتحدي والمقاومة الكونية.. المقاومة لكل ضعف وطغيان وأنانية وكذب وخوف ونفاق وغباء

⁽١) يقصد الشاعر أدونيس.

أيها المبكى لطبي دساعلي. .

إن في داخلي اكوانا هائلة ضاحة بكل اللغاعد والمصوات والاحتمامات. واكمني لا استطبع ولا استرى كيف اعبر شما كالا اجروعي حذا التعبير. ان في داخلي حوراً و تصويرات و ذكريات و اصوانا في المختوة الطبيعة وامتساعها ورهبتها ووحشيتها موفيل كلااسواقها واغراءاتها المجرمة المرفيضة المقوق إن في د اعلى اقسى واوسع و اعلى اصواتا و اكثر شرولما و اعص شرولما مي كل ما في الطبيعة من قسوة والسلج ع وتصوبيت وشرولم.

لقرجاء الماستاذ ادوينيس فيموكب الأنجاد العربية · فيموكب الصعىوللنا و الانتلابين والتحدي و المقادمة الكونية · كالمقاومة للخضيط ولمغيان والمانية وكزب وخوف ونفاى وعباء وكاباة وللااها اسى بانه توجد اية سماء فويسماء المقعقه

خفة سماء الموت في مناحرة المقيقة ، فوق سماء بمؤدميه وكرامته وحرمته و يجاعته وصرقه لقدجاء الاستاذ ادونيس في موكب الأدباء العرب المؤتمرين. لهذا كان حممان منه عظیما و مؤكدا..

لتدلفزه مني موكب الأمجاد العربية · لقداخزه الموكب . نقد كان الموكب - حرا وستوانيا لغداخذه الموكب لقدكان موكبالحالما . لقدكا ن لحالما. محبل بالحاحصادى مؤذ المه:

1971/ r/ 11 which

كان احد ملاصمقاء في ليسات بحث الي برمسالة العكتوم الصديق بنستخ مص *كتاليًا لمذكورة وكنت قِد*لملبت من ولكن يحمل أن لا يربير أن يعرف عنه ذلاه المعادي في نفسي احداراً على ارسالها آلك . معتفراً التكان ذاله عليم لالق و الحق الماليكتورالمنجد يجب الصا عليماً بالغنة في عكره والابطتراني له

ومحاباة ولكل إحساس بأنه قد توجد أية سماء فوق سماء الحقيقة، فوق سماء الله المحقيقة، فوق سماء الأديب وكرامته وحريته وشجاعته وصدقه.

لقد جاء الأستاذ أدونيس في موكب الأدباء العرب المؤتمرين. لهذا كان حرماني منه عظيماً ومؤكداً..

لقد أخذه مني موكب الأمجاد العربية.. لقد أخذه الموكب.. لقد كان الموكب مغرياً وساحراً وعدوانياً. لقد أخذه الموكب. لقد كان موكباً ظالماً.. لقد كان ظالماً.

محبك بإلحاح صادق مؤذ لك:

عبد الله القصيمي

واحبی العزاد مبلاته . • والیاسی مجمئه · • • الایمتاذ قدیری قلیجی

بتوفف رسانهم ستعرت برحنة المضياع اوالنسيا مراوالهج إبر اوالهض ا و ۱۰ لج بِ او النبز اوالتناخ ۱۰۰

صرت اعاله بتسوة مدر التصويات وانتف رات والريمة الاست و التقديرات التالية و الريمة الاست المالية و المرحدية المستوادها و لالتسوال والمراوع الميال و التقديرات التي لامحمة والمراجلة والمرستدن والمرشيامة الما المرفعة والمراجلة والمرستدن والمرشيامة الما المرفعة والمراجلة والمرستدن والمرشيامة الما المرفعة والمرابعة والمرابعة والمرابعة والمرابعة والمرابعة والمرابعة والمرابعة والمرابعة المرابعة والمرابعة والمر

ليدن المواني النزرة بدين اوران بالله الارتجاجا الوساء الم سرسي ترب عمر معاناتي .. ليت أطاني المذبة الدران الدرس إن سراء والما تعدر فالق عما

والمراجع مسرحون ورجون والواد والمام والمعادر والمام والمعادر والمعادر والمعادر

عالمقسى تمسطة عمراً عنه بالمامان الدين والمنهم والمنها المتاريخ المدين المنهم والمعين المتملي الدين والمنهم والمتعلق المتعلق الموامر معادن و وعالم القسى التي يكون الموامان المذي في واخلنا معادقاً المناسكة المناسة المناسكة المنا

ما اقتسى در ذكوره مرضى بالأنبش أبع اربيت به والأولى ما المؤلية المائيكة والمائدة والمنافرة والمنافرة والمؤلفة المائيك المائيك

عالصوعب إمر الواد مصاب الآير إعالهادة المهرقة المايرة المهرقة المهرقة المهرقة المهرقة المهرقة المهرقة المهرقة المهامرة المهامرة

علاحيميه البريكريبربطية ٠٠٠ : "ملوم". تنوز نالبطر والحاسب عهم وذكرياتهم

الرسالة (۳۳) العتذار من القسوة والإستنتاج

واهبي العزاء بكلماته.. واليأس بصمته..

الأستاذ قدري قلعجي

بتوقف رسائلكم^(۱) شعرت برهبة الضياع أو النسيان والهجران أو الرفض أو الطرد أو النبذ أو القتل...

صرت أعاني بقسوة من التصورات والتفسيرات والاحتمالات والتقديرات التي لا ضابط ولا حدود لإعدادها ولا لقسوتها ولا لوحشيتها ولا لمنطقها... التي لا رحمة ولا مجاملة ولا عدل ولا شهامة لها أو فيها..

آه.. ليتني مبالغ أو كاذب أو مهوّل أو مرجف.. ليت كلماتي أكثر قسوة أو تهويلاً أو ضجيجاً أو عذاباً من مشاعري، من معاناتي..

ليت كلمات كاذبة أو مبالغة أو مهوّلة أو مرجفة حينما تتحدث

 ⁽۱) كان الوالد قدري قلعجي لفترات متباعدة يعاني من مشاكل صحية. وكان يمنعني
 من إعلام القصيمي بها، مداراة وخوفاً عليه.

عن ذاتي، عما في ذاتي من خوف ورهبة وقلق وتمزّق وتطلّع ومن مشاعر رهيبة.. رهيبة.

ما أقسى القسوة حينما تصبح أفضل حالاتنا أن نكون كاذبين... حينما نتمنى أن نكون كاذبين.. حينما نخاف أن نكون صادقين.. ما أقسى أن يكون الإنسان الذي في داخلنا صادقاً.

ما أقسى هذا.. ما أقساه.. ما أقساه..

ما أقسى أن نكون مرضى بالأشواق الروحية والفكرية والأخلاقية والإنسانية.. ما أصعب أن نكون مرضى بالذكريات... بالتحديقات والتحويمات والتحليقات الروحية والنفسية والفكرية والأخلاقية والإنسانية...

ما أصعب أن نكون مصابين بالذكريات الحادة المحدّقة المثابرة المتجددة المسافرة المسائلة العارضة القارئة لنفسها أبداً.. التي لا تشيخ أو تضعف أو تنام أو تسترخي أو تنسى أو تغالط أو تجامل أو ترفق أو تشفق...

ما أصعب أن نكون بشراً.. يحملون نفوس البشر وأحاسيسهم وذكرياتهم وأشواقهم ولهفاتهم وتحديقاتهم وقراءاتهم والتزاماتهم وتصوراتهم وتقديراتهم وحبهم وتعلقهم وهمومهم وقلقهم.. ما أصعب أن نكون بشراً بكل معانيهم لو كان ممكناً أن نكون كل معانيهم.. ما أقسى أن يوجد داخل الإنسان إنسان لم يقتل أو يهزم أو يسكت..

كيف أستطيع أن أفهم أو أفسر أو أتحمل توقف رسائلكم؟ كيف.. كيف.. كيف..؟

هل كانت الصدمة.. هل هي صدمة صنعها وأهداها لروحكم

الشمسية الأمير طلال عفا الله عنه؟ هل هذه هي الصدمة أو القصة التي أصابتني بتوقف رسائلكم؟

إن كان ذلك كذلك فما أعظم حظكم.. إن كان ذلك كذلك فالمعنى أن حظكم من الصدمات كان قليلاً، قليلاً جداً.. إن كان ذلك كذلك فلقد كانت الصدمات رحيمة بكم، محايية لكم.

إنه لا يحتمل أن يكون الأمر كذلك.. إنكم تعيشون في العالم العربي وتتعاملون به وعليه ومعه وفيه... إذن كيف يحتمل أن يكون حظكم من الصدمات قليلاً أو رحيماً؟ أو محابياً؟ إنه لمفروض أن من يعيش في العالم العربي لن يصدم بشيء. إنه لمفروض ألا يعاني من أية صدمة. إن الصدمات حينئذ هي المفروضة والمتوقعة. إذن لن تعانى معاناة الصدمات.

إنه لشيء صعب أن نفهم كيف يستطيع من يعايش العالم العربي _ من لا يعايش سوى العالم العربي _ كيف يستطيع أن يتحدث عن الضخامة الإنسانية في أي معنى من معانيها... كيف يستطيع أن يتصور مثل هذه الضخامة الإنسانية من لا يعايش سوى الإنسان العربي...

منذ سبع سنوات أو أكثر جاء الأمير طلال^(۲) وأخوانه الأمراء، جاءوا هنا ثائرين. جاءوا ليثوروا على أنفسهم وعلى أسرتهم وعلى مستقبلكم بل وعلى بلدهم.. بسبب الخوف العظيم الذي استولى

⁽٢) حين كان فيصل ملكاً على المملكة العربية السعودية وجمال عبد الناصر رئيساً للجمهورية العربية المصرية، حصل خلاف حاد بين فيصل وبعض الأخوان، غادروا على أثرها البلاد وتوجهوا إلى مصر ولقبوا بالأمراء الأحرار وكان ينهم الأمير طلال بن عبد العزيز، الذي يترأس حالياً برنامج الخليج للطفولة.

بمهانة وإذلال على العرب جميعاً وخاصة على حكامهم.. بسبب تلك الظروف التي تعرفون..

ولقد كانت لي علاقات قوية وكثيرة ومثابرة متكررة بهؤلاء الأمراء الأحرار الثوار.. وقد تحولت تلك العلاقات إلى حوار حاد ودائم بيني وبين الأمراء هؤلاء.

كان حواراً من أحد الفريقين مضاداً ومناقضاً ومقاوماً ورافضاً لموقف الفريق الآخر ولضعفه وخوفه أو لقراءته الخاطئة للمستقبل.

كان حواراً يصعب نسيانه.. وكانت علاقات يصعب أن تذهب بلا بقايا أو عواقب أو تأثيرات عميقة.. عميقة..

ثم.. لقد تاب أولئك الأمراء، وعادوا إلى مواقفهم القديمة.. دون أن يبقى من ذلك الحوار أو من تلك العلاقات أي تأثير على مواقفهم أو على لغاتهم، بل أو على رفضهم أو غضبهم أو استنكارهم، بل أو على ذكرياتهم.

إنه لصعب جداً أن نستوعب هذه القصة فكرياً وتفسيرياً ثم نظل شاكين فيما يقال أو يرى عن آباء العروبة من مزايا تاريخية.

إن القوانين الطبيعية ترفض أن تمتص أو أن تسحب مزايا الآباء من الأبناء.. إن مزايا الحصان والليث والصقر تظل في أبنائه وأحفاده.. إذن أين مزايا العرب الآباء.. لماذا لا توجد في أبنائهم؟ هل يمكن أنها سحبت وسرقت؟ هل يحدث مثل هذا في قوانين الطبيعة وأخلاقها؟

إذن فلنصنع خطة لكي تسحب وتسرق من أعدائنا وخصومنا مزاياهم وقوتهم.. إن هذه الخطة ستكون حينئذ هي أعظم وأنبل وأتقى شيء ندبره ونعمله. إن ذلك لمن أعظم أو هو أعظم أساليب الجهاد والنضال ضد أعداء الوطن وأعداء العروبة. فلتفعل إذن ذلك. إنها أيسر وأرخص وسيلة للانتصار على الأعداء.

إني إريد الاعتذار إليكم هنا من هذه القسوة في التفسير والاستنتاج. إني أريد الاعتذار أيضاً إلى آبائي، إلى آبائنا جميعاً. لقد اعتادوا أن يسمعوا التفاسير المحايية الجميلة بأكاذيبها. ولم يتعودوا أن يسمعوا التفاسير القاسية القبيحة بصدقها. لهذا فلقد قسونا عليهم قسوة تستحق أصدق الاعتذار.

أما صديقنا الأمير طلال فلتسامحه النجوم الطيبة المخلوقة من موهبة المسامحة والتسامح.

كل أشواقي وتمنياتي وتطلعاتي وتقديري واعترافي لجميع أهل المنزل وأهل الدار..

عبد الله القصيمي

لاحظ كيف تساقط الحبر الأحمر هنا. إنه يعني أن هذه الرسالة لم تكتب بالحبر بل بالدم. الى مسروم رب الملحاماة الأقداري الهاري الماريلية المربليد. ومملنتوري عسر عظولم الانهدة الحزيد التي لا تلام الموالة فولم الى مرستاذ قدري قلبي

حينا رأيته غلافه الرسالة و عرفته مدر ايبر ع إصغاع اولعوف ام أتصرف المتسلط التلم سريرة و اصغيمت يدي بالنظائة فستلك على الزمن الم استطع بسهولة اعاديًا الى وجهن اله الموف بسهولة المين احتما التفارض عامدوجهن المين احتما التفاالة في علنها مد وجهن الم الموف عامدوجهن أم استطع الإسال بالرسالة الم استطع او العرف كين افتها القر وستلمت مرة الجرى مد يرى كنت في خوف واستما و مد الديراني احد وحل كنت ارى او التعوير أجدا المعال او حواراني مقاام و الذه ما قال او تصورا ما ذا المهم إلى و ماذا المهم إلى و ماذا المهم الرائدة الله مهد و ماذا المهم إلى و ماذا المهم الرائدة الله المهم و الله المنال ا

ا بديم كما م احد حَد راكي مِعَالتدريناني مسيراً في الدكام احر تدراً في . .

لقد تمزقت الرسالة في بدى المرف لم استفع او استرف ختها ، لقد فلهبت خروها . لم اخرفها سع الولها ، لقد عرائت الصني الثالثة على الأولى والثانية المرابد التوقيعين في الثالثة ، وقرأت الثانية قبل الصني المؤوى لأبدالثانية المرب الى المرف الثالثة ، وقرأت الثانية قبل الصني المؤوى لأبدالثانية المرب التوقيعين المالث الموق على الموقية والمرحنه عي الثالثة والرحنه عي المؤلى به على استطعت معزفة والله به والمراب الله على كنت الواجه جمعها الركالت المؤراها المشكنت وعلى الدرق المالت المرابطة المشكنت والمراب الله على كنت الواجه جمعها الركالت الارتفاق المشكنت والمات والمات الدرقة المات العربة المات المشكنت المات المستلادة المستلا

أواجه ف مواجها هماله- كنت اواجه كونا رحيباً سهالمثائر والإربجافات والصوير والذكريات وسه التوقيع والتخوف و شه الحب والتي وسه الرحبة والنشوة . لم اكه ا فراً. لقد كنت ام يجف و انظر واصعد واحبط والمان وارجو . . .

استعر لفحنا المارس الافتضاج الامدعلى امرا توقت مصدحت العربه الإفضاح

الرسالة (٤٤) سقط القلع عن يدي

إلى من وجدته كالمحاباة لأقداري التي لم تحابها الأرباب.. ... وكالتعويض عن حظوظي الأليمة الحزينة التي لا تملك مواهب الحظوظ

إلى الأستاذ قدري قلعجي..

حينما رأيت غلاف الرسالة وعرفت من أين لم أستطع أو أعرف أن أتصرف. لقد سقط القلم من يدي واصطدمت يدي بالنظارة فسقطت على الأرض. لم أستطع بسهولة إعادتها إلى وجهي. لم أعرف بسهولة كيف أضعها أعني النظارة في مكانها من وجهي. لم أعرف مكان وجهي.

لم أستطع الإمساك بالرسالة.. لم أستطع أو أعرف كيف أفتحها لقد سقطت مرة أخرى من يدي. كنت في خوف واستيحاء من أن يراني أحد. وهل كنت أرى أو أتصور أحداً؟ إذن ما قال أو تصور ماذا ظن بي؟ وماذا ظن الرسالة؟ ممن وماذا تعني في تقدير ذاك الذي رآني إن كان أحد قد رآني؟ حقاً لقد رثاني من رآني إن كان أحد قد رآني.

لقد تمزقت الرسالة في يدي لأني لم أستطع أو أعرف فتحها لقد ذهبت أقرؤها. لم أقرأها من أولها. لقد قرأت الصفحة الثالثة قبل قبل الأولى والثانية لأن التوقيع في الثالثة. وقرأت الثانية قبل الصفحة الأولى لأن الثانية أقرب إلى التوقيع.. إلى الإسم.. وهل عرفت الصفحات؟ هل عرفت أن هذه هي الثالثة وأن هذه هي الثانية وأن هذه هي الأولى؟

وهل قرأت الرسالة؟ هل كنت أواجه حروفاً أو كلمات لأقرأها؟ لقد كنت أواجه كوناً رهيباً من المشاعر والارتجافات والصور والذكريات ومن التوقع والتخوف ومن الحب والتمني ومن الرهبة والنشوة. لم أكن أقرأ. لقد كنت أرتجف وأنظر وأصعد وأهبط وأخاف وأرجو..

أشعر أني هنا أمارس الافتضاح. إذن على أن أتوقف عند هذا القدر من الافتضاح والآن لأحاول أن أتجلد وأتماسك وأقرأ الرسالة. سأثبت أني استطعت قراءتها بهذه التعليقات..

أولاً: لم أعرف أنكم تكتبون في الصحافة إلا من القصاصة المنشورة في الراصد^(١).

ثانياً: أريد أن أقتنع بأن ما كتب عن صحتكم ليس إلا أسلوب اعتذار وتخل عن الكتابة في الصحيفة المذكورة. إني أصرّ على هذا التفسير والاقتناع لأني أتمناه ولا أتقبل أو أتحمل سواه.

ثالثاً: المعاملات التي تواجهون والتي تحدثتم عنها مع عملائكم

 ⁽۱) جریدة الراصد، یومیة سیاسیة، صاحبها ورئیس تحریرها فی حینها الأستاذ جورج
 رجی

ووكلائكم العرب.. ترهقني.. ترهقني.. ترهقني.. ولكنها لا تفاجئني.

إنهم العرب الذين اختارهم الإله لينفذوا ويمثلوا مجده وشرفه وأخلاقه وضميره وتقواه وصدقه وقوته وشجاعته وذكاءه فوق هذه الأرض المجيدة بهم.

الأستاذ محمد الزرقا لا أعلم عنه شيئاً. والأستاذ جلال مظهر قاطعني بأسلوب حزين مثير.. وكأنه كان مدبراً. ومعاملاتكم وحساباتكم في عدن صعب التفكير فيها بل حزين التفكير فيها. إن عدن تعيش انهياراً شاملاً على كل الجبهات والمستويات والموضوعات.. إن كل عبقريتهم أن يتحدثوا عن الثورية وعن أمجادهم الثورية.. وأن يشتموا الاستعمار ويشتموا كل الآخرين الذين لا اهتمامات لهم سوى حسد ثورتهم والكيد لها خوفاً وغيرة منها. ومع هذا فإني أرى أن تكتبوا إلى الأستاذين، أنعم والجيشي على صنعاء.. مطالبة وتذكيراً وبحثاً عن الرأي والمشورة.

ومرة أخرى: إنهم العرب الذين خلقهم الله «ليكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليهم شهيداً» كما يقول القرآن الكريم.

رابعاً: أفكر في القدوم إليكم من طريق سوريا.. قيل لي أن هذا الطريق موصل دون مانع فما رأيكم في هذه الفكرة...

خامساً: أعددت طلقات ولا أزال أعدها الإعداد النهائي وسيكون الفراغ منها قريباً أريد إطلاقها. وقد تكون هي آخر الطلقات. الأستاذ محمد مستعد بأخلاق فدائية للإشراف على إطلاقها وإخراجها بلا قيد أو شرط كما حدثني وكما أعرف عنه. وأنا لا أفكر هنا أن تتحملوا القيام بشيء من ذلك أو معاناة أي

شيء أو أي تكاليف. إنه ضميري يرفض جداً ذلك ويخجل منه

ويهاب مجرد التفكير فيه وجعله احتمالاً من الاحتمالات. إني أعرف المقاساة والغرامات التي قاسيتم من أجلي ومعي بتحريض لا يقاوم من حبكم وعطفكم بل ومن رثاكم وإشفاقكم وشفقتكم.

أريد هنا سؤالكم هل يوجد ناشر جيد قوي يصلح للقيام بذلك تحت إشرافكم وبالاتفاق معكم وتحت إشراف الأستاذ محمد وبالاتفاق معه.

أريد الجواب. وأرجو ألا يعلم الأستاذ محمد مراجعتي ومساءلتي لكم في هذا الموضوع لأنه يريد أن يريحني من كل شيء في هذه القضية حتى من التفكير ومن المساءلة والمراجعة فيها. إنه فدائي صادق، صادق كما ذكرت لكم.

سادساً: كنت أتمنى أن أعرف أن مجلة (مواقف) (٢) لا تزال تصدر. لقد وصلني العدد الثالث ثم لم يصلني شيء. إن خوفي عليها من السوق العربية شديد..

أحب وأقدّر وأحترم صاحبها.. وأتمنى له.. إنه جدير بكل ذلك.

سابعاً: أذهلني كثيراً قولكم أنكم قد علمتم بأن الصديق الأمير طلال (٣) قد كفّر عن بعض أخطائه أو ضعفه. حتماً كان الأفضل أن تقولوا أنكم (سمعتم) لا (علمتم). لقد كان ما فعله الأمير طلال عفا الله عنه أسلوباً آخر من أساليب الضعف. وحتماً لقد فعل هذا الذي هو ضعف آخر تحت ضغط صديق آخر قوي جداً، جداً.

إني لست غاضباً على الصديق الأمير طلال. بل إن مشاعري

⁽٢) مواقف: مجلة ثقافية كان يصدرها الشاعر أدونيس.

⁽٣) طلال بن عبد العزيز (رئيس برنامج الخليج العربي للطفولة).

نحوه محبة ومقدرة. آه لو قارنّاه بالآخرين.. لو قارناه بالثوار الأحرار الأصدقاء من السعوديين. ليت أني لم أجرّب. ليت أن الذين جرّبهم لم يقعوا تحت أية تجربة. لقد كانت تجربتهم عدواناً على المجرّب والمجرّب.

لقد كانت آرائي الحزينة الدائمة: أن البشر، قوتهم وضعفهم، جودتهم ورداءتهم، عبقريتهم وفقدهم لذلك _ نعم لقد كانت آرائي الدائمة الحزينة: إن مستويات البشر هذه ليست فقط مستويات ظروف أو تعليم أو تعاليم أو مذاهب أو نظم أو ثورات أو بيئات أو زعامات، بل ومستويات إنسان. إن الفروق بين الإنسان والإنسان هي أعظم كثيراً من الفروق بين المذهب والمذهب أو بين النظام والنظام أو بين الظروف والظروف أو بين التعلم والجهل أو بين الثورية والرجعية.. بل إن الفروق بين الإنسان والإنسان هي كل الفروق بين المؤوق بين المؤوق بين المؤوق .

ومهما تمنيت وحاولت أن أجد ما يغير أو يعدل أو يبطل آرائي هذه، لم أجد بل أن كل شيء يحرض هذه الآراء الحزينة الأليمة على الاستمساك بي والوقوف في سبيلي بل مطاردتي.

ثامناً: أريد أن أهب وأرفع كل تمنياتي وشكري وتقديري واعترافاتي للسيدة الوالدة والسيدة ربّة البيت وللسيدة الجديدة التي أرجو أنها لم تصبح بعد أماً.. إنها سلوى.. ولصاحب الطلعة والشخصية الموهوبة كما أقول دائماً.. إنه جهاد.. ولجميع موظفي المكتب السيد كمال والسيد زكريا.

الله.. ما أقسى الأشواق والذكريات في حياة الضعفاء والمرضى أمثالي.. الله.. لو أستطيع رؤية وجه ووقفة وملامح السيد كمال وكيل وأمين المكتب.

ما أقسى أخلاقك وضميرك أيها الشوق.. أيها الوحش.. أيها العقاب الفريد الرهيب للإنسان.. لبعض الإنسان.

والصديق الأخ السيد أميل (أ) رفيق وزميل يوم السبت. كيف هو.. كيف هو.. أريد أن أصافح وأحيي وأقبّل كل ما في أخلاقه وقلبه وحركاته وضميره من هدوء ووقار وتهذيب وحب وصداقة وصدق.

الحزين المشتاق الحائر المتطلع بلا حدود:

عبد الله القصيمي

لعلك لاحظت من صياغة الحروف أن القلم يرتجف في يدي وإني عاجز عن الإمساك به.

 ⁽٤) أميل أندريا صاحب مجلة الوعد الفنية سابقاً، مسؤول الأرشيف في السفارة الكويتية
 في الستينات، صديق لقدري قلعجي وعبد الله القصيمي.

الرسالة (٣٥) طال عقامي الضائع الأليم

... الأستاذ قدري قلعجي

... إلى الإنسان الذي لولاه لكانت وحدتي وهزيمتي لا نموذج لهما في شمولهما وقسوتهما...

... إنه لمحكوم على بأن أفعل ذلك بلا وقار أو تهذيب.

حينما أقول لكم لقد طال مقامي الضائع الأليم الحزين التافه..

... لقد طال أكثر جداً مما ينبغي ويحتمل أن يطول.. وشعرت بطوله أكثر جداً مما ينبغي ويتوقع ويحتمل أن أشعر به.. وتعذبت بشعوري أكثر وأقسى جداً مما ينبغي وينتظر ويحتمل أن أتعذب به...

ما أقسى أن يكون المرء.. أن يجيء وأن يظل متفوقاً جداً على كل المقاييس والنماذج... في احتجاجه وفي عذابه... وفي تحديقه في نفسه وفي هزائمه وفي تفاسير كينونته ومواجهاته واحتمالاته.. ما أقسى أن تتجمع الطبيعة بكل وحشيتها في ذات وكينونة إنسان..

المناذ قدري قاعبي ... أو الانساك الذي لولام المانت وسعدتي وهزيمي لانموذج لهما في م حلهما وقسوتهما . .

الله المكوم على بأن اقسو والداحتدي على ميرك وعلى مولينك وعلى مولينك وعلى حبل و منطاط وحفاظه الله الله الله و الله

ام اناجي... ب ام اُلي بعدواني ويخسدوني علي نبل و انظف وارن واعربراحني من عرفت و جربت و وجرت ه

كتبه من ختارته الضبيعة ليكون معرضا ومستودعا ومريحي ...
نكل عذبهما ونكل وسوشها الدون الله تصويح ذاته الركينونية الورغلاقه لتجعله ندا كما اختابهه

ولكن هل أنا هنا أطالب وأستغيث أم أشكو أم أتعزى أم أصرخ أم أناجي...؟

أم ألقي بعدواني وقسوتي على أنبل وأنظف وأرق وأحن وأحنى من عرفت وجربت ووجدت؟

كتبه من اختارته الطبيعة ليكون معرضاً ومستودعاً ومرعى... لكل عذابها ولكل وحوشها.. دون أن تصوغ ذاته أو كينونته أو أخلاقه لتجعله نداً لما اختارته له. المصديق العزيز الأفي الربيد كال لمهربيوس

عه امهدى التمية والمصوى والممية والتمنياس بالصحة والظهرى المطيبية.

ا يها العدين العزيز . لقد سمست خبرا خاجها جدا . لقد سمعت خبرا م ا بعرفي عليمة لتبحه وتمعيليه و لم امستقع تكذيب لما ألق علي من الخف والهولم سن والوبسا وسسر -التتريرات الهيبة .. العيبة ..

لترسمعت خبراً أخشاه . الغيثى صبيحه . اخشى المجالاتي صبرحه . اً تمنى ان مكون كذبا ا مرخلة اومزاساسخينا أليما ·· ، تمنى ان يكون كذلاح وكلنى لماستلم لاقتناعِ إنه كما التمني.

لتدسهمعت عبرا بمصيخي ويقتلني متصربتيه موق الصاستطيع الانتهاء الى ككزء الله العالم الله السم لليم الخيار المبارا توعي وتقام على وهاي وأماي وأمان. و كلن حنذا الخبرا لذي ليس على حدير الأينبار . انه ليسس مثلها . ليسس مثلها بدارابوا

لقد سمعت خيرًا. ليت الكلمات الي نقلت والتي تنسسر وتنسس معناء لم توضيح في اللغة لعربية . ليتها لم تومنيك في أية لغة اشمري . كيت الناسي لم يتعلموا ولم شيكمؤ أمة لغة من للخاري الكانى ذهه يعني الااسمع حصنا الخبر الذي محعته. •

لتدسمعت ايها الصديق. لتدسمعت ايها الصديق اكريم. لتدسمعت الله جمعة المرسكاذ تشري الثيا . سايكا المصارب النطق إسمه

ا حاسبه ان احدد ما سمعت .. ا حاب ان اذكراسهم الشيئى الذي سمعته عن صحة مصدًا الكائن الأبيلي . سنا عمل الانسان الأبيلي الذي عرضه . سترفته . بعرفته . بعرفته . .

اريد ايها الأخ الكري لي اسمع منارة كعتبقة . ولكي اربد الاتكوك حن الكنتية وقحة وسيمرة * اني اربير ان اسمع كمقيقة وكمني اربيران تكوي حن المقطبح رسمية * •

رحيمة · رحيمة · الي اربد المعتبقة و كليها تمنى عليها ، اخبرع اليها الله تكوي رحيمة ، مدريق و المنتاذ مدريقة الرحيمة ؛ ﴿ [الحالب بأن يعر[الأنتاذ مدريق عليه المرالة المنتقد المنتقد المنتقد عليه الرالة المنتقدي ١١٦/١ / ١١٩] ومدي عند الرالة المنتقدي ١١٦/١]

الرسالة (۳۱) أريد أن أسمع الحقيقة

الصديق الأخ السيد كمال طربيه(١)...

لك أصدق التحية والشوق والمحبة والتمنيات بالصحة وبالظروف الطيبة. أيها الصديق العزيز.. لقد سمعت خبراً فاجعاً جداً.. لقد سمعت خبراً لم أجرؤ على تصديقه لقبحه وترويعه. ولم أستطع تكذيبه لما ألقى على من الخوف والهواجس والوساوس والتغييرات الرهيبة.. الرهيبة..

لقد سمعت خبر أخشاه.. أخشى صدقه.. أخشى احتمالات صدقه.. وأتمنى أن يكون كذباً أو خطأ أو مزاحاً سخيفاً أليماً.. أتمنى أن يكون كذباً ولكنني لم أستطع الاقتناع بأنه كما أتمنى..

لقد سمعت خبراً يروعني ويقتلني تصديقه دون أن أستطيع الانتهاء إلى تكذيبه.. إني أيها الصديق أكاد أسمع كل يوم أخباراً تروعني وتقاتل عقلي وحبي وآمالي وأماني.. ولكن هذا الخبر الذي

 ⁽١) كمال طربيه يعمل في دار الكاتب العربي أثناء طباعة كتب الشيخ عبد الله
 القصيمي في الدار.

سمعته ليس مثل هذه الأخبار.. إنه ليس مثلها.. ليس مثلها أبداً، أبداً..

لقد سمعت خبراً.. ليت الكلمات التي نقلته والتي تفسره وتفسر معناه لم توضع في اللغة العربية.. ليتها لم توضع في أية لغة أخرى.. ليت الناس لم يتعلموا ولم يتكلموا أية لغة من اللغات إن كان ذلك يعني ألا أسمع هذا الخبر الذي سمعته..

لقد سمعت أيها الصديق. لقد سمعت أيها الصديق الكريم. لقد سمعت أن في صحة الأستاذ قدري^(٢) شيئاً. شيئاً أهاب النطق باسمه... أهاب أن أحدد ما سمعت.. أهاب ذكر اسم الشيء الذي سمعته عن صحة هذا الكائن الأعلى.. هذا الإنسان الأعلى الذي عرفته.. عرفته.. عرفته..

أريد أيها الأخ الكريم أن أسمع منك الحقيقة.. ولكني أريد ألا تكون هذه الحقيقة وقحة وشريرة.. إني أريد أن أسمع الحقيقة ولكني أريد أن تكون هذه الحقيقة رحيمة. رحيمة.. رحيمة. إني أريد الحقيقة ولكني أمين عليها، أضرع إليها أن تكون رحيمة.

صديقك المنتظر منك سماع الحقيقة الرحيمة:

عبد الله القصيمي

أطالب بأن يقرأ الأستاذ قدري هذه الرسالة

 ⁽٢) يومها تعرّض الأستاذ قدري قلعجي إلى مضايقة صحيّة أجبرته دخول المستشفى
 والمعالجة لمدّة من الوقت.

الرسالة (۳۷) لا أستطيع ذلك إلا في لبنان

إلى من رأيته ذات مرة ولأول مرة.. فعلم قلبي وفكري.. أسلوباً جديداً من الخفقان

.. الأستاذ قدري قلعجي

أولاً: ما كان قد ذكر لي عن صحتكم ثم ما ذكرتموه أنتم في رسالتكم وما ذكره الأخ السيد كمال قد وهبني مزيداً من الأشواق والرغبات في الوصول إلى بيروت.. إليكم..

ثانياً: لقد كتبت وأبرقت إلى الأستاذ كمال جنبلاط. وقد كان هذا رأيكم ومشورتكم وقد فعلته قبل وصول رسالتكم. وقد كنت أقدر أنكم لابد أن تشيروا على بذلك.

ثالثاً: راغب أنا جداً في أن أطلق أسلحتي التي قد تكون الأخيرة. أريد بشهوة قتالة أن أقول ما أريد قوله بصوت عالى.. بكل الجهر. وأنا لا أستطيع ذلك إلا في لبنان. لهذا ما أعنف رغبتي في الوصول السريع إلى لبنان.. لألقى بأسلحتي وأصواتي التي قد تكون الأخيرة قبل أن أصبح عاجزاً عن إطلاقها.. عن كل إطلاق. ما أقوى الرغبة في إطلاق الأسلحة التي لا تقتل أحداً. إنهما

المهمر رأيته ذا تدمرة والأولى مرة وفعلم على وفكرى ...
اسلوبا جديدا سدالخفقالد
الرستاذ قديرى قلعبى
اولا: المكامر تعدذكرلى عسرصحتكم عم هاذكرتموه انتم فن برالتكم وماذكر دالافرالسيد
الال تدوهبن مزيدا معرالاتواصروالرغبات في الوصعة الى بيرويت ... العيكم . . .

تانیا: دخد فعلت و ابرقت ای دارد کال جندلالم و قد کار مندا مایم و صحرتکم و صحرتکم . دخد کارمنا مایم و صحرتکم . دخد فعلت و براد و قد کنت اخدر انکم لابد امرتشروا علی بزاد و .

المسلم والمتب اناجدا في الرالملق السلمت التي قد تكويد المرخبية والبياس سالة الراقع المائية المراقع المائية المسلمة المراقع المسلمة المراقع المسلمة المراقع المسلمة المراقع المسلمة المرقع المسلمة المرقع المسلمة المرقع المسلمة المرقع المسلمة المرقع المسلمة المرقع المسلمة المراقع المسلمة المراقع المسلمة المراقع المراقع المرقع المرقع المراقع المرقعة الملائلة المراقعة المراق

الاستاذ انسم يجب اسر عمتبعل الحق فلم التوق والتحريض والإلحاج والمواومة و وقد خدشت معده مراست . مرار بركثيرة ومكر داكما يرد على ملمالها ي بالشكوى سالمؤخلائ لعربية . خلهها :

الامير لملال . كنتم قدذكرتم في سالة مابقة عنه و الأ قدنقل ملي . و الانسام العربي الذي كار في التاريخ و في الانسام العربي . و الانسام العربي . و الانسام العربي الذي كار في التاريخ و في الانسام العربي المناه . والانسام العربي الانسام العربي الانسام العربي الانسام العربي المناه . والمناه . (الذي لا يزال و السفال . (في الكور المناه . (في الكور المناه . والمناه . (في الكور المناه . والمناه . والمناه و المناه . (في المناه . المناه . (في المناه . والمناه و المناه . (في المناه . والمناه و المناه . (في المناه . والمناه . المناه . المناه . (في المناه . والمناه . والمناه . المناه . المناه . المناه . (في المناه . والمناه . المناه . المناه . المناه . والمناه .

سلاحان غير قاتلين أريد إطلاقهما وتفجيرهما في وقت واحد.. إني لا أستطيع أن أحيا إلا بذلك.

رابعاً: الأستاذ أنعم (١) يجب أن تكتبه ا إليه بكل القوة والتحريض والإلحاح والمداومة. وقد تحدثت معه مرات. مرات كثيرة. وكان دائماً يرد علي مطالباتي بالشكوى من الأخلاق العربية. خامساً: أن تبعثوا إلى أموالاً أو ديوناً كما تعبرون... شيء لا يصح أن يرد في أي حساب.

سادساً: الوحدة والانعزال اللذان أتعامل بهما... ما أقساهما.. ما أقساهما.. ما أقساهما..

سابعاً: الأمير طلال^(۲).. كنتم قد ذكرتم في رسالة سابقة عنه شيئاً قد نقل لكم... ما أقسى التفكير في الإنسان العربي.. في الإنسان العربي الذي كان في التاريخ وفي الإنسان العربي الذي يحيا اليوم.. ما أقسى التفكير والتفسير لمواهب وخصائص الإنسان العربي الذي قد كان والذي لايزال. وأسفاه.. إني أكاد أقتنع بأن البشر مواهب وخصائص ومستويات متفاوتة وثابتة.. ويلتاه.. إني أخاف أن أقتنع بذلك..

عبد الله القصيمي ١٩٧٠/١/٢

كنت أريد معرفة اسم المجلة التي كتب فيها الدكتور المنجد^(٢) عن الشيوعيين المرتدين فهل تتفضلون أن مقال المنجد ليصنع الكآبة واليأس من موهبة الإنسان العربي.. موهبته النفسية والأخلاقية والعقلية والبشرية

 ⁽١) أنعم غالب أستاذ في كلية بلقيس اليمن وصديق لقدري قلعجي وقريب لعبدالله
 القصيمي.

⁽٢) طلال بن عبد العزيز صديق مشترك للقصيمي والقلعجي.

⁽٣) صلاح المنجد، أحد الكتاب الذين تصدّوا لفكر عبد الله القصيمي.

الإن الاسمى. . . الاستاذ قديرى مكجى

ارجو الانخسبوا حنه الرسالة رسالة اخرى. لتدتتابعت بمضابية والحاج رسائلى عليكم جتى مهجت امصاقا وحماقة الهذا دجو الانظنوا حذدالة انها ليست رسالة و لكنها املازان انها استران انها ما مريفي جما بل او محنور جدا : ليته الإخير . ليته الجنوب. كن انت ايها الجنوب كن انت. الهالجنون ليسن شيئار ديناكلها الهابنون ليست ويدا المالانتفاوالانتفاد الديناوالين المنافقة الم · · · الى فى هذه الايام بل فى هن السباعات والمناات ا عانى من اقتسى والحرب الذكريات والتصويات المتكرة المتحدة - الكارة الفارة والهازمة المهزومة . المستمرة المنتصرعلها. القاسية الرجمية والحلوة المرة والمالك المبتسمة الخزينية هى مَذَكُرُون وَلاهِ الْبِيتَ الْقَدِيم المُصنوبيم من هذة لحوابق. المُفتِيم في الريح عَرَيم قرَّمهِ ميناء بشريطيَّت . ونزهالبيدت الزَّق يؤد بي مصيعة الذي يذكر بعيفالصاعبي عليه بالموت عمة · والتلفيق بعون وتبنيتيوات فنيية اوحنوامية · · الذي يؤدي مصعده معذا الى لحابق عالى ٠٠ او الى النقة مبغيرة فيها كنب ومجلات واوماى وخيوا اسياد ، خرى ابيضا .. ورقصدر عنها محلة لها اسم قوى وكبير وكلق بيتل ال تريى في الائيرى اح فىالابسواق. ﴿ ابرقت حكتبت مالى لابستاذ جنبلالمد لماليا الغاء الابعاد وخيها اى نى تلاج الريحة از الصواحد .. ما دا يعنى دما دا يصنع في الإز الكليم كنت كماساء فيلقائب اذهب الجائلان الافتاع الانسان الواحد لأبتياوى من العزلة ومن الرفض وين الفيواع ومطالع بمنظ ومصالفات والطلام والتربية ومطالعت . بل ومعالناس ومعالاتياد بل ومعالغنس المرجي عصائحنا حداكب والإبتهام والإكاد وعطالعيدها لناظرة المتقلعة المتفقة المستغيرة القارنة المزحبة المستقبلة الواهبة المطلق مصورته ولافالواء علامستنايد من مي عام بريه و لم اعرفه و لم اعامل به و م المعمع في اه اجريه او استرخه اراشاملیکه: لأستزيدمن الماء تتقبال الغارى - آروى به معانيه رَمريعه وإمساليد

الرسالة (٣٨) كنت سعودياً بلا نفط

الإنسان الأسمى..

الأستاذ قدري قلعجي

أرجو ألا تحسبوا هذه الرسالة رسالة أخرى.. لقد تتابعت بمضايقة وإلحاح رسائلي عليكم حتى أصبحت إرهاقاً وحماقة. لهذا أرجو ألا تظنوا هذه رسالة.

إنها ليست رسالة ولكنها اعتراف. إنها اعتراف إنسان شاذ جداً أو مريض جداً بل أو مجنون جداً. ليته الأخير.. ليته الجنون. كن أنت أيها الجنون. كن أنت.. إن الجنون ليس شيئاً رديئاً كثيراً. إن الجنون ليس أردأ الحالات أو الاحتمالات أو الحظوظ.

أريد بهذه الرسالة التي هي ليست رسالة أن أقول لكم بأسلوب الاعتراف أني في هذه الأيام بل في هذه الساعات واللحظات أعاني من أقسى وأعجب الذكريات والتصورات المتكررة المتجددة.. الكارة الفارة.. الهازمة المهزومة.. المنتصرة المنتصر عليها.. القاسية الرحيمة.. الحلوة المرة.. المبتسمة الحزينة.

هل تذكرون ذلك البيت القديم المصنوع من عدة طوابق.. المقيم في شارع قديم قرب ميناء بيروت.. ذلك البيت الذي يؤدي مصعده الذي يذكر بعض الصاعدين عليه بالموت حتماً.. والملتوي بدون تعقيدات فنية أو هندسية.. الذي يؤدي مصعده هذا إلى طابق عال.. أو إلى شقة صغيرة فيها كتب ومجلات وأوراق وفيها أشياء أخرى أيضاً.. ويصدر عنها مجلة لها اسم قوي وكبير ولكن يقل أن ترى في الأيدي أو في الأسواق..

وفيها، أي في تلك الشقة إنسان واحد.. ماذا يعني وماذا يصنع ذلك الإنسان الواحد؟ كنت كل مساء في الغالب أذهب إلى تلك الشقة أو إلى ذلك الإنسان الواحد لأتداوى من العزلة ومن الرفض ومن الضياع ومن الهزيمة ومن اليأس والظلام والقسوة ومن الصمت.. بل ومن الناس ومن الأشياء بل ومن النفس.

لأبحث عن الحنان والحب والابتسام والرثاء وعن العيون الناظرة المتطلعة المشفقة المستفسرة القارئة المرحبة المستقبلة الواهبة المطلة من وجه ذلك الإنسان الواحد.

لأستزيد من شيء لم أجربه ولم أعرفه ولم أعامل به.. ولم أطمع في أن أجربه أو أعرفه أو أعامل به.

لأستزيد من الاستقبال الفكري والروحي بكل معانيه وصيغه وأساليبه ولغاته. الذي أجده في تلك الشقة أمام تلك الكتب والمجللات والأشياء. والذي يهبني إياه وجه ذلك الإنسان الواحد.

هل تذكرون ذلك البيت وتلك الشقة وذلك الشارع وتلك الكتب والمجلات والأشياء الأخرى وذلك التاريخ..؟ هل تذكرون ذلك الإنسان الحائر الضائع المجهول المطرود المهمل. الجائع جداً إلى الحب والحنان وإلى الاستقبال. الجائع إلى الإنسان. إلى العيون الناظرة بتحديق وقراءة ورؤية وصداقة وترحيب... الجائع إلى كل شيء والذي يكون قد أرهقه جداً انتظار المساء..؟

هل تذكرون ذلك؟ هل تذكرونه بكل تفاصيله ومعانيه ودلالاته..؟

إني في هذه الأيام والساعات واللحظات أعاني وأعيش تلك الذكريات والتصورات بأسلوب يشبه الوثنية.. بإلحاح وديمومة كأنها الجنون أو المرض الذي لا شبيه له أو الشذوذ الذي لا شبيه له أو الضعف الذي لا شبيه له.

هل السبب في هذه العودة إلى هذه الذكريات والتصورات بهذه القسوة والوثنية هو أن المرض أو الانعزال أو الحرمان أو الضياع أو الانهزام قد اشتد على ..؟

أم السبب هو ما قيل عن صحتكم وعن ظروفكم؟ أم هناك أسباب أخرى؟ أم أن ذلك لا يحتاج إلى أسباب؟

إن هذه الرسالة ليست رسالة ولكنها اعتراف.. إنه إنسان مريض جداً أو شاذ جداً أو وثني جداً أو مجنون جداً.. يريد أن يعترف.. يتعذب إذ يعترف ويتعذب جداً إذا لم يعترف.

بعث إليّ بعض الأصدقاء قصاصات صحفية فيها مدافعات ومناصرات للدكتور صادق العظم..

وحتما انطلق في داخلي تساؤل: لماذا لم أجد شيئاً من هذا

الغضب والرفض والمقاومة حينما هددت بالقتل وحينما طردت.. وحتماً كان هناك تلمس للأسباب وبحث عن التفاسير.. هناك سببان هما أقوى الأسباب التي صنعت الاختلاف. هكذا أظن.

السبب الأول أني سعودي..

والسعوديون حتماً سيجدون بين المنقبين عن النفط من يدافعون عنهم. وينتصرون لهم ويقفون بكل بسالة وشهامة معهم.

ولكن هل يمكن أن يوجد بين المدافعين عن الحرية أو عن الفكر أو عن الحضارة أو عن الصدق من يجرؤون على الدفاع عن أي سعودي ليس له نفط باسم الحرية أو الصدق أو الحضارة؟ هل يمكن أن يقع في حساب أحد أن سعودياً ما قد يقف موقفاً أو يصنع شيئاً يجعل الوقوف معه والدفاع عنه مستوى من مستويات الفكر أو الحرية أو الحضارة أو الصدق وأسلوباً من أساليب الدفاع عن ذلك وأساليب الانتصار له؟

ألا يخاف من الاتهام والتشهير من يقف مع أي سعودي أو يدافع عن أي سعودي إذا لم يكن هذا الواقف أو المدافع من المنقبين عن النفط؟

هل يوجد أخيب من إنسان لا ينقب عن النفط ثم ينهض ليدافع ويقاتل أو يغضب دون سعودي ما؟

إنه لمعقول جداً الانتصار للسعودي المالك للنفط ولكن هل يعقل الانتصار لسعودي لايملك نفطاً؟

إن الناس ليحتاجون إلى أن يمارسوا ويجربوا ويجدوا ويسمعوا ويعلموا كثيراً وطويلاً حتى يمكن أن يقع في تصورهم أن الدفاع عن سعودي ما قد يكون دفاعاً عن أحد المعاني الحضارية والإنسانية الجميلة.. وليس حتماً تنقيباً عن النفط.

لقد كنت سعودياً بلا نفط. لهذا لم يوجد أقبح وأضيع مني...

لقد كنت سعودياً بلا نفط. لهذا لم يقف معي المنقبون عن النفط ولا المتظاهرون بالدفاع عن الحريات والتفكير وعن شرف الأوطان وكرامتها وسمعتها لأنهم لم يعرفوا أو يسمعوا أو يألفوا أو يقرأوا أو يظنوا أو يتصوروا أن الوقوف مع أي سعودي يمكن أن يكون وقوفاً مع شيء يمدحون أنفسهم بالوقوف معه بل ويمدحهم الآخرون به.

السبب الثاني أني لست منتمياً لحزب أو لنظام أو لمذهب أو لحماعة أو لدولة أو لكتلة. إذن كيف يمكن أن أجد من يقف معي أو من يغضب لي؟ إن الإنسان العربي أو الكاتب أو حتى المفكر العربي لا يقف مع الشيء أو ضده مناصراً أو مهاجماً إلا لأسباب خاصة وذاتية بل وشخصية مهما كان الزعم شيئاً أكثر وأكبر من ذلك جداً.

ويكفي أن يكون إنسان واحد أو عدد قليل منتمين إلى انتمائك لكي يذهبوا أو يجمعوا ويكتلوا الآخرين ليجعلوا منهم قوة تقف معك وتدافع عنك وتطالب بك بل ليجعلوا منهم رأياً هاماً معك. لأن جميع الناس مستعدون للتجميع والسوق دون أن يريدوا ويفهموا ليبدوا وكأنهم يريدون ويفهمون.

وقد يبدو كثير من اللامنتمين وكأنهم عدوان على جميع من في المجتمع وإساءة إليهم وإفساد لرضاهم عن أنفسهم ولإعجابهم بكينوناتهم. وحينئذ لن يغضب أحداً من المجتمع هزيمة هؤلاء اللامنتمين بل لا بد من الاغتباط والترحيب بهزيمتهم.

عبد الله القصيمي ۱۹۷۰/۱/۷

> أبرقت وكتبت إلى الأمتاذ جنبلاط طالباً إلغاء الابعاد^(١). أتمنى الحصول على نسخة من كتاب الدكتور صادق العظم^(٢) فهل يمكن ذلك؟ أرجو

⁽١) في عهد كمال جنبلاط يوم كان وزيراً للداخلية ألغى قرار الإبعاد عن القصيمي.

⁽٢) صادق جلال العظم، أديب ومفكر له عدة مؤلفات وأبحاث فلسفية.

الرسالة (۳۹) السؤال رهبة وخطر

الإنسان الأسمى والأقدس والأطهر. إنسان الحب والشوق والفداء والسخاء والصفاء والوفاء..

الأستاذ قدري

ومرة أخرى أقول إنها ليست رسالة.. أني أشعر قد أصبحت مذنباً وعدوانياً وبذيئاً أيضاً من تتابع رسائلي إليك.. إن رسائل من يحبوننا إلينا قد تكون أقسى عدوان علينا. قد تكون. قد تكون رسالة ولأنها ليست رسالة فإنه ليس من حقي أو من الجائز لي أن أسأل عن صحتكم أو عن شيء آخر. إن السؤال أحياناً رهبة وخطر وسير فوق الاحتمالات المخيفة. إن السؤال أحياناً معاناة باهظة.

آه.. ما أقسى هواجسي ووساوسي ومخاوفي ولهفاتي التي يصنعها ويحركها ويحرضها التفكير في موضوع صحتكم لماذا صنعت فينا الهواجس والوساوس والمخاوف واللهفات والتوقعات؟

آه.. کم نحن ضعفاء.. کم نحن ضعفاء ومعذبون ومحکوم علینا. الايتسامه الأسمى والأقدس والألجهزانيلا كب والتمعد والغداء والسخاء لخليصفاء العفاء الان تاز قدری

ومرة اخرى اقولي انها ليست رسالة · الخاديثعر انى قداحبيحت مذنباً وعوانيا وبذياً أريضًا مسر تتابع رسائلي البليق. ١٠٠ رسائل مع يحتونيا إلينا قد تكويراتسسى عنوامر عليتًا قد تكوي قد ولائها ليسته رسالة فإنه ليس مسرحتى امسراكا لزلى امراسال عسصحتكم ادعه الكاست كا خر الدانوال احيانا رحبة مينهر ومسير حوجدا لاحتمالات المحيفية المروالي العالماة بغا

آه .. ما اقت ي عولمسمى وعيساوسى ويخاوخ ولهمائ التي بصنعها و يحركها ويجتمع التنكير فن موضوع صحتكم لماداحسعت فيلالهولبس والوساوسس والمخاوف واللهعات والتوقعات و

آه. کم محدضعنا د. کم محدد صبعناد ویعذبوید و محکوم علینا ولوکنا دُنُویا د و محکوما لنا و منعمین فهل کوید حمیلند افضار علما اوککر مسعادة او اعظم استحقاقا لأیه يحكم معلينا بالوجود . . بأى نكويك عصلاً في آه . طافت عان نكون عنا و ما اقت عن معاويناهنا · الما الذباب قد يواضح عن جاز مهمنا اللاباب قد يجدي بحبيه حنا منفقا ونحدا ومسعادة وكبريا ومنعبية سامل سيالتي معذه مركب معرى . يبحث عداليا، والعمل في ال مكادر . .

ويبحث عمهريدله الويوجهه إلو بهبه العمل... اوحتى يمهم يحدثه ويتحديث معه تركيه بمعي اليه و وحلى عمديست تبكه و يجلسه اليه و براه و بيخادر معه .

او يمتى بلومه و يخطئه فيما اقدم عليه دخيما فكر فيه· ·

على متوم ال تشعروا بأن تحيل إسالتي العكم قد أ مهيج احد اخطائي و ذنوبي التي تتراكم وتتراكم عليكم بتسوة وسخن أناجان لهما دائما! كتبهالمذمنب المستغفرالذى لاميتليجان يتويب:

عبسانه التصيش ۲۱/۱۲/۱۷۱

· في لميه رسالة الى الاستاذ ميّائل نعيمة. قد اترون

ولو كنا أقوياء ومحكوماً لنا ومنعمين فهل نكون حيئة أفضل حظاً أو أكثر سعادة أو أعظم استحقاقاً لأن يحكم علينا بالوجود.. بأن نكون هنا وما أقسى من جاء بنا هنا آه. ما أقسى أن نكون هنا وما أقسى من جاء بنا هنا آه. إن الذباب قد يدافع عمن جاء به هنا. إن الذباب قد يجد في مجيئه هنا منطقاً ومجداً وسعادة وكبرياء مذهبية.

حامل رسالتي هذه شاب مصري.. يبحث عن الحياة والعمل في أي مكان..

ويبحث عمن يدله أو يوجهه أو يهبه العمل... أو حتى عمن يحدثه ويتحدث معه ويستمع إليه. أو حتى عمن يستقبله ويجلس إليه ويراه ويتحاور معه..

أو حتى يلومه ويخطئه فيما أقدم عليه وفيما فكر فيه..

هل محتوم أن تشعروا بأن تحميلي له رسالتي إليكم قد أصبح أحد أخطائي وذنوبي التي تتراكم وتتراكم عليكم بقسوة وسخف أنا جان لهما دائماً؟

كتبه المذنب المستغفر الذي لا يستطيع أن يتوب:

عبد الله القصيمي ۱۹۷۰/۲/۱۳

في طيه رسالة إلى الأستاذ ميخائيل نعيمة. قد ترون أن تسلم إليه(١).

⁽١) ميخائيل نعمية، أديب لبناني ارتبط بصداقة كبيرة بقدري قلعجي وعبد الله القصيمي رغم تباعد الأفكار بين الأدباء الثلاثة وقد لعب الأستاذ نعيمة دوراً مهما مع المرحوم كمال جنبلاط من أجل إلغاء قرار إبعاد القصيمي عن لبنان.

التمخص الصاعرف مشيكا عمل مجلة مؤخفت معطاعك على تعانى حور مها بعدة ١٠٠٠ منهاور عرف الله الإينان مرسمي... برستاذ قدري اعم الالوام اعاهد لات لميوان عيامت ليدم فاقعالهم من ترر المني الأي مدينات الله يتعلى بالملاق الله يدي و يخالحد، والكنف به وينتظر ، خلا برجم و لايرد ولاسيخيب، حل يستطيع الإنساق الأسمى - على يستطيع العنى لاسمى الأنظف الأرمم الدير الأسنى سينان أنه يحيا او يتمل او يمل تسعة البلة او مله او بعدة ا وحسيرة وعلى عذاسب الها تغيث الضارعين اله وعلى ويت أمامهم فيه ولمولما تنظارهم لم و كله على يمك الله يترك الهماف بالإنسال الأسمى والمتضري اليه والعلاة له او مخالمبته ومناسميته او انتظاره مثلا يتربي الإلمة ، مثلا بيرك وهر معلاليلة مى ولو انخلق اى الايشاك ﴿ الأسمى بكل اخلاى الإِلَّ ؟ بالمسس مسكين حوالانسان. كلالانسان ، في نمل الحواره و زينكامًا ان لابد أن يهنن وبيرهد ويتضريح ويَبكى ويؤمل دينتظر .. ثم لابدانه يخيين والرايرة شليه اوريستجاسه له إعلام تليع في يوه بلاض عنويلة ويعنة وسكنة وارجان والله نه در بدان بخان والدورو و اله يحرم و في و والعيانا اله وبدان بجيوم على الم جوعاتكم الوند باوللا قيا انه لا بد الله ينعل ذلك وألك بنعل له وره ذلاه ... إما مع الإله القديم وبين يديه. واما مع الإنسان الأسمى وبين بديه المنطبط ليظلى ما فعلمه. اذن كم حد بالسن ومسكين ميزشانه . بما يونسانه . مستمتبه الداعي المتضريطاني غيربلإله القريم : الاستاذ ممدلجتي بغبرتي الصعبابانكم معتدرواية المكانته الله المنصل اليكم تربيا مدا. من معادر الجري جبرة معلديت وهديمكوين لزائق مكاوسوية علمت الصمحتكم لميسة. وحونيل إغلامه أوصبرى لنوفسه المضعف الازران اوالميسد يالازا والمامين را کا تاتھے۔ سے سیوائے سرچا وغررحونه امريجتن صداا لاعل. المستمعتمان حبريقنا لغزيه والاى فديكن اله المراغي جدا في التاصيف النصة المريد المائل يكنه المائل المائ "الرميرليل بالمنطاحيانا عماميان اله رغبته فی اله منعلی لا تحتاجراله

الرسالة (٤٠) هل يستطيع الإنسان أن يتحات بأخلاف الآلهة

الإنسان الأسمى... الأستاذ قدري..

هل قرر المعنى الأسمى للإنسان أن يتحلى بأخلاق الإله.. يدعى ويخاطب ويهتف وينتظر.. فلا يرحم ولا يرد ولا يستجيب..؟

هل يستطيع الإنسان الأسمى ـ هل يستطيع المعنى الأسمى الأنظف الأرحم الأبر الأسخى.. للإنسان أن يحيا أو يحتمل أو يحمل قسوة الإله أو بطأه أو بعده أو صبره على عذاب الهاتفين الضارعين إليه وعلى هزيمة آمالهم فيه وطول انتظارهم له؟

ولكن هل يمكن أن يترك الهتاف بالإنسان الأسمى أو التضرع إليه والصلاة له أو مخاطبته ومناشدته أو انتظاره مثلما يترك الإله، مثلما يترك ذلك مع الإله حتى ولو تخلق أي الإنسان الأسمى بكل أخلاق الإله؟

بائس مسكين هو الإنسان.. كل الإنسان، في كل أطواره وزندقاته.. إنه لا بد أن يهتف ويدعو ويتضرع ويبكي ويؤمل وينتظر.. ثم لا بد أن يرفض وألا يرد عليه أو يستجاب له. إنه لا يستطيع أن يكون بلا ضراعة وعبادة ولهفة ومسكنة وارتجاف

وانتظار. إنه لا بد أن يخاف وأن يرجو وأن يحرم ويطرد ولو أحياناً. إنه لا بد أن يجوع جوعاً إنسانياً. جوعاً فكرياً ونفسياً وأخلاقياً.

إنه لا بد أن يفعل ذلك وأن يفعل له وبه ذلك... إما مع الإله القديم وبين يديه. وإما مع الإنسان الأسمى وبين يديه. ما أفظع الجوع المنطقى. ما أفظعه.

إذن كم هو بائس ومسكين الإنسان.. كل الإنسان... كتبه الداعي المتضرع إلى غير الإله القديم:

عبد الله القصيمي ۱۹۷۰/٤/۳

> من مصادر أخرى جيدة علمت أن صحتكم طيبة وأنها تتحسن سريعاً، سريعاً.. وأني راغب جداً في أن أصدق ذلك وأطمئن إليه..

> سمعت رواية أليمة إن كانت صادقة وقد تكون كذلك فلا حدود لضعف الإنسان أو لضعف الإنسان العربي.. سمعت أن صديقنا القديم والذي قد كان الأمير طلال يتحدث أحياناً عن أن تلك القصة الحزينة التي تعلمونها منفذة الآن عملياً. هل ترون أن هذا يمكن أن لا يحدث. وآه.. ما أقسى التحديق في ذات الإنسان العربي وفي نفسه ونياته وتعبيراته.. ما أقسى قراءته من الداخل من الخارج.. ما أقسى أن نفسره أو نحاسبه بمواهبه لا برواياته وأشعاره عن نفسه وفي نفسه.

الأستاذ محمد الجمني أخبرني أن حساباتكم في ليبيا ستصل إليكم قريباً جداً.. وهو يعمل بإخلاص وصدق لذلك.. وقد رجوته أن يحقق هذا الأمل مع أن رغيته في أن يفعل لا نحتاج إلى رجاء أو تحريض من خارجها.

أغنى أن أعرف شيئاً عن مجلة مواقف. هل تصدر.. هل تعاني.. هل تحيا بقوة.. أغنى أن أعرف شيئاً. أنه لواضح أن الكلمة لا تستطيع أن تحيا حتى اليوم في العالم العربي على حسابها ولحسابها إن لم تكن عميلة أو محمية ومتصدقاً عليها. إنها لا تستطيع أن تكون حرة حتى ولو سمح لها بذلك. إن مجدها أو سلطانها لن يحميها أو يطعمها..

الرسالة (١٤) الشمس أو القمر بوجه آخر

الصديق العزيز السيد كمال طربيه

عدت من القاهرة وكأن لديك نية حاسمة بالمقاطعة التامة.. بالمقاطعة عن الكلام وعن المراسلة بل وبدعوة جميع الأصدقاء والأحباب إلى هذه المقاطعة.. هل هذا عقاب لنا أم للقاهرة ولسكانها وشعبها؟ ألست وعدتنا بأن تكون معذباً ومرهقاً لأجهزة البريد بتزاحم رسائلك ورسائل الأصدقاء والأحباب إلينا عليها؟

فما الذي حدث؟ ولا رسالة ولا حرف ولا خبر بعد عودتك.. كأنك قد تركتنا مهاجراً أنت وجميع الأصدقاء والأحباب الذين نتلهف على مراسلاتهم وأخبارهم وصداقاتهم وتذكرهم لنا.

نعم كأنك قد تركتنا مهاجراً أنت وهؤلاء الأصدقاء إلى كون آخر بعيد، بعيد لم تبتكر وسائل المواصلات معه حتى اليوم لبعده واستحالة التخاطب والتواصل معه..

لست أعرف ماذا أقول وماذا أريد أن أقول. ولكنني لا بد أن أقول: إني مشتاق، مشتاق بكل اللهفة والاحتراق إلى الأستاذ.. الأستاذ الذي أهاب النطق باسمه وإلى الصديق القوي الرهيب

الصريق العزمرالسيكال لمربعه

سعرت من العاهرة وكان لديك نية عاسمة بالمقالمية التامة. بالمقاطعة عن الكلام رعن المراسلة بل و برعوة جمير الاصرقاد والأحباب الحاهق المقالمعية. حل حذا ستقاب لنا ام القاهرة ولكانها وشعبها الست وعوتنا بأن تكوك معذبا ومرهقا لأجهزة التبريد بتزاح سائلك وسائل الاصرقاد والاحباب إلينا عليها عليما خاالذى مرك و درسالة ولامن ولاغبر بعد معودتك. كأنك قد تركتنامهاجرا انت وجميو الاصبحاء والاحباب الزين نتلهف على مراسلاتهم وامتبارهم وصداقاتهم وتذكرهم لناء نعم كأنك قد تركتنا مهاجر إنت ويخلاء الاصرقاء الى كون آخر بعيد ے بعید نم تبتکر می وسائل کولیمیلایت معدہ حتی الیوم لبعدہ واستحالہ التخالمي والتولي معه. لست اعرف ماذا اقول وماذا اربيران اقول ولكن لابران اقول : اني مشتاى مشتباى بكماللهفة والإجترابى الاستاذ. الاستاذ النصاحاب النفئ باسمه والحالصريق القيطالهميب الابتناذجهاد والهنظرانه المهاجمة المسالمة المرهبة المحية الصانعة الإين الميانا والخوف الميآنا اخرى. المقرودة تاريخ للغية ما و تارات اخرى بلغات اخرى ٠٠ بهم الى ذلاه النبى المخطع فليرالياس زاديه الاه ايمانا وابتساما وجمالا

احرى العرودة الوبعالي المخطوط الياس زادة اله ايمانا وابتساما وجمالا و الله و الله النبي المخطوط الياس زادة اله المنها وابتساما وجمالا و المفوظ اخرى المهم الى جميع اولاله العضدقاء الذين احبه المن منهان منه يمي و فكري و تذكري و تاريخي بلامغارقة اوصمت اوصدو الحار بخاء القد احبه و اسكانا في اعماقي مكل الضجيج والوكة والتوقد والتوقد

وايضًا لابران اقعل:

الأستاذ جهاد وإلى نظراته المهاجمة المسالمة.. المرهبة المحبة.. الصانعة للأمن أحياناً وللخوف أحياناً أخرى.. المقروءة تارة بلغة ما وتارات أخرى بلغات أخرى..

.. ثم إلى ذلك النبيه المحظوظ الياس^(۱) زاده الله إيماناً وابتساماً وجمالاً وحظوظاً أخرى.. ثم إلى جميع أولئك الأصدقاء الذين أصبحوا من سكان ضميري وفكري وتذكري وتاريخي بلا مفارقة أو صمت أو هدوء أو استرخاء.. لقد أصبحوا سكاناً في أعماقي بكل الضجيج والحركة والتوقد والقوة بكل أساليب التحريق.

وأيضاً لا بد أن أقول:

إني حزين ومفجوع من هذه المقاطعة التي يطبقها علي ويعاقبني بها من لا سعادة ولا عزاء ولا مجد ولا أمل لي إلا بالتفاتهم وتذكرهم وعلاقاتهم ومراسلاتهم ومحاوراتهم ومجاملاتهم التي كانوا يكرمونني ويسعدونني بل ويداوونني بها بل ويجعلونني بها أنتظر اليوم التالي وأنتظر منه.. أنتظر طلوع الشمس غداً وأنتظر من طلوعها.. يجعلونني بها أنتظر مجيء الأيام والليالي.. أنتظر مجيء شموسها وأقمارها ونجومها وأنتظر منها.. وأجد لمجيئها وتعاقبها تفاسير.. تفاسير مختلفة متعددة الأخلاق والمعاني والرموز والابتسامات..

ما أقبح وأبلد وأقسى تعاقب الأوقات ومجيء الشموس والأقمار والنجوم إن لم يكن لذلك تفاسير وتوقعات متعددة متفاوتة منتظرة واهبة مداوية معزية مصافحة معانقة.. لا لا تجيئي أيتها الأيام والليالي إن لم يكن لمجيئك تفاسير جديدة فيها أمل أو

⁽١) الياس من موظفي دار الكاتب العربي أواخر الستينات.

عزاء أو ابتسام أو رسالة منتظرة.. أجل، إني مفجوع وحزين من هذه المقاطعة الشاملة القاتلة.. فهل من تراجع، من أمل، من مجيء للشمس أو للقمر أو للنجوم بطلعة أخرى وتفاسير وأخلاق ونظرات أخرى؟ قبيحة ووقحة طلعتك أيتها الشمس إن لم تطلعي بأخبار سعيدة جيدة على منتظريك بكل اللهفة والترقب..

كتبه المؤمل بأن تطلع عليه الشمس أو القمر بوجه آخر: عبد الله القصيمي

أولاً: أملي حاد بأن يقرأ الأستاذ الذي أهاب وأرتجف من ذكر اسمه رسالتي هذه الحزينة الباكية. وكذلك الأستاذ جهاد.

ثانياً: أنتظر رسالة من الصديق الأستاذ جهاد. وأرجو ألا يهزم رجائي هذا..

ثالثاً: هل وصلت الكتب إلى الأستاذ فرانسوا باسيلي في أمريكا؟ آمل معرفة ذلك.

رابعاً: يقدم إليكم الصديق الأستاذ عبد الرحمن نعمان نجل الأستاذ أحمد نعمان وشقيق الأستاذ محمد نعمان.. أرجو تحميله ولو بالإكراه بعض المجموعات من الكتب الثلاثة الأخيرة لتوصيلها إلى.

خامساً:

سادساً:

سابعاً:

الرسالة (13) الحب الإنساني

.. العزاء الدائم لهزائمي وأحزاني وتطلعاتي ويأسي وآهاتي الدائمة...

الأستاذ قدري قلعجي..

شكراً، شكراً للصديق المفاجىء الأستاذ أحمد السباعي.. فمن أجله ومن كراماته هذه الرسالة.. هذه الورقة التي لمستها وكتبتها وطوتها وقلبتها يدكم.. والتي رأتها وواجهتها وتنقلت بين سطورها وكلماتها وحروفها عيناكم.. والتي فكر فيها وأرادها وأقرها وأملاها وخاطبها وناجاها وقرأها فكركم وضميركم وحبكم وصداقتكم.. والتي عطرتها عطور الإنسان فيكم..

.. كل هذا بعض مجد هذه الرسالة.. هذه الورقة التي هي الآن في يدي.. في ضميري وعقلي وذكرياتي وأشواقي..

إذن ماذا تساوين.. كم تساوين.. أيتها الرسالة، أيتها الورقة... كم تساوين أيتها الورقة كم تساوين أيتها الورقة الصغيرة؟ ما أعظم الأشياء مقومة بالحب الإنساني وبالحسابات الإنسانية؟

العزاء العالم لهرائي واجزاني وتطلعائى ويأسي وتعالى الرائية المالم لهرائي واجزاني وتطلعائى ويأسي وتعالى المائية المراسات المراسات

وحل تساوي الأمياد عمل لأهياء الكرم ليحب الميل الإنهابي وملحسل الإراني وملحسل الإرانية المواقية المراح الإنهاء وتذكرا واعترافا الواه بهم اسعدني وحزني ذكركم لعام ٥٥ م المركم احرقني الهنهة وتذكرا واعترافا حل حكر تحق متعمل المرائكم تعرفون كديت ا ذكره واتذكرة واخروه وافسسري ، وكمين ا قويه و استرف له واعترف له واعترف له و اعترف له واعترف له

حل ذكرتموة تعمراً و لما ذا ؟ حلى اردتم تحريقي بلمزيد من الحديد والاعتراف الإسحاق اعام جيء اعام من مشير جي وجهله في صدقه وقويته وقسوية يوثونه رالمها ربه بلا نموذج ؟

ماذا بحل نا مصاب بالحث بلاسبيه عام انتم موهو بوي في القدة على المترف بلاسبيه على القدة على المترف وتحديد المارير الداعوف و الربير أن اعرف محلاز لااربير الداعوف ولل تغيير معرفة مالانستطيع تخطيه اوتغييره ليكونه كما زيير المحافة المنابرة المعرفة ولوبلامعرفة المعرفة الملائمة على ولوبلامعرفة المعرفة المعرفة على المنابرة المنابرة

وهل تساوي الأشياء، كل الأشياء أكثر من الحب الإنساني ومن الحسابات الإنسانية؟ أواه.. كم أسعدني وهزني ذكركم لعام ١٩٥٥ بل كم أحرقني لهفة وتذكر أو اعترافاً.

هل ذكرتموه تعمداً لأنكم تعرفون كيف أذكره وأتذكره وأقرؤه وأفسره.. وكيف أقوّمه وأعرفه وأعرف له وأعترف له؟

هل ذكرتموه تعمداً؟ لماذا؟ هل أردتم تحريقي بالمزيد من الحب والاعتراف والانسحاق أمام حبي، أمام من شيد حبي وجعله في صدقه وقوته وقسوته ونشوته وطهارته بلا نموذج؟

ماذا؟ أهل أنا مصاب بالحب بلا شبيه، أم أنتم موهوبون في القدرة على أن تصيبوا بالحب لكم بلا شبيه؟ أريد أن أعرف. كلا. لا أريد أن أعرف. هل تفيد معرفة ما لا نستيطيع تخطيه أو تغييره ليكون كما نريد؟ هل تفيد المعرفة أم يفيد التجاوز والتغيير والكينونة الملائمة حتى ولو معرفة؟

هل يفيد أن أعرف إني مريض إذا لم تكن معرفتي هذه مساعدة على شفائي أو مخففة من ألمي أم المفيد أن أشفى من مرضي وألمي حتى ولو لم أعرف شيئاً عن مرضي وألمي وعن شفائي منه؟ كل أشواقي وتمنياتي وتحياتي إلى جميع أولئك الذين رسخوا في ذكرياتي الراسخة الراسخة بلا هواية.

عبد الله القصيمي

أرجو أن تكرّموا رسالتي إلى الأستاذ أحمد السباعي بالنظر إليها قبل تسليمها.

القصيمي من القاهرة : هل صَحيح اني استعليع الوصول إليكم و

اللين بالليونيا بطيوسا والدس سانسرسا بطهوننا ، للن من هم اللبر لا تعدوسا ؟

ايهبا الرجسان

اجل ، بن فلاف الرسالة مرف كانها الد مرقت كاتب الرسالة بر حط علادي الن لها الرجفان كن عبدا ، عبدا ، كر علمخالا مامخا ، كن لها الرحمان . لمب الودان والقدمان والجان وجبيع الادماء والعواس والإعاميين بكل الرحمار . فيفاق القف ، لمب القد بكل حسور

ایگان القات ، انهجه القت بکل هسور الفیلش کنامه الفیلشن و ادمه ۱۱ مین و کرا س

كن فيها الفقائل ، فيها الرحمان ، كوما كل مصاويات وتحيرات وقفات الرحفال والفعلان، كوما كل كسوتكها وجنونكها .

لتناع صور الله ولمعلوا والوابها وماليها وطاميرها . للكان ولتولو كسل اللهاء . للفال ، للمنر ونمنر . لابت ، لابت جبوع اللهاء . واثبت وتورب ونظره س ولائي وين فكرياني وين نصوراني وين الكري وين جبيع هسلكي وقراباني .

نَمَ ۽ يَهَا الرَّمَالَ ۽ لَيُّا اللَّفَائِل ۽ عَلَ ديفا وعلمفا .

اجل ، كن عينا وهامها إلى تد مرميت بن غلاف الرسالة بن كبها ... لكن ابها المنطق كن رفيقا ورهبا الرهال كن رفيقا ورهبا وواورا وبهلها وبجابلا وذكيا . كن تبيت بن ذلك لكي استطيع واجرز ان اتبلي بيسدي على الرسالة . ابي المقاد ابها الرهان ، ابها المنطيع الرساك مالرسالة سدي ان أم لكن تسمل بن فلك . المن كل تسبل بن أم لكن تسمل بن أمساك الرسالة بد: ولكن استطيع واحرز ال المنك الرسالة بد: ولكن استطيع واحرز ال المنح الرسالة .! ولكن المنحلة واصلي لكن طبي وعصي واحدر واحدر لها .! ولمنح واحدر واحدر لها .! واحداد المنحلة واصلي لكن طبي واحداد ... واحداد المنا المنحلة واصلي لها ... واحداد المنا المنحلة واحداد المنا المنا المنحلة واحداد المنا المنحلة واحداد المنا المنحلة واحداد المنا المنا المنحلة واحداد المنا المنا المنحلة واحداد المنا الم

التن الها الرحقان - بها مجفعا كان ا بشاه ما سلمطنع اكل عنيف وعاملها او كا رفيف ورحيت ويهلب ووفورا ويحاللا وللا

كل ما أردت وما استطعت وكيف كلت . كل ما نكول طبت الآن وأعيا القريق بين القريد ولا الماسم الانجاد ولا لقيم القرياد ولا لتقسد الانساد . است الآن استطيع الرؤيسة او الديم او الافكم او الافليلز .

هــل صحيـــح هــا أرى ؟

اكل على منجع منا 1 على منجع مسا
ارى ، با الرا 1 على أنا على أرى واقرا 1 وان
كنت هذا استطيع أن أرى وأن الرا با أراه
والراه الان منجع . وهل يبكن أن يكون لك
منحيما 1 الا بحليل أني لا أستطيع الرؤيسة
ولا القرابة 1 الا بحليل أن المتبلة أيست هي
ما أراه واتراه الآن 1 الا بحليل أن في الامر
معليل ، أو حبلة با ، أو غلطة با ، أو

مم ، هل صحيح التي استخبيع الوسول البكر منى الله وهاوات ! هل يبكل ان وكون هذا محيما لو هني لحدالا لو لهدلا قويا ! للن ما ابعد الإليا وما الربها ! ما ابعد الإليا الأنها ، وما الرب بعدها . ما تضم هما لطول المسافات من ابعهما والربها . ما الكب الليب المدين والعد . الن عل يوجد قوب وبعد أو غريسيا وبعد أو غريسيا وبعد أو غريسيا

ارد ان يكون با اراه وبها كراه الا الملوا الان الملوا الله منجح وان المحلوم منجحا وان الملوا الله منجح وان المحلولي المراة واللاج الله والربها عن الله الكليه المسالسات ، هي دالها الكليه المسالسات ، هي دالها الكليه المسالسات ، هي دالها الكليه الملوني المولى ان اللهي الملوني المولى ان اللهي المراه ان اللهي المحلوب المداه ومن الانساد اربد أر محطوب المولى الربدة المداه الربدة المداه المراه المداه المدا

مه السود ۱۱ ق مطع أريست هقسا مطلاً

الن ابها اللار ، ابها من يشرع البه ، به اللر مسا ومبا ويلفيا ومد وعجزا وظالة . يا ملا الكاليان أباشر المامي للدم الكرار الا

یا طا کالین آبالم ایکای للدم الکوار آباد کارن که فاتان او نیالان ارسیع او برای او بدوراه در یکام او بایم کالله ۱ ... یا ملا فاتان ۱

اريد سنگ البيكا ق هذه محاولة الصمود الى الكاكر ... کی باکی ... کل وجنت ليه بعلی تکسي و غوہ سے تکسی بصوت ہ اربه بخه ان نجل حل السمود إلى بن اربد اار حد بينا ... لكنه لك يطال في الرمول السي استطعت فيه ان الرا يبط نصبی وازیامان من نفسی وای مجد لای باد مربی با لكور أو اللرف من أن السة - ارید بنگ لی**یا الل**در لا ق حله الملة ان حلي هذا اريد هلا . لريد ينك ه تبها لية لها اللدر الرمياتك الكينمة ابالر الله والعلل والعمم والطريح الاملس . . الأقلس . . مم ضما لك أنها القدر الأقصى ... كمه المعدر بلغلاقه أبابكم 🚍 🖫 سد الله الا

.-1-1.

الرسالة (٤٣) هل صحيح أني أستطيع الوصول إليكم عتى شئت؟

كتب الأستاذ قدري قلعجي إلى عبد الله القصيمي في القاهرة، يبلغه أن الوزير كمال جنبلاط ألغى قرار إبعاده عن لبنان، وأنه في وسعه العودة إلى البلد الذي أحبه، متى شاء. وقد أجاب القصيمي على ذلك بهذه الرسالة التي تعبر عما يعني لبنان بالنسبة إليه:

... إلى الضمير والخلق والوجه والتعبير والتاريخ والحب الأقدس.

آه يا من تفرض علينا أحاسيسنا الروحية والأخلاقية والإنسانية بهم، وتجاربنا العقلية الاجتماعية والنفسية لهم... يا من تفرض علينا مجاعاتنا إليهم أن نحبهم وأن نتذكرهم وأن نشتاق إليهم وأن نحيا في داخلنا... بكل هذا العمق والتوقد للشمول والديمومة والتحسس والتوقع والتطلع والتلقف...

... آه يا من يفرضون علينا هذه الأشواق الروحية والعقلية والإنسانية والأخلاقية... أنتم ظالمون وقساة وقتلة. أي القساة القتلة

أظلم. الذين يقسون علينا ويظلموننا ويعبدون أرواحنا، وأشواقنا وتطلعانا إليهم وبحبنا لهم، أم الذين يفعلون بنا ذلك بنصائحهم وبخوفنا منهم وبرفضنا لهم وباشمئزازنا من تصورنا ولتذكرنا لتجاربنا لهم ولمعرفتنا بهم؟

نعم، أي النريقين أظلم؟ أي هؤلاء القساة والقتلة أظلم لنا؟ أيهم أعنف عذيباً لنا: الملائكة أم الأبالسة؟ الذين يلائموننا يعذبوننا والذين يناقضوننا يعذبوننا، إذن من هم الذين لا يعذبوننا؟

أيها الرجفان

أجل، من غلاف الرسالة عرفت كاتبها.

لقد عرفت كاتب الرسالة من خط غلافها. إذن أيها الرجفان كن عنيفاً، عنيفاً، كن عاصفاً، عاصفاً، كن أيها خرجفان... لتصب اليدان والقدمان والعينان وجميع الأعضاء والحواس والأحاسيس بكل الرجفان.

ليخفق القلب، ليصب القلب بكل جنون الخفقان.

كن أيها الخفقان، أيها الرجفان، كونا كل مستويات وتعبيرات ولغات الرجفان والخفقان، كونا كل قسوتكما وجنونكما.

لتتغير صور الأشياء وأحجامها وألوانها ومعانيها وتفاسيرها. لتتلاش وتتهاو كل الأشياء. لتختف. لتغر وتصغر. لتمت، لتمت جميع الأشياء. ولتمت وتهرب وتطرد من رؤاي ومن ذكرياتي ومن تصوراتي ومن أفكاري ومن جميع حساباتي وقراءاتي.

نعم، أيها الرجفان، أيها الخفقان، كن عنيفاً وعاصفاً.

أجل، كن عنيفاً وعاصفاً لأني قد عرفت من غلاف الرسالة من كتبها... لكن أيها الرجفان... أيها الخفقان كن رفيقاً ورحيماً ووقوراً ومهذباً ومجاملاً وذكياً. كن شيئاً من ذلك لكي أستطيع وأجرؤ أن أقبض بيدي على الرسالة. إني أخاف أيها الرجفان، أيها الخفقان، ألا أستطيع الامساك بالرسالة بيدي. إن لم تكن شيئاً من ذلك. إذن كن شيئاً من ذلك لكي أستطيع أن أمسك الرسالة بيدي. ولكي أستطيع وأجرؤ أن أفتح الرسالة وأن أحدق فيها وأن أرى حروفها وسطورها وأن أقرأها وأستقبلها وأصلي بكل قلبي وعقلى وإيماني وخشوعي ورهبتي لها.

إذن أيها الرجفان، أيها الخفقان كن ما تشاء ما تستطيع. كن عنيفاً وعاصفاً. أو كن رفيقاً ورحيماً ومهذباً ووقوراً ومجاملاً وذكياً. كن ما أردت وما استطعت وكيف كنت. كن ما تكون فلست الآن واعياً للفروق بين الأشياء ولا لتفاسير الأشياء ولا لقيم الأشياء ولا لنقد الأشياء. لست الآن أستطيع الرؤية أو التدبير أو التفكير أو الاختيار.

هل صحيح ما أرى؟

لكن هل صحيح هذا؟ هل صحيح ما أرى، ما أقرأ؟ هل أنا حقاً أرى وأقرأ؟ وإن كنت حقاً أستطيع أن أرى وأن أقرأ ما أراه وأقرأه الآن صحيح. وهل يمكن أن يكون ذلك صحيحاً؟ ألا يحتمل أني لا أستطيع الرؤية ولا القراءة؟ ألا يحتمل أن الحقيقة ليست هي ما أراه وأقرأه الآن؟ ألا يحتمل أن في الأمر خدعة ما، أو حيلة ما، أو غلطة ما، ألا يحتمل، ألا يحتمل؟

نعم، هل صحيح أني أستطيع الوصول إليكم متى شئت وحاولت؟ هل يمكن أن يكون هذا صحيحاً أو حتى احتمالاً أو أملاً قوياً؟ إذن ما أبعد الأشياء وأقربها، ما أبعد أقرب الأشياء، وما أقرب بعدها. ما أقصر وما أطول المسافات بين أبعدها وأقربها. ما

أكذب المسافات بين الأشياء. ما أكذب القرب والبعد. إذن هل يوجد قرب وبعد أو قريب وبعيد؟

أريد أن يكون ما أراه وما أقرأه الآن صحيحاً. أريد أن تجعلوه صحيحاً وأن تعلموا أنه صحيح وأن تجعلوني أعرف وأقتنع أنه بين الأشياء، بين أبعد الأشياء وأقربها هي دائماً أكذب المسافات، هي دائماً أكذب الأشياء. أريد أن تجعلوني أعرف أن لفظتي القرب والبعد لفظتان لا تفسير لهما بين الأحداث وبين الأشياء. أريد أن تجعلوني أعرف أن دلمة قرب وبعد هي دائماً لغة لا واقع ولا شيء من الأشياء. أريد ذلك. أريده. ثم أريد مع ذلك وبعد ذلك أن أقول لكم: أن أسباباً لم تكن منتظرة أو متوقعة أو محسوبة إلى أستطيع أسباب لم تكن منتظرة ومتوقعة ومحسوبة تجعلني لا أستطيع الصعود إليكم بل ولا محاولة هذا الصعود إلا في مطلع العام المقبل.

أريد حقاً مطلقاً

إذن أيها القدر، أيها القدر، يا أقسى من يضرع إليه. ما أكثر وأطول من يهتف به صمماً وصمتاً ورفضاً وسخرية وجهلاً وبلادة وعجزاً ونذالة.

يا هذا الكائن المتضرع إليه المهتوف به المنادى المدعو المنتظر المنظور... دون أن تكون له أذنان أو عينان أو قدمان أو شفتان ليسمع أو يرى أو يتحرك أو يجيء أو يستجيب أو يتكلم أو يفهم اللغات التي يخاطب بها... يا هذا الكائن الفظ الرهيب القبيح النذل...

أريد منك شيئاً في هذه المدة التي أحرم فيها محاولة الصعود

إلى أفلاكي... إلى أشواقي ... إلى ذاتي... إلى البلد العربي الذي وجدت فيه بعض نفسي واستطعت التحدث فيه مع نفسي بصوت، يبعض الصوت... أريد منك أن تجعل حقي في الوصول وفي الصعود إليه حقاً مطلقاً... أريد منك أن تجعل حقي حقاً مطلقاً... أريد منك أن تجعل حقي حقاً مطلقاً في الوصول إلى البلد العربي الذي استطعت فيه أن أقرأ ببعض صوتي نفسي على نفسي وأن أعلن عن نفسي بأنها هي نفسي... وأي مجد لأي بلد عربي بل لأي بلد كيفما كان أكبر أو أشرف من أن تستطيع فيه ذلك؟

أريد منك أيها القدر أن تؤكد لي وأن تتأكد في هذه المدة أن حقي هذا أصبح حقاً.

أريد هذا. أريد منك هذا.

قبحاً لك أيها القدر. لقد ذكرت بعض أوصافك القبيحة أمام الضمير والقلب والوجه والخلق والتعبير والتاريخ والحب الأقدس... الأقدس... الأقدس...

نعم قبحاً لك أيها القدر واعتذاراً إليك أيها الأقدس... كتبه المعتذر عن وصف القدر بأخلاقه أمامكم.

عبد الله القصيمي

السياسة الدعلية الدالخارجية إ

نسمع مدي توثون شن السياسة النبطة شارسة العائدة ان ستحق البيطراء والتأبيد و ما مائنة السياسة العاشدة نيد واكن وين المعلى وين المستمين والمستمين والمستمين العاكم اللغابة تجة برسيام الدولة المتاعات خرسا عالى يستحق مرا لمولا المنالا ومنا الأحوار والكناء النايع بملطونها المنالا ومنا لأقل ستحق الاغضاء عن سيلاته ومغامه والنايع مها إنون وغل والهان متعبه وسله مغوقه والمعلى وأمانية المائية المنابعة والدولة الخروة وغلاء التنال المنتحق وعواهم الناليان المنابعة المنابعة والدولة الخروة عفي التي عفي التي عفي التي عفي التي عفي المنابعة فلائان آخير الالمنال المنابعة الدولة الخروة المنابعة فلائل المنابعة الدولة الخروة المنابعة فلائل المنابعة المنابعة فلائل المنابعة الم

حكى لماذا زبر أن تكون السياسة الخارجية صالحة () وماحسى كونا كزلاج () ان انسياسة الخارجية المصاوة هي التي تؤدى الى وينع داخلي صالح ، وهي لدتكون حالجة اذالج تكهركزيو) ولامعني لل اذا تجردت عن شائجها الدلغلية ، وقيمة السياسة المخارجية مع مقدة بقيمتها أداخلية ، ولا تكون الأولى ذان معنى الابما تخلعه على الثانية معد مزايا عليمة

ملافظ بل السباسة الخارجية ليست عليها مغروا في مستقلاء واناهي وسيلة ...

ومسدالمستحيل ان تكون لسياسة المخارجية لدولة مهرا لدول لمجا راشدة اذا كمانت اوضاعها لداخلية خالة عالة عمالان مهاصليستحيل

الرسالة (٤٤) السياسة الداخلية أم الخارجية؟

نسمع من يتحدثون عن السياسة الخارجية الصالحة التي تستحق الإطراء والتأييد وإن كانت السياسة الداخلية ليست كذلك. ويرى هؤلاء المتحدثون الطيبون .. فيما يبدو .. أن الحاكم الذي يتجه بسياسة الدولة اتجاهاً خارجياً صالحاً يستحق من المواطنين ، .. ومن الأحرار والكتّاب كل التأييد .. أو على الأقل يستحق الإغضاء عن سيئاته ومفاسده وأخطائه الداخلية .. مها انحرف وضل وظلم وأهان شعبه وسلبه حقوقه وأمانيه!! ففي رأي هؤلاء .. أو على الأصح في دعواهم .. أن الشأن كله لتحركات الدولة الخارجية، أما الداخلية فلها شأن آخر!!

ولكن لماذا نريد أن تكون السياسة الخارجية صالحة؟ وما معنى كونها كذلك؟ إن السياسة الخارجية الصالحة هي التي تؤدي إلى وضع داخلي صالح، وهي لا تكون صالحة إذا لم تكن كذلك! ولا معنى لها إذا تجردت عن نتائجها الداخلية. وقيمة السياسة الخارجية مقدرة بقيمتها الداخلية. ولا تكون الأولى ذات معنى إلا بما تخلعه على الثانية من مزايا...

بل السياسة الخارجية ليست مفهوماً مستقلاً، وإنما هي وسيلة...

ومن المستحيل أن تكون السياسة الخارجية لدولة من الدول راشدة إذا كانت أوضاعها الداخلية ضالة، كما أن من المستحيل كذلك أن تكون الأخيرة راشدة ثم تبقى الأولى ضالة... فالحاكم الذي يظلم شعبه ووطنه ويفقرهما ويسلبهما الحرية والحياة ويتوجه بهما نحو الآلام والكوارث هل يمكن أن تكون سياسته الخارجية فاضلة محمودة، والحاكم الذي يعطي وطنه وشعبه الرخاء والعلم والوعي والحرية والقوة هل يمكن أن تكون سياسته الخارجية رديئة أو مذمومة؟ إذا وجد حاكم سيىء يتخذ مظهراً خارجياً يظن أن فيه وطنية أو حكمة أو سداداً فيجب أن نحذر... إذ لا بد أن يكون ذلك المظهر الخارجي البراق ضرباً من الحيلة والتضليل والحداع.. فالذي يقتل أهل منزله وأولاده لن يكون رحيماً ولا نبيلاً، والذي يغمس ملابسه الداخلية في الأقذار والأوساخ لن يخشى افتراشها يغمس ملابسه الداخلية في الأقذار والأوساخ لن يخشى افتراشها ولا السد فوقها.

كثير من الحكام المدمرين يفعلون جميع الآثام الوطنية الكبيرة ثم يحاولون أن يغطوا مساوئهم ويخفضوا وقعها على الجماهير ويشغلوها عنهم بأن يجاروا عواطفها الحادة إزاء موقف خارجي معين فيسرفوا في التحمس لذلك الموقف الخارجي، ويلفتوا جميع حواس جماهيرهم ويركزوها حوله ويهيجوا إحساسها له ذلك الموقف وينطلقوا هم في شبه ثورة واستشهاد يؤيدون الاتجاه المثير الذي انعقدت على الإيمان به مشاعر الجماعات الطيبة... ثم لا يكون قصد أولئك الحكام إلا أن يمكروا ويغطوا ظلامهم بهذا الخيط الرقيق من النور... إنه لحاكم شرير وعدو بارع في عداوته الخيط الرقيق من النور... إنه لحاكم شرير وعدو بارع في عداوته ذلك الحاكم الذي يروح يطأ بكل ثقله على جماجم شعبه ثم يعد

نفسه بل ويعده شعبه نفسه بطلاً من أبطال الوطنية والخير لا لشيء اللا لأنه يذيع البيانات والتصريحات المتواترة المتهوسة في لعن الأعداء وتهديدهم بينما يباركهم في سره، أو لأنه يقف موقفاً سلبياً منهم في عرض من عروضهم مع أنه يدين من جهة أخرى كل عروضهم ويستجيب لهم في قضايا هي أعظم جداً من رفض. وقد يكون في رفضه لا يقصد غير الاختصاص بإذلال وطنه وسرقته واستعباده... أما أنت أيتها الشعوب فيجب ألا تعرفي سياسة داخلية وخارجية. وألا تفرقي بينهما... وإنما عليك أن تنظري إلى وضعك وظروفك... فالحكام الذين يهبونك النماء والقوة والتطور والعلم والشرف هم الحكام الصالحون... أما الذين يهبونك النماء الفاسدون مهما تملقوا عواطفك الطيبة وخدعوك بما يضعون على شفاههم من مساحيق الزينة والتجميل والخداع الخارجي!!

إن السياسة من أجل الشعوب وليست الشعوب من أجل السياسة.

البترول قبل الأوان...

قد يكون مستهجناً أن نسأل: «هل من الخير للعرب أن يستخرج نفطهم في مثل هذه الظروف...»

فمن الواضح أن العرب قد استفادوا فوائد عديدة من هذه الكنوز وأن حالتهم الاقتصادية والثقافية والعمرانية قد تقدمت كثيراً بسبب ذلك وأنه قد أصبح لهم وزن دولي من جراء هذا المولود الجديد الذي جاءت به غدد الأرض الكريمة الطيبة... فكيف يصح التشكيك في هذا الموضوع الواضح الفوائد؟ ... غير أن للمسألة وجهاً آخر...

فالنفط في البلاد العربية يعد رصيداً طبيعياً من أرصدة الشعب وهو رصيد لا مثيل له في قيمته وفي الفرص التي يهيء... فإذا استخرج هذا الرصيد واستهلك استهلاكأ سيئأ ذهبت هذه الفرص مع كل ظروفها وإمكانياتها _ وخسر الشعب احتمالاً من احتمالاته الكبرى التي يصعب تعويضها... وحين يستخرج قبل الأوان ـ أي قبل معرفة الشعب الذي يملكه كيف يملكه حقيقة وكيف يتصرف فيه وقبل امتلاكه وسائل النصر _ حينئذٍ يكون قبل أوانه... فلا ينتفع به المالك الشرعي انتفاعاً يجعله يغير من حياته ومن ظروفها... وإنما تنتفع به طائفة محظوظة معينة وتستهلكه هذه الطائفة القادرة استهلاكاً آثماً وبليداً... فلا تصنع به الشعب ولا تصنع به الحياة ولا تقيم به زراعة ولا صناعة ولا تغير به حياة الأكثرين إلى أحسن... وإنما تقيم به صروح شهواتها وتؤيد به وسائل طغيانها وجبروتها وقدرتها وتفوقها على شعبها. فيصبح قوة فيها ضعفاً في الشعب، رخاء في احتمالاتها عسراً في احتمالات الشعب... فتنقلب النعمة نقمة وتتحول إمكانيات القوة والانتصار إلى وسائل ضعف وانهزام...

فإذا جاء الأوان يوماً ما _ أو أن الشعب وجد رصيده العظيم قد استنفد في شر الوجوه وأسوأ الأساليب. ووجد أن الطاقة التي كان من المفروض أن يشيد بها حياته وظروفه الجديدة قد بددها قوم سفهاء قبل أن يستطيع هو انتزاعها منهم ليجعل منها وقود نهضته...

لو أن هذه الطاقة الشعبية العظيمة تركت في أماكنها المكنونة، إلى أن يتهيأ الشعب لاستخراجها والانتفاع بها كما يريد هو وكما يرى لأمكن أن يصنع منها حياة باسقة سريعة حافلة بكل المعاني المهيئة لعزة الحياة وتفوقها ويسرها...

أما سحبها قبل الأوان وعلى حين غرّة من أصحابها الشرعيين فهو يشبه تبديد ثروات الأطفال القاصرين قبل أن يشعروا ويكبروا... ويوم يدركون لا يجدون إلا الحسرة والفاقة... وقد لوحظ أن الثروة المفاجئة التي لا يصنعها الشعب وإنما يصنعها أقوام آخرون تخلق طائفة عجيبة كلها أنانية وسفه وفساد وفسوق واستبداد... وأن هذه الطائفة تذهب بشجاعة مدهشة تتصرف في نفسها وفي رعاياها وفي الثروة الهابطة عليها من وراء الأسباب ومن فوق السحاب تصرفاً لا يمكن تصديقه لو لم يشهد واقعاً أقوى من الواقع نفسه!!

وسبب هذا أن المنتجين الغرباء حينئذ لا يتعاملون إلا مع الطائفة القليلة المنتصرة التي تملك عقد الاتفاقات معهم والمحافظة عليا وحمايتها... وهذا التعامل بين قوى الانتاج الخارجية القوية وبين تلك الطائفة السعيدة يقوي الأخيرة جداً ويعطيها كل أسباب التفوق على الجماهير العاجزة الجاهلة الفقيرة التي تذهب تجاهد جهاداً غير نبيل لتظفر برضا تلك الطائفة الخرافية لكي تلتقط من تحت أقدامها بعض ما تسقط عمداً من أجل أن تتلهى وتسعد وهي ترى المنبطحين على الأرض يجمعون تلك الساقطات...!

لهذا كان من المحتمل جداً أن استخراج هذه الثروات في مثل هذه الظروف يضعف الشعوب التي كانت تمشي عليها ويؤخر أسباب نهوضها وانتصارها... لأنها _ أي هذه الثروات تعطي الطائفة المستغلة القدرة على إذلال هذه الشعوب وتعويق انتفاضتها الكبرى... وهذا لما تضع في يديها من وسائل الإرهاب والإغواء التي تمكنها من توجيه القوى كلها لخدمة شهواتها الخاصة الباغية!!

لهذه الأسباب وغيرها يرى قوم من الواعين المدركين أن إخراج

هذه الثروات العربية في هذه الأوقات خطأ جداً بالنسبة لمستقبل الشعوب وخسارة لا يمكن لحقوقها... وهم يسألون كيف يجوز التعاقد على إخراج هذه الكنوز الطبيعية المذخورة ثم استهلاكها وتبديدها أو اقتسامها بدون إذن مالكيها وبدون استشارتهم؟!

أما أنت أيها القارىء العربي والمفكر العربي والكاتب العربي فما رأيك في هذه القضية الكبرى؟

عبد الله القصيمي ضمن رسالة لقدري قلعجي ١٩٦٤

الرسالة (83) ضمير البريد

إلى الصديق المهذب الوفي السيد كمال طربيه (١)... من صديقه عبد الله القصيمي...

منذ أيام قليلة وضعت في ضمير البريد رسالة إليكم أقول فيها: أولاً: في هذا اليوم وصلت رسالة من الأستاذ فرانسوا باسيلي في أمريكا يذكر فيها شاكياً ومحرضاً إن الكتب الثلاثة الأخيرة لم تصل إليه، مؤملاً في كرمكم ونخوتكم ومحبتكم وصولها إليه سريعاً، سريعاً.

ثانياً: صليت وصرخت بكل تمنياتي الصادقة الحارة لك ولشريكيك في الدار: الصديق القوي الرهيب الطلعة والنظرات والمعاني الأحرى الأستاذ جهاد.. والصديق النبي الوسيم إلياس.

ثالثاً: قلت في الرسالة: لقد كان اندهاشي وتعجبي بل وذعري لا حدود له حينما علمت صدفة أن الأستاذ جهاد قد ولد وليده الأول وزهرة اسمها الحب، (٢) دون أن يصل إليّ بل ودون أن أعلم

⁽١) كمال طربيه أحد موظفي دار الكتاب العربي لصاحبها قدري قلعجي.

⁽٢) وزهرة اسمها المحبة الديوان الأول لجهاد قدري قلعجي سنة ١٩٧٣.

الح الصديق المهذب الوفي الربير كمال لحميده منصديق عبراله المجالقي المدير كمال لحميده من منذ المام قليلة وضعت فيضميرالبربيرسالة البكم اقول فيها:

اولاً في حدداليوم وصلت رسالة من المايتناذ فوانسوا السبلي في امريكا يذكر فيها شاكيا ومحرضا ان الكتب الثلاثة الأخيرة الم تعمل اليه، مؤلا في كرماتم وبخوتكم محسله وصولها اليه سربعيا وسربعيا

معليت وصرخت بكلتمنياتي الصادقة الحارة الع واشرمكيلي في الوار: الصديق القوي الرهيب الطلعة والنظرات والمعاني الإخرى الاستاذ جهاد ·· والصديق البي الومهم إلياسى

قلت في الرسالة: لقد كان الإصابي وتعبي وتعبي المحدود وليه الاول (رهزة المها له حينها بعلمت صدفة ان الاستاذ جهاد قد ولد وليه الاول (رهزة الها الحدب كلا دون ان يصل الي بل و دون ان اعلم به الا اخيراً ومصادفة وقد رجو الكب كلا دون ان يصل الي بل و دون ان اعلم به الا اخيراً ومصادفة وقد رجو النها الله الله الما المها الاحمال لكي يزول او يمون ويضعف وقعه الالهم منهم ان استحد على تنديري الاحراث والاملياد وعلى احساسي بها و على تحديق فيها وعلى الما وعلى تحديق فيها وعلى الما وعلى الها و على الها و على

ماذا تقولى وتبعدالآن تلاحالنظرات والعضلات والملامح والعبيرات التي ماذا تقولى وتبعدالآن تلاحالنظرات والعضلات والملامح والعبيرات التي ويجترية في وقعد فلت الصديكالهيب الابتناذ جهاده المبتناذ جهاده اجلء ماذا تقولى اوبقعلى الآن وهو يترأ اوب مع هذه الشكوى اوالحار عناوالمحاد المالكة

قلت سوف اقدم الكيم قريبا لإقامة الاجتفال العرام الكتب تو بقا بعدهزيمتها الساحقة الكاملة الجديدة الرعيدة الرعيدة الرعيدة الرعيدة المرعيدة الرعيدة الرعيدة الرعيدة الرعيدة الرعيدة الرعيدة الرعيدة الرعيدة المرد الملائق ومشاعر والعصاب وحياة وتاريخ ومواهب الازيان العزي المعالي الماهزي الماهزي الماهزي الماهزي المحمد المالية وعملوات وجموالي مكي تصبح المعالمة وي عليها وعده عصابهم المرب المحالمة وعده عصابهم المرب للماليس المعالمة المعالمة المعالمة الماحدة اوفي قصائرهم المعلقة على استار الكعبة الحاورية لجديد جثث آلههم وعب عرابهم وحضاراتهم ولمرابهم ولمرابه ولمرابهم ولمرابه ولم

به إلا أخيراً ومصادفة. وقد رجوت منكم أن أسمع تفسيراً أو تسويغاً لهذا الاهمال لكي يزول أو يهون ويضعف وقعه الأليم على تفسيري للأحداث وللأشياء وعلى إحساسي بها، وعلى تحديقي فيها وعلى اشتراطي لها وعليها..

ماذا تقول وتبدو الآن تلك النظرات والعضلات والملامح والتعبيرات التي ركبت بعناية وأناقة وعبقرية في ذات الصديق الرهيب الأستاذ جهاد؟ أجل، ماذا تقول أو يقول الآن وهو يقر أو يسمع هذه الشكوى أو المحاسبة أو المحاكمة؟

رابعاً: قلت سوف أقدم إليكم قريباً لإقامة الاحتفال بإعدام الكتب تحريقاً بعد هزيمتها الساحقة الكاملة الجيدة الشرعية أمام صمود وتقوى وأصالة وحضانة واسترخاء فكر وأخلاق ومشاعر وأعصاب وحياة وتاريخ ومواهب الإنسان العربي..

.. إنها هزيمة يجب أن تحول إلى مهرجانات واحتفالات وصلوات وحرائق لكي تصبح إعلاناً قوياً عالمياً عن أمجاد العرب وعن حضارتهم وعن عصيانهم الأبدي لكل ما ليس في كتبهم المقدسة أو في قصائدهم المعلقة على أستار الكعبة الحاوية لجميع جثث آلهتهم وعبقرياتهم وحضاراتهم وكبريائهم.

حتى الموزع للكتب علمت أنه ليس موزعاً لها بل موزع ضدها. ولكن قد يقول قائل خبيث ماكر: وهل هو شيء رديء أو محزن أن تكون مرفوضاً رفضاً شاملاً كاملاً في العالم العربي؟ وهل هو شيء جيد أو سار أن تكون مقبولاً أو محظوظاً في العالم العربي؟

أتمنى أن أسمع الجواب من خالق وزهرة اسمها الحب.

القسم الثالث: البدایات

ا ردسنا ذ قدری قلعی ... نجیعَ وستُغوا وسرا وبعد. لعد قال صوم قديم جرب ١٤١ اردن الا تخال ثرا ذركر مسر اعبابل فرصده الحياة ... به تذكرت حذا الغول حيخاستعنت الحزن ماللكم على فألق حو اكبر سـ اصعب أن تجد رجيد بشاجها فالافكار والمناهج لانسانية ... مساعدا ان محد مسترصد الذي يد المدي يد المان معلى بعد مان واه تم تكون انت مالكا له اكثرما غلاه حو ذاته ، ثم مَع عذا يكون متناسقا نذ مع الموكه وتصرفه الاخلاق، ومتوافقا اوله مع آخره.. بلطا اصعب ان تحدانسانا كله فضيلة ببيررزبلة ركله فإومحية سرغير و لاعداوة ولاجيفير لقد اختلفته على مستاعرى عنى عجر مصلى نقسيمها .. هل انا مسرور عل انا مصيب في مرف - لا- حول كن مظلوما في وضعه الذي فري مزه باذا أربر وماذا يحب ان الون و عليا طلى الذي كمان والذي سيكون خبرك .. لست أدرى ملى شيا ولعدا فعطه ... هو أن لواع ما اس بوهد ذلاله الذي نت يه دون ان نستطيع تحديره اومعرفة مكانه ٠٠٠٠ يوم معيف صدف الحرية * نعست معاني بالتعالم وبالترقب والا طي أن! كفيعة لن تخيب لملايط وأحمام لانتكاخة ومعن فرمحة المنابس النهيم فويكم بريسه معالما للبهج المعترس

الرسالة (13) لبنان الحر البهيج

الأستاذ قدري قلعجي... تحية وشكراً وشوق

وبعد.. لقد قال صوفي قديم مجرّب «إذا أردت أن ألاّ تحزن كثيراً فلا تكثر من أحبابك في هذه الحياة...».

تذكرت هذا القول حينما شعرت بالحزن والألم على فراق هو أكبر من أن يوصف بالألم...

ما أصعب أن تجد رجلاً يشابهك في الأفكار والمناهج الإنسانية... وأصعب من هذا أن تجد هذا الذي يشابهك يعطيك فكره واهتمامه ثم تكون أنت مالكاً له أكثر مما يملك هو ذاته، ثم مع هذا يكون متناسقاً تفكيره مع سلوكه وتصرفه الأخلاقي، ومتوافقاً أوله مع آخره..

ما أصعب أن تجد إنساناً كله فضيلة بلا رذيلة ـ كله فجر ومحبة من غير ظلام ولا عداوة ولا حقد.

لقد اختلطت عليّ مشاعري حتى عجزت عن تقسيمها... هل أنا مسرور... لا... هل أنا مصيب في تصرفي... لا. هل كنت مظلوماً في وضعي الذي فررت منه... لا. ماذا أريد وماذا يجب أن أكون، وأي الذي كان والذي سيكون خير لي... لست أدري...

أدري شيئاً واحداً فقط... هو أني لا أعرف أين يوجد ذلك الذي نشعر أننا نفقده ونسعى إليه دون أن نستطيع تحديده أو معرفة مكانه...

اليوم موعد صدور (الحرية)(١) نفسي ملأى بالآمال وبالترقب والاستطلاع ظني أن الحقيقة لن تخيب طلابها وأصحابها، وأن فضيلة الحياة لا تهزم أمام الحياة..

ليتني أقدر أن أكون معنى في نفسكم بالقدر الذي قدرتم أن تكونوا فيه معنى في مفهوم الإنسانية ومعنى في محبة الناس الذين عرفوكم.. سلامي إلى الأسرة المقدسة وسلامي إلى لبنان الجر البهيج وإلى الأخوان جميعاً... إلى المجاهد الأستاذ ألبير وإلى السيد هاشم والسيد صبحي وإلى الذين لا أرى الآن وجوههم وأرى معانيهم.

المخلص الدائم عبد الله القصيمي ۱۹٥٦/۱/۲۱

⁽١) الحرية مجلة أسبوعية سياسية ثقافية أصدرها قدري قلعجي في الخمسينات.

الرسالة (٤٧) المحب مبتاي بالوسواس

حضرة الصديق الفادي الأستاذ قدري قلعجي طابت ظروفه بعيد وصولي إلى القاهرة أرسلت إليكم رسالة لم يأت عنها رد فشككت في وصولها إليكم. وبقيت متلهباً في انتظار وصول المجلة. وقد تأخرت جداً وحتى هذه الساعة لم أز منها سوى العدد الأول. ونفسي متحفزة، متحمسة لمعرفة الحقيقة من كل وجوهها. هل صدرت الأعداد كلها بانتظام وكيف التوزيع وكيف رضاكم عنها... أشواقي لمعرفة جميع هذا حادة. ولو أدركتم مدى اهتمامي بهذا لرثيتم لحالي.

العدد الأول... في ظني أنه يحتاج إلى أشياء... الرسم على الغلاف يبدو أقل مما يجب أن يكون من ناحية الفكرة المكررة الساذجة ومن حيث الألوان وتوزيعها.. المقالات لم تنظم فمثلاً المقالات السياسية فرقت تفريقاً وكررت موضعاتها وفيها شيء صار قديماً وكتبت بقلم عاطفي أكثر من اللازم... العناوين وتوزيع المقالات على الصفحات من الواجب أن تعطى اتقاناً أكثر.. العاحدة الاجتماعية ضعيفة للغاية، ليس في المجلة لافتات. ليس

هف الصديور الفادى الدساذ. فدى قلعى طابت فرونوه بعيد وصول القاهرة ارسلت التيم يسالة لمبالم عنمار فى وصولا إليم. و بقيت متالها في انتظار وصول المجلة وقد - حتى جذه الساعة لم ار مزاسوى العد الأول. ونفسس لمعرفة الكفيقة مسكل وجوهم! هل صدرت الاعداد كل إنتظ لتوزير وكين رضاكم عنل ١٠٠٠ أسواق لمعرفة جميم فهذا جاد، مدى اجتمامى مهذا كرسم لحالى لصدالدول .. وظن إنه يحتاج الحالثياد .. الرسم عدالنيد لدما بحدان يكوى سهناهية الغكرة المكررة الساذعة ومسهيد ترتوزيع المقالات لم تنظم خيند ا لمقالات السابلية فرا تركرت موصوعات وفيل شن صار قدي وكنست مقالعا كمفي المعناوس وتوزيع المقالات على الصغيات سها ن تعلما إنقانا اكتر .. إلي صغى الدجتماعية ضعمة المنابة . ا ر فتات لس في مقالة سساسية فوة بعض الروف عاءته مُ نِ المطلوران كون كبيرة ، صغي كانت الحرة هناك 4 غيره مَنَا لِكُمْ عِنَ الزَّكُرِ مَا يَ كُلَّا ذَا وَضِعَتَو وَالنَّالِ عَلَى مَثْلُ هذا المَهَا لَ يَانَ عَنْضِ أَبِرَازِهُ حِدا لأنه لهم ومثيرً - عنارمه الاسرائي فيالِمُ مفس وفضلة السلوك فان صراحة الحياة وقانو شتها لالعظم لا بالسبيعو الردعي الحب مبتل بالوسوائس وآنا محلة عد التفكيد الموائد ولناريخ والمعانيم الكثيرة المؤثرة أولهذا كون موسرد سيا ومزجرا فريسه تعليز وتصوري ، ارجوان نظر

فيها مقالة سياسية قوية. بعض الحروف جاءت صغيرة حيث كان المطلوب أن تكون كبيرة. صفحة «كانت الحرية هناك» غير مهمة في مشاهدها. مقالكم عن الذكريات لماذا وضعتموه في الغلاف. مثل هذا المقال كان الواجب يقتضي إبرازه جداً لأنه مهم ومثير... حذار من الإسراف في التزام فضيلة النفس وفضيلة السلوك. فإن صراحة الحياة وقانونيتها لا تقهران بالتواضع ولا بالسمو الروحي. المحب مبتلي بالوساوس وأنا محب: محب لأخلاقكم ولتفكيركم ولصفائكم ولتاريخكم ولمعانيكم الكثيرة المؤثرة... لهذا أخشى أن أكون موسوساً ومزعجاً في تعليقي وتصوري... أرجو أن تصلني أخبار سارة سريعاً.. سلامي الكثير إلى الأسرة الكريمة وإلى جميع الأصدقاء:

المخلص الدائم عبد الله القصيمي ١٩٥٦/٢/٥

رن بدنان الصائ والصديم لكل اناس بصبع الدستاة متديم قلجي آ سنت اسوم بأنكم مِدائم تشلون النكمة بل انتكم قد فغزتم قليرة بعيية المدى فى عذا لعلم النافع من كنت المختصليكم أنكم تسيرون فريق مستقيم ومكن اللمق من عذا لعلم النافع من المنافق من المنافق مناون و النام تكون و لا تفرون المستقل لحياة كر وفر المناكنت المنت ا عكسكم وكنت المحالسم بان نتعلج وليلامه علوم الكفريم واخلافهم و نتعم كذاله شيئا في تنير مسرقوانيه المرتبعة وما فيل مسرموامة وضيق ونفعية .. كنت الفاف عليم الفيلة امام (لرذيلة. فالذيه لايصلون ولا يعملون الا الغضيلة لايخالة معمان ينهموا اذا التقوابا لذيهلا يعلون ولايعلمون الاالرذيلة وكلن اليوم راليوم فغط رستعرت انكم بدأتم تكوتون جمكاء ... لقد فُومٍ تَكُم اهلتم لنش الغصول الآت تمركنها للحرة مؤن خ تلك الغصوك نزفا خبغا ولجيشسا موتمضاه محتمعاننا ينود حكوماتنا العاقلة الحكيمة وهذا بقرى منكر عصيف على الديرة بدل علي المتغرالللوج وعل انتمسوف تتصغون بالصغايما لت كنا نأخزعليمَ فقرها والكوَّبِ ... فلكم مناالَّمَنهُ "الصلاقة... وكلن الامرالافرالذن لم أربعه هوا كل قد نغلتي سع الأوراق المن هم كم احداد وسشرتوها في المحلة . وهذاشش ارجعه الديمي فاكنت ادبران ينشم ! منه سعن كمقالات شاتا وكنت أن كون كهرا

الرسالة (٤٤) العلم النافع

حضرة الإنسان الصافي والصديق لكل الناس بطبعه الأستاذ قدري قلعجي

آمنت اليوم بأنكم بدأتم تتعلمون الحكمة بل أنكم قد قفزتم قفزة كبيرة بعيدة المدى في هذا والعلم النافع.. كنت آخذ عليكم أنكم تسيرون في طريق مستقيم. ولكن الطرق في الحياة متعرجة، وأنكم تكرون ولا تفرون مع أن الحياة كرّ وفرّ... لهذا كنت أخشى عليكم وكنت أطالبكم بأن نتعلم قليلاً من علوم الآخرين وأخلاقهم ونتعلم كذلك شيئاً كثيراً من قوانين المجتمعات وما فيها من صرامة وقسوة ونفعية... كنت أخاف عليكم من الفضيلة أمام الرذيلة. فالذين لا يعلمون ولا يعملون إلا الفضيلة لا محالة من أن ينهزموا إذا التقوا بالذين لا يعملون ولا يعملون ولا يعلمون إلا الرذيلة.

ولكن اليوم ـ اليوم فقط ـ شعرت أنكم بدأتم تكونون وحكماء الله وجدتكم أهملتم نشر الفصول التي تركتها للحرية لأن في تلك الفصول نزقاً مخيفاً وطيشاً لا ترضاه مجتمعاتنا ولا حكوماتنا العاقلة الحكيمة. وهذا تصرف منكم حصيف وبادرة

تدل على التغير المطلوب وعلى أنكم سوف تتصفون بالصفات التي كنا نأخذ عليكم فقدها والكفر بها... فلكم منا التهنئة الصادقة... ولكن الأمر الآخر الذي لم أرضه هو أنكم قد نقلتم من الأوراق التي عندكم أشياء ونشرتموها في المجلة... وهذا شيء أرجو ألا يحدث فما كنت أريد أن ينشر منه شيء كمقالات بتاتاً وكنت أريد أن يكون كله سراً.

أرسلت إليكم مكتوبين لم يصل عنهما جواب. أشك في وصولهم. أنا حريص حرصاً يكاد يكون مرضياً على معرفة سير المجلة في السوق وعلى حقيقة وضعها المادي ووضعها العام كله.

سلامي إلى الأسرة الفاضلة السعيدة وإلى جميع الأصدقاء.

أكرر مرة أخرى رجائي بألا تنشروا من الأوراق الموضوعة عندكم شيئاً لا في المجلة ولا من غيرها لأن القصدأن يكون كتاباً لا ينشر إلا مرة واحدة وجملة واحدة. وآمل ألا يكون قد نشر غير الذي في العدد الثالث. ويظهر أن المصحح لا يقرأ ما ينشر فإن في الفقرات المنشورة أخطاء مفسدة للمعنى.

أتمنى لكم نصراً واسعاً وظروفاً حسنة جداً مع تهنئتي لكم بمعرفتكم حكمة الآخرين بل بانتصاركم عليهم فإن ما لم تنشروه قد جرؤ أولئك الآخرون على نشر ما هو أكثر إثارة منه.

ولكم سلام وحب المخلص الدائم

عبد الله القصيمي ۱۹٥٦/۲/۱۲

الرسالة (49) زعيم الأحرار

حضرة الإنسان الصافي والصديق المعطي كل ذاته لصداقته.. الأستاذ قدري قلعجي سلاماً وشوقاً وحباً عميقاً

اليوم أيضاً قابلت الأستاذ الشيخ أحمد نعمان (١) زعيم الأحرار اليمنيين وقد تكلمت معه في كتابة أشياء لمجلتكم (٢) ومجلتنا جميعاً فوجدت منه موافقة وترحيباً ولكن قبل هذا رأيت أنه لا بد من الكتابة إليكم لتخبروني _ إذا تكرمتم _ بوضع المجلة وسيرها في السوق ووضعكم فيها... وحرص على أن يكون الجواب مفرحاً حرص أكسر من حدته وطاقته لو حاولت التدليل عليه أو التعبير عنه... أنا متعجب جداً لأني بعثت لكم بثلاث رسائل لم يصل عنه... أنا متعجب جداً لأني بعثت لكم بثلاث رسائل لم يصل وأخشى وأقدر عدة احتمالات... هل الأستاذ مشغول... هل هو قلق... ولكن أرجّح دائماً أن الرسائل لم تصل أو أن رسائلكم إلي قلق... ولكن أرجّو أن يردني منكم جواب سريع فيه تعطوني

⁽١) أحمد النعمان زعيم الأحرار اليمنيين، ورئيس وزراء اليمن سابقاً.

 ⁽٢) كان قدري قلعجي في هذه الأثناء يصدر مجلة الحرية (أسبوعية سياسية ثقافية).

عنه الدن دا لصائى والمصديق المعلى كلذاته لمصداقته . الدستاذ فترين فكم على المعلى المع

اليوم ايفا عابلة الدستاذ التي احد نعمان زعيم الأحرار اليمنيم وقد تكلق مع في كنابة استاء ملهم لمجلتكم ومحلسا جميعا خوجده منه موافع و ترجيبها و كل قبل من قبل منارات إنه لدبرس الكتاب إليكم لتخروخ - اذا نكري الجوامعن المجلة و مرحا على أن بكوي الجوامعن المجلة و مرحا أكسر عدة و المافقة لو جاولت التدليل عليه او المتعبير عنه وحرص الكسر معدة و المافقة لو جاولت التدليل عليه او المتعبير عنه و و در كلت عليقا بأن ارتاع لذين واخشي وا فدر عدة اجتمالات. و و در كلت عليقا بأن ارتاع لذين واخشي وا فدر عدة اجتمالات. و و در كلت عليقا بأن ارتاع لذين واخشي وا فدر عدة اجتمالات. و او ان برمائله الها إلى منصل مناب المرجو أن بردن سرم جواب بريع فيه تعلون و مسئل تناب الكام تعل و المناق ا

الرجاء الديد مرسن مه الناب موة الحلة ولا تُعفيها اذا سحق إلى الرأى إن يخرج كل عبلة واجرة والم كالركم تفصيلات كاملة عما هنا وهناك وما أريد أن أسأل عنه فلا أقدر أو لا أعرف.. وحينما يرد الرد من سيادتكم سيكون التصرف فيما يتصل بكتابة الأستاذ أحمد نعمان.. سلامي وتمنياتي للأسرة السعيدة الفاضلة وإلى الجميع إن كان هناك جميع.. وسلامي وحبي وشوقي وأملي لكم ومعكم:

المخلص الدائم عبد الله القصيمي ۱۹٥٦/۲/۱٤

ت العديم البيب الاستاذ متريم قُلعي سيدمأ وشوفا وعبا عمقا تعد أن كتب الله الرسالة الن العب بل الى صندوق البريد المهارجة على تطورات صعبة وكانت غد منتصرة تحعلن ارجوكم الاتذاروالي سلمالان و قد كان ما نشر في المحلة ولاسيا الدخير اجد الدسام الني اجريل مذه ا لتلويات وصنعت عنه الدزمة الميهلة بالموقف كله وصنااع صهر عن المستمير كم فيه وهو! المسى ميم الماكدان تكتبوا ساد الباقة وممن نفري تذكرون فيه المعتقة وعي ال هذه ا لقطو التي زير لم كانت قد عمة وا أي كانت عندكم منذ مرة، وهذ إعرار ول والم مكون (لعرض بارها-و تعكما ، وعلى كاحال فالمفوع نوع سماله مناية . ذكرت لكرف الرسالة ال بقة ال جزيع جداعل عروة الوضح كمله راجا إن مكون وسيدى واستواق واجتراب ايسكم والهالاسرة والدالاصنعاء عمعا. 47%

الرسالة (٥٠) التطورات الصعبة

حضرة الصديق الحبيب الأستاذ قدري قلعجي سلاماً وأشواقاً وحباً عميقاً

بعد أن كتبت إليكم الرسالة التي ألقيت بها إلى صندوق البريد البارحة حدثت تطورات صعبة وكانت غير منتظرة تجعلني أرجوكم ألا تنشروا لي شيئاً الآن وقد كان ما نشر في المجلة ولا سيما الأخير أحد الأسباب التي أحدثت هذه التطورات وصنعت هذه الأزمة المتصلة بالموقف كله.

وهنا أعرض عليكم شيئاً وأستشيركم فيه وهو: أليس من الممكن أن تكتبوا شيئاً بلباقة وحسن تصرف تذكرون فيه الحقيقة: وهي أن هذه القطع التي نشرت كانت قديمة وأنها كانت عندكم منذ مدة. وهذا أعلى شرط أن يكون العرض بارعاً وحكيماً. وعلى كل حال فالموضوع نوع من الاستشارة.

ذكرت لكم في الرسالة السابقة أني حريص جداً على معرفة الوضع كله راجياً أن يكون طيباً. وسلامي وأشواقي واحترامي إليكم وإلى الأسرة وإلى الأصدقاء جميعاً.

المخلص الدائم ۱۹٥٦/۲/۲۲ عبد الله القصيمي

ملحوظة:

لا يدخل في منع النشر السطور الموجودة في الرسالة الأخيرة التي أرسلتها لكم البارحة والتي قلت لكم لا مانع من نشرها بعنوان.. (الوحات فكرية) إن رأيتم هذا فهذه لا أظنها من المحرمات المثيرة التي أحدثت الأزمة.

وأريد أن أعرف: هل تحمّل القارىء العربي القطعة الأخيرة التي نشرت في العدد الخامس.

الرسالة (٥١) بين مواكب الحناوف

الإنسان الصافي والصديق الفادي الأستاذ قدري قلعجي ليس في الحياة نصر وهزيمة وإنما فيها ظروف صعبة وظروف سهلة. وليس الضعيف الفاشل هو الذي يواجه ظروفاً أقوى منه ولكنه هو الذي يرى أن الظروف دائماً أقوى منه، وليس السيء الحظ هو الذي يحاول فلا يصيب النجاح ولكن هو الذي ييأس من المحاولات فلا يحاول... وليست الحالة التي يدعوها الناس هزيمة إلا تدريباً للأعصاب والعضل والحياة والأخلاق على الاكتمال.

ما أسخف الانتصار الذي يتحقق من المحاولة الأولى وما أسخف الحياة التي لا تتصارع فيها الانفعالات، وما أعظم الأمل الذي يسير في طريقه ويصمم على نفسه بين مواكب المخاوف والاحتمالات الأخرى...

ليست السعادة ولا التفوق في الحياة أن يكون دائماً ما نريد ولكن هي أن نريد دائماً وأن تخلق فينا الإرادة الحماس التصميم والانزعاج المقدام المتكبر على الاستسلام.

. لايد والصائ والصديقية الغادم ويستاذ قدر قلبي

درة وباه معروه عزية وا تا في فيم والمون صعب والمروى به ولين لينعيذه خاش غرورًا ويه منه و مكهم المان يه إن الظروى وانما في أفى منه وليس السبي المط فد يصب النباع و لكهمو الذه يبائس مس المعاولات منو يحاول ... وليست الحالة التي يدع دد تعريباً مديدهما والعن والحياة والمناون عن الاكتال

ما اسخف آند ننصار آندن بتحقوسترا لحاول اكلولي وما اسخف الحياة التي به تصلاع فيلا وما اعظم اندمل الذريسير نرغريق وبعج عل نغره بهم مواكب المحادي وآلاح قالان الأخر يست السيعاد ويوا انغوق فالحباة ان يكون ط نما ما نرسر و لكسه همه ان نربر والحا وان تخ المحاسن و التصيم و الشيخ المقدام المكتكر على الاستسلام

، تذكرواً له با في العصة. قلتم إن الحيلة منعت سهد فول سوراً وتوقف توعد كمثابة الذكريات ثجها تذكروا، مد المتحقيد .. ولم تذكروا ما حاموزع مرا ن كانت الغاظم لحث را ل ذين اكر مولية.. له السعورة كميات وتفليم هنال ... والدعلانات. أبهم هي أ وما الخطوات التي ستصنعي فالدَّخر ... عشط فتناع انتح ستخطون والطريع مهامت. وليستعالظ وي العنبغ المتامواج لت مرتم بن ولاسها للروحالة مر بن الاخروع و عنده اختناع اجر أن جفائه و تواهكم لخوجه عذ المعانفا ومدتهوه الام معانتها حدنعا وزو فيهم العله ورو كرمرو والمرادان إرسلوا النكم الميا تغيد المحل وقد اخرون البارية أنها - والكهشيا .. لانظوا أن كنت الو . كرت لكر فيهذاب سامع الله اهناكم المؤكم بدأة مترمز بالطريق ... بل لعد كنت اهداكم عفية . فا ر مُسَلِعِ الوفوى وْعَنْما لَحِياة وكُنْثُ أَعَلِمَا نَا قَالَهِ لَكُلُ نُوعِ مِنْمُ النَّصِلَة الانتخارية ... ثثلا: إنَ لنغاق ويحله ايفا بهاركونه ومنعلوه وتملحكنس يضجبوناككذب وككن لاموج ويهمه يحبون ف اوافعها دسنا فعالم عوان مها كحبر عدم نشر القلو الن عذكم شانا. و قد كان صالب الران مرك را، زيه الحاس، وقد كان رأين خالا و رحو الحاسة الديد لاننسروا تلا المنطوفها ف وضعى متركم بتغير ولم أقابل أمراسم المناعم مقابلة فرع إحاول ذلا الرجو أن عسم كل انتهى انه يحوك ومتحرك في تغسس قلتما فالبيت لم الدكذا و كما لم تذكول ليتسوقننا لسيدتونسورهادى وغيروسر الجلة وشكرا وظلعيع بإنالناس لايحبون الآخربيرو سُسه في الدَّهُ من من تعول الحكر الرهيدة .. حل تري اننا ستطيع انه والمعدل ينا وا قرم عل البيم المقال الرئيسسيَّة الافتتاجيَّة التركتب لانستاذ حسيد موة في التفاحَّة الولحنية ، تحت عنوا . مداعة ادم دالاسرة الفاخلة السعيمة والحادغوان والوحد قاء جمعا ال

لم تذكروا لي باقي القصة. قلتم أن المجلة مُنعت من دخول سوريا وتوقفتم عن كتابة الذكريات ثم لم تذكروا هل أبيح دخولها بعد التوقف .. ولم تذكروا عدد ما يوزع وإن كانت ألفاظكم تشير إلى ذلك إشارة مؤلمة. وهل تذهب منها إلى السعودية كميات وتطلب هناك... والإعلانات.. أين هي؟ وما الخطوات التي ستصنعونها ليكون النجاح في الآخر... عندي اقتناع أنكم ستخطون في الطريق مهما حدث. وليست الظروف العنيدة التي تواجهون أقسى من الظروف التي مررتم بها ولا من الظروف التي مرتم بها الآخرون. وعندي اقتناع آخر أن خصائلكم تؤهلكم لخوض مد الظروف...

لقد تكلمت منذ ثلاثة أيام مع الشيخ أحمد نعمان زعيم الأحرار اليمنيين ومع سكرتير وشاعر الأحرار الأستاذ الزبيري بأن يرسلوا إليكم بأشياء تفيد المجلة وقد أخبروني البارحة أنهم أرسلوا لكم شيئاً.. لا تظنوا أني كنت ألوم أو أخطىء حين ذكرت لكم في خطاب سابق أني أهنئكم لأنكم بدأتم تعرفون الطريق... بل لقد كنت أهنئكم حقيقة. فالمثالية وحدها لا تستطيع الوقوف في هذه الحياة وكنت أعلم أن مثاليتكم نوع من الفضيلة الانتحارية... مثلاً: إن كل الناس يلعنون النفاق وكلهم أيضاً يباركونه ويفعلونه، وكلهم كذلك يشجبون الكذب ولكن لا يوجد فيهم من يحبون الصادقين!!

إني أوافق الأستاذ هاشم على أن من الخير عدم نشر القطع التي عندكم بتاتاً. وقد كان صائب الرأي جداً. وما أكثر ما يضل الرأي في تيه الحماس. وقد كان رأيي ضالاً في وهج الحماسة. إذن لا تنشروا تلك القطع فهي فعلاً قد تثير ولا تنفع... وضعي متجمد لم

يتغير. ولم أقابل أحداً ممن سألتم عن مقابلتكم ولم أحاول ذلك. أرجو أن خبروني سريعاً عن كل ما تعلمون أنه يحوك ويتحرك في نفسي. قلتم أن البيت لم يساو إلا كذا ولكن لم تذكروا أنكم بعتموه كيف موقف السيد توفيق هارون وغيره من المجلة ومنكم! وهل صحيح: وأن الناس لا يحبون الآخرين ولكنهم يحبون أنفهسم في الآخرين... كما تقول الحكمة الرهيبة... هل ترون أننا نستطيع أن نفهل شيئاً؟ اقترحوا علينا ما ترون... هل رأيتم المقالة الرئيسية الافتتاحية التي كتبها الأستاذ حسين مروة في التقافة الوطنية، تحت عنوان ومع القصيمي في إنجيليه، سلامي واحترامي إلى الأسرة الناضلة السعيدة وإلى الأخوان والأصدقاء جميعاً: الأساتذة هاشم وألبير وحسن الأمين وغيرهم وغيرهم. ولكم كل عواطفي وإخلاصي واحترامي.

المخلص الدائم عبد الله القصيمي ١٩٥٦/٢/٢١

ملحوظة:

إن رأيتم نشر السطور الأولى والسطرين اللذين تحتهما خط من هذا الخطاب في المجلة بعنوان (الوحات فكرية) فلكم هذا.

الرسالة (10) التعرفات الصغيرة

الحبيب الصديق الأستاذ قدري ..

لا بد أنكم مشغولون نفسياً، لهذا علينا ألا نعتب على حرماننا من لقائكم كتابة.. حينما حضر الشيخ الكحيمي (١) إلى القاهرة سمعت منه ثناء عليكم ويقول بأسلوب المعترف الشاكر أنكم حضرتم لتوديعه. والتصرفات الصغيرة تحدث أحياناً نتائج كبيرة. ذكرت لكم في رسالة سابقة أن القطع التي نشرت باسمي في المجلة قد صنعت أزمة ورجة نفسية وفكرية هناك بحيث قرأت وحدثت مخاطبات مهمة في الموضوع. هل خوطبتم أنتم في المسألة أو بلغكم عنها شيء.. أخبرني بعض القادمين من المملكة أنه قد أصبح للمجلة اسم وسمعة بسرعة أرى أنه يجب أن يكون في موضوعات المجلة ما يثير الاهتمام والنقاش لتتوجه الأنظار إليها دائماً.. ولا يصح أن تكون مقالاتها وأنباؤها عادية أو هادئة لئلا يفقد القراء شهيتهم إزاءها.. لا بد أن تتوهج في عاطفة القارىء

⁽١) أحمد الكحيمي سفير للمملكة العربية السعودية في لبنان.

لابد أنكر شغولون نفسيا العذا علينا الانعنب على حرماننا سي لغائر كما كه . حيفا خضر اكتنج الكوي الحالفاهم سمعت منه ثنا وعليكم منقول باسلوم المعتران الأن ا نكم عفره لتودييه والتعرفان الصغيرة تودك أحيانا نتائج كبيرة . ذكرت لكم في درالة سابقة ا ن المتطبرا للح نشرت بالسبى خ المجلة متد مهنعت ا زمة و رسجة نفسية و فكرية حناك مهت غرثت و حدثت مناطبان مه في المعنوع. موحل خوطبتم انتم في المسالة أو بعنكم عن غرثت و حدثت مناطبان مه في المعنوع. موحل خوطبتم انتم في المسالة أو بعنكم عن سنى .. احبرنى الم بعض القادسير سرا لمملكة انه مَد أَمَنِي المجلة اسم وسعد سرعة ارى ان ريحون على مومنوعات المجلة ما يشيرا لاهمتاع والعناسش لتستوجه النظا. البط دا كاد. و لا يصح ان تكون مقالاتك و انباؤها عادمة أوهادئة كنلا لعقر الغراء شهيهم ازارها. لذأن تتوهج في عالمغة الغاري حتى تثبت في شاعره رفك وعادته فاوجدوا عذه الموضوعان فهى طمرية لتجاع المحلة الاستدنا يتخلطة ١٠ المقالات الودبية اقوى سهالسباسية وحذاكم لديد سرعلامه. الاخبار الصغيمة لاتوعد. والدجتماعيات ضعيفه. المحبّ باللغلي بالبهاس لمنكر على المنطق والعكروالواقع ما فالمرتها ؟ قرع الدّنان بعنف وخوصاد ليسي علاجا المراخي. المستعمية ولاشفادس محل واء ، قد يتول البشر باد انهولك ليس وألما رحم يستعون بإحساسهم اكثر بما يستعون بمسامعهم الورقيكيرهم اكم اودان اع عقبة التوزيع وسفيقة الوضح كمه واسعدم عليكو على اسرة الجيلة خ لحه شكرً يعنوان مهانوا لنور . خاليم به ان رأستم سنرها اواهالا فالرأى رأمكم رَ العواب في تَعْرِفُوكِ. و آنا الهُم نسبي الما وقد جربْ الدخلافي تَعْرِفا تَي وجدت الحتى دائمان رأى الأخرس أكميم مهم

حتى تثبت في مشاعره وفكره وعادته. فأوجدوا هذه الموضوعات فهى ضرورية لنجاح المجلة.

الإعلانات قليلة.. المقالات الأدبية أقوى من السياسية وهذا أمر لا بد من علاجه.. الأخبار الصغيرة لا توجد والاجتماعيات ضعيفة.. الصخب اللفظي والحماس المتكبر على المنطق والفكر والواقع ما فائدتهما؟ قرع الآذان بعنف وضوضاء ليس علاجاً للأمراض المستعصية ولا شفاء من كل داء.. قد يتحرك البشر بآذانهم ولكن ليس دائماً وهم يسمعون بإحساسهم أكثر مما يسمعون بمسامعهم وتفكيرهم! كم أود أن أعرف حقيقة التوزيع وحقيقة الوضع كله. والسلام عليكم وعلى أسرة البيت وأسرة المجلة.

المخلص الدائم عبد الله القصيمي ١٩٥٦/٤/٩

ملحوظة:

في طيه كلمة بعنوان «صانع النور.. في اليمن» (٢) إن رأيتم نشرها أو إهمالها فالرأي رأيكم والصواب في تصرفكم. وأنا أتهم نفسي دائماً وقد جربت الأخطاء في تصرفاتي ووجدت الحق دائماً في رأي الآخرين المبصرين.

 ⁽۲) صانع النور، مقال لم ينشر سابقاً عن الشيخ أحمد النعمان رئيس وزراء اليمن سابقاً وصديق القصيمي والقلعجي.

- مفا لدستاء الصعب الحريم متدي مُلجى-- لمه الله المسعوعيكم ورحة اللامبهات

العلق أرسلت الى لشنخ عبدالله بإلى والشخ عبد الرحى الحبيرى في الموضوع الذن يحرَّم إوان كنت المطلق أرسلت الى لشنخ عبدالله بإلى والشخ عبد الرحل الرحل منه الرحل المعلق المراب ان الدذكيا و را العارضيم الحربة - ان كان هذان غير المعلق المنسبة منها الأسلام و المقال فضيلة نفسية منها الوائد المتقرب و الكرا المستقد المحلم المنطق الموائد الموائد الموائد والمرابع على المنظم الموائد الموائد الموائد الموائد والمرابع على المنظم الموائد الموا

على المنصف سدا الماسن يفقد الفضيلت يد؛ فضيل المنطق وفضيل الإيان ... العصبل التاريفة والفضيلة الايشان ... العصبل التاريفة والفضيلة المنشية فليعو مؤمن جاكان محترم له ليؤثر في سلوك ... ولاعو حرجين على استجال اسبكون و لاعال على قدوره والترهيب به ... ليصنع منه ذلك سلوكا حرا إزانيا فا فيلا

واعتفد ان الشخ الحيئ أقرب واقدر عد عدج حند المسالة وعلى النع في المتحصوم البسر الانجله الظاهر في لجلة النق اختر غن وجيل مهم محلككم خاهرة سعودية

وكديمه الدير ضبط والمشيخ محرسرورالصبان اكلنها يغيدان بدأ في المنصبة وقبها الخصائع) الحوالة والديمال ببلاك و الضاباديب الشيشكل ان كان ته الرامي عله اذبع

بحولاً بسم ساعمة المجاني كميغها كانت الطريقة ويملي كلواى الجلة آمن بمستفيلًا و بانها سستكون يوماساسيًا ا سيطنها حداً . . حدا وحماً لديعلون حصائص ومرا با حاجها الن اعلمًا نا وبعلمًا لدمه عرور وعاستروه

ي تخبرون عن معدارما بطبع و بورع سم الحيلة مساهن الخسائروا لأرباح و على عن تقوم مسرحيث التوزيع. ثم مبعضه المقالدت المتخرسة تخرسا لعظيامها عبا بعون فكرَّ ولا اجتراع المقالق ما جدواها ١٩

. أن الخماسى النارخ الدنى يهز بقايا الطفولة فيناهرا مراغيا لابعبر التارئ ولالعيد الكاتب والحقيقة دائما أكيتم دافقه

منظهر أنتم كلاعل، تفهمون ومهمل على عبر حقيقته … انما فل قلق برهل .. ولعلى أراكم عن قريب مساؤلان المتعبق لتشاطأ اختصا برسلون احقاديم و أكادبهم وتعصبهم الى الرياس وتعز عاصمة إلهى بسشاط كبيروحاس، افضل وابحق ما كان

كت ارسلت النيخ خلابا مركلة عن التيخاعد نوان زعيم اجزا الميم لعلادان ورصلم مسعدن واستواتى الما سرة البسيت وحاعة المحلة

> وَمَكُهُمْنِي الحب والمتغنير والدعتراف حر المخلعط لداغ مثالم والمولام عبدالإالمتعيم

الرسالة (٥٣) الفضيلة التاريخية والفضيلة المنسية

حضرة الأستاذ الصديق الكريم قدري قلعجي سلّمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرسلت إلى الشيخ عبد الله بالخير والشيخ عبد الرحمن الحميدي في الموضوع الذي ذكرتم. وإن كنت أشك كثيراً في فائدتهما... إن الأذكياء والعارفين لمعنى الحرية _ إن كان هذا الرجلان منهم _ أخطر من الآخرين وأكثر استمساكاً بالوضع الذي يستفيدون منه ودفاعاً عنه وأقل فضيلة نفسية متى كانوا متلوثين وأقوى على الانتصار في الزحام حول الموائد المحرّمة وأحرص على طرد الآخرين عن تلك الموائد مثل هذا النصف من الناس يفقد الفضيلةين: فضيلة الإيمان وفضيلة الإنسان... الفضيلة التاريخية والفضيلة المنسية. فلا هو مؤمن بما كان محترم له ليؤثر في سلوكه... ولا هو حريص على استعجال ما سيكون ولا عامل على قدومه والترحيب به.. ليصنع منه ذلك سلوكاً حراً إنسانياً فاضلاً.

وأعتقد أن الشيخ الكحيمي أقرب وأقدر على علاج هذه المسألة وعلى النفع فيها خصوصاً بعد الاتجاه الظاهر في المجلة الذي اخترتموه.

وكذلك الأمير فيصل والشيخ محمد سرور الصبّان أظنهما يفيدان جداً في القضية وفيهما الخصائص المؤهلة والاتصال بالملك وأيضاً بأديب الشيشكلي إن كان في الرياض على ما أذيع.

ولا بدّ من مساعدة المجلة كيفما كانت الطريقة وكل من رأى المجلة آمن بمستقبلها وبأنها ستكون يوماً ما شيئاً عظيماً جداً.. هذا وهم لا يعلمون خصائص ومزايا صاحبها التي أعلمها أنا ويعلمها الذين عرفوه وعاشروه.

لم تخبروني عن مقدار ما يطبع ويوزع من المجلة وما هي الحسائر والأرباح وهل هي في تقدم من حيث التوزيع.. بعض المقالات المتحمسة تحمساً لفظياً صاخباً بدون فكرة ولا احترام للحقائق ما جدواها؟

إن الحماس الفارغ الذي يهز بقايا الطفولة فينا هزاً فراغياً لا يفيد القارىء ولا يفيد الكاتب.. والحقيقة دائماً أبقى وأقوى.

يظهر أنكم تفهمون وضعي على غير حقيقته... أنا في قلق مرهق.. ولعلي أراكم عن قريب وأولئك الأصدقاء القدماء أخذوا يرسلون أحقادهم وأكاذيبهم وتعصّبهم إلى الرياض وتعز عاصمة اليمن بنشاط كبير وحماس أفضل وأقوى مما كان.

كنت أرسلت إليكم خطاباً وكلمة عن الشيخ أحمد نعمان زعيم أحرار اليمن لعل ذلك قد وصلكم. سلامي وأشواقي إلى أسرة البيت وجماعة المجلة ولكم مني الحب والتقدير والاعتراف

المخلص الدائم ١٩٥٦/٤/١٨ عبد الله القصيمي المنابع النور في المن

العقيد أن المذبه تحميم بونعي مم وأن المدبيه بعث الموتحم

فالدعار والحدد بعضان في النالب لأن أسبانها مختلفه. ا. ... فالدعار عدمة والدكنار عدمة الى أعلى العلم المالحة

الذى مصيد ولا نبرل الدفللا في تحكامه.

انه الى منطلق عن المسهوة او الرعاد و الرعة او المتوافئ او الشعور التبوق على المحرب وسد المعتد عن النعب المحرب الناف خي الاغياد و المتافي المحرب ون العذكياد و العظاد المعتمريم عود عن الاغياد المعتمريم عود المعتمر المناف المعتمر المناف المعتمر الم

الرسالة (٤٥) صانع النور... في اليمن

أعتقد أن الذين نحبهم لا نعجب بهم، وإن الذين نعجب بهم لا نحبهم.. وما أقل من نجمع لهم بين حبنا وإعجابنا!

فالإعجاب والحب لا يجتمعان في الغالب. لأن أسبابهما مختلفة..!

الإعجاب نوع من الرهبة والإكبار، وهو يتجه إلى أعلى كالحقد الذي يصعد ولا ينزل إلا قليلاً في تحركاته..

أما الحب فينطلق عن الشهوة أو الرثاء والرحمة أو التوافق أو الشعور بالتفوق على المحبوب... ومن البعيد جداً أن نحب المتفوقين وإن كنا نعجب بهم... إننا قد نحب الأغبياء والتافهين دون الأذكياء والعظماء... إن عاطفتنا نحو هؤلاء مخالفة لعاطفتنا إزاء أولئك... فشعورنا نحو الآخرين شعور رضا عن النفس وإعجاب بها، فهي تعطي عاطفتها قوماً لا يثيرون حقدها ولا يهينون كبرياءها ولا يشعرونها باحتقار الذات. فلا مانع إذن من حبهم...

والحب هنا نوع من العطاء والإحسان الذي يشعر بالابتهاج والاستعلاء... أما شعورنا إزاء الأولين فشعور التطاحن والضعة والخوف والمنافسة غير المتكافئة... فلا بد أن تطلق ذواتنا عوامل المقاومة نحوهم... والذين نحتاج إلى مقاومتهم ـ ولو شعورياً ـ لا يمكن أن نحبهم!

فالحب عطاء أو أخذ، أما الإعجاب فانبهار أو انزعاج أو عجز...!

والمؤمنون الذين أحبوا زعماء الروح إنما أحبوهم لأنهم أحسوا نحوهم إحساس الرثاء والرحمة الذي سببه ضعفهم وعذابهم وحرمانهم لا إحساس الإعجاب الذي مصدره القوة والتفوق!! وهل أحب الناس الإله أم خافوه وطمعوا فيه؟

كان صديقي قد سمع بزعيم الأحرار اليمنيين الأستاذ الشيخ أحمد محمد نعمان ثم عرفه معرفة لقاء وخبرة. وصديقي هذا يضع الكلمات في براعة لاعب الشطرنج وفي قانونية الصيدلي المثقل بالضمير..!

قال هذا الصديق: إني أراهن على أنه لا يوجد إنسان يعرف هذا _ وأشار إلى الزعيم اليمني _ ثم يستطيع ألا يحبه وإلا يعجب به!!

من هذا الذي جمع بين حبنا وإعجابنا... بين ما لا يجتمعان؟ إن التضحية المثالية في التعريفات الأخلاقية هي: أن تسير إلى ذاتك عبر الفرار منها.. وهذا ما سماه فلاسفة اليونان بالأنانية الفاضلة..

أما التضحية الخارقة فهي: أن تفر من ذاتك إلى الآخرين دون أن تقصد الوصول إليها ـ أن تعطي نفسك ثم لا تشعر أنك تعطيها.. أن ينطلق منك فيض الحياة بلا تدبير..! هنالك قوم لا يجدون أنفسهم إلا في الآخرين.. هم كالضوء: لا يوجد ولا يسطع إلا منعكساً على غيره!!

إذا جلست إلى الشيخ أحمد النعمان^(١) للمرة الأولى فستشعر أن الحدود بينك وبينه قد تلاشت ثم تلاشت..!

أنت لن تشعر حينئذ أنك محصور في حدودك أمام حدود أخرى تشعرك بالغربة أو بالوحشة أو بالحراسة... ستجد نفسك التي ضللت عنها، ومعانيك الفاضلة الحبيسة الحائرة تتحرك وتنطلق وتلتقي بك... ستجد ذخائر الإنسان فيك ومفاهيمه العليا تكتشف بحنان وفيض وسهولة. وسوف تلتقي لأول مرة بالإنسان المختبىء في الإنسان المختبىء في نفسك والذي تدرك أنه موجود وإن كنت لا تراه ولا تعرف أين يوجد!!

ما من إنسان إلا ويمر التاريخ من خلال ذاته وخلال أخلاقه ومشاعره بكل ما فيه من أزمات ومحطات ومعارك..!

يوجد في كل إنسان متحف للتاريخ كامل يجمع كل أطواره ونقائصه..!

كل البشر يصب فيهم التاريخ متحدراً من أعالي الزمن!! وهل تراك تستطيع أن تجد من تحرر من مجرى التاريخ؟

جميع الناس يحملون في حياتهم كل العقد والأحاسيس التاريخية الحرجة الأليمة التي تشوه سلوكهم ومشاعرهم وتفكيرهم... فيبدون حينما يتصرفون وكأنهم معارض كبيرة من

⁽١) أحمد النعمان: رئيس وزراء اليمن سابقاً. توفي منذ سنُوات في جدة المملكة العربية السعودية. وصديق مشترك للقصيمي وقدري قلعجي.

معارض الشذوذ والخوف والألم والحقد والغيرة من الآخرين ومن الحياة نفسها!!

لقد فتشت عن مساوىء التاريخ وأنقاضه في نفس الشيخ أحمد نعمان فلم أجد فيها غير الحياة بإحساسها وتفكيرها وحنانها وعطائها وحبها...

فإذا تعاملت معه تفاعل معك بطبيعة الحياة لا بطبيعة التاريخ وأحس بك إحساس الحياة بفضيلتها وقوتها وعاطفتها واحتمالاتها الأخرى، لا إحساس التاريخ بجراحه ومخاوفه وعقده وشكوكه...!

وهنا تشعر أنك قد بدأت تتطهر من كبريائك وتهيبك ومن تاريخك ونفسك المثقلة بحطام التاريخ، وتشعر أن حياتك قد راحت تتعامل بثقة وإيمان وحماس وتواضع مع الحياة..

هنا تشعر أنك قد غلبت ولكن بلا ذلّ ولا هزيمة ولا أسف... لماذا نكره الآخرين أو نعاديهم؟ هل نصنع هذا لأنهم يخالفوننا في الدين أو التفكير أو المذهب؟

كلا، فالخلاف لا يصنع العداوة والكراهة، ولكن الكراهة والعداوة هما اللتان تصنعان الكراهة والعداوة وتصنعان الخلاف أيضاً..!

فأخلاق الناس وانفعالاتهم وإراداتهم المتحركة مع مصالحهم وظروفهم هي التي تجعلهم متباغضين وأعداء، لا أفكارهم ولا مذاهبهم ... ولكن الناس قد جعلوا مذاهبهم وعقائدهم مشاجب يعلقون عليها أمتعتهم وملابسهم غير النظيفة!!

إن الرجال الفضلاء الشرفاء النظاف لا يمكن أن يكونوا متعادين ولا متكارهين مهما تباعدوا في آراءهم ومذاهبهم... أما السيئون فلن يكونوا أصدقاء ولا نبلاء مهما توحدوا في تفاعلاتهم الفكرية... بل وإن لم يكن لهم أفكار يختلفون عليها! لا نجد ولا يحتمل أن نجد عدواً لهذا «الإنسان» من أجل الخلاف في الرأي... أنك لا تستطيع أن تهب عداوتك أو بغضك

للفضيلة مهما كنت رجلاً سيئاً. نعم، إنك قد تحارب الفضيلة وقد تدمرها لأنك تخشاها،

أنظر... هل كان قدراً غامضاً أم قدراً مفهوماً !؟

ولكنك لن تكرهها أو تحتقرها!

لقد انتصرت فضيلة الشيخ أحمد نعمان على أقوى الرذائل وأفتك الأحقاد وأطغى المخاوف والشكوك!!

إن اليد التي امتدت بالقتل والتمثيل إلى الأصهار والأقارب والأخوة والأشقاء قد جبنت عن الانبساط إلى الشيخ أحمد وكان في قبضتها. لقد كان المعنى الكبير والفضيلة العزلاء في هذا المجاهد الصابر أقوى من معنى الإثم والجريمة وأقدر على إخافة الطاغية وعلى تجريم نفسه من معنى الأخوة ومعنى الإمارة ومعنى السيادة ومعنى التاريخ ومعنى الأسرة..!

فيد هذا الطاغية التي لا تهب إلا الموت قد جرؤت على قتل هذه المعاني و المقدسات في الأشقاء السيوف ـ سيوف الإسلام... ولكنها ـ وهذا هو القدر الغامض أو القدر المفسر ـ قد تراخت ثم عجزت وانهزمت أمام المعنى الكبير والفضيلة العزلاء..! لقد قتل الرجل الشاذ أشقاءه وأنسباءه لأنهم ثاروا أو لأنهم طمعوا ولكنه لم يستطع أن يقتل والد المستقبل وصانع الأصباح! لقد عفى عنه ليكون قدراً من أقدار الحياة.. ليكون روح الربيع المنتظر..!

وكيف ذلك؟ هل كان احتراماً للمعنى النبيل أم خوفاً منه أم أنه القدر الغامض أو القدر العاقل الحكيم هو الذي صنع المعجز!

لقد أحس الطاغية أنه يواجه في الشيخ أحمد فكرة المستقبل وشخصية الشعب اليمني المنتظرة.. وما من جبار إلا ولا بد أن ينهار أمام معنى المستقبل وأمام شخصية الشعب..!

إني أحترم هذا المناضل الصابر لأنه فكرة وإنسان ومحبة.. وأحترمه مرة أخرى لأنه حياة وليس تاريخاً.. وأقدر فيه هذا المغزى الكبير..

أقدر فيه أنه من اليمن وأنه نتيجة صحيحة من غير مقدمات ونغم من غير أوتار... لقد أعطى للميت روحاً وأعطى للروح أملاً...

ما أعظم هذا... ما أعظم الإنسان الذي لا يذكر براهين وجوده!

عبد الله القصيمي

الرسالة (٥٥) توزيع الحجلة

حضرة الصديق الكبير الأستاذ قدري حفظه الله

كنت قد نسيت في خطابي السابق إليكم بعض الأشياء التي كنت أريد أن أحدثكم بها.

أولاً: المبلغ المالي الموجود عند الشيخ عبد العزيز الكحيمي المحول باسمي والذي حدثتموني عنه أرجوكم أن تبلغوا السفير بأن يأمر بإيداعه في بنك القاهرة في بيروت لحسابي على شكل وديعة وترسلوا أو يرسل إلى وصل الاستلام.

ثانياً: مسألة اعتماد مكتبة في القاهرة لتوزيع المجلة تحدثت مع بعض الأصدقاء الذين يعرفون قصة توزيع مطبوعات لبنان في مصر فذكروا أن أحسن طريقة هي تعميد دار الكشاف التي مركزها بيروت ولها فرع في القاهرة وهي تستورد كل مطبوعات لبنان.

والشيخ أحمد نعمان والشيخ الزبيري بعثا إلى عدن لتعميد مكتبة هناك وكيلة عن المجلة ومكاناً لتوزيعها ولا بد أن يكون لها هناك رواج خصوصاً حينما يجدونها تدافع عن الأهداف التي يريدون وتروج لها والأستاذان مسروران جداً بالمجلة ويبحثان

حت الصديد البيرا رَمثادُ تدي حنظ ۱ هه كنت تر مُسيّد في خلان السابق البيم بعصم الاصادان كنت الريد ان المركم بما اورد:

للبغ الماني الموجود عثر الفخ عب العزز الكيم المحول باسمي والذي جريموني عنه ا شبغوا السغير بان بأمر بإيداعه ف بنك القاهرة ف بيروت كمسبابي على همكا و ترسلوا او يوسل (اني وممل) مدسستوم

رانهٔ اعتماد مکنیته خا المتاحره لتوزیع المحله یخدیت می بسیده الدحدقاد الذیهم بیرفزه قصهٔ توزیع و مصر فذکرول آن احسن لمربخهٔ هی تنمید دار امکشای این برکزها بیرجری و لافزع و ا تسستوره که طبوعات لنان

ما ليخاهدمنها ن والشخ المزبيري بعثاالى عن لتعميد مكتبة هناك كتكون وكملج عدا لمبيله ، ربدبر أن يكون لأ حناك رواج خصوصا عمينا يجدونها تدافع عن الاحراى الله يربيونا والامتاقان مسهور المامية و يبحثان موضوع التجادمست كيدفها بهما ليما في الناري و في عدن • وها بيوها في المستعبلا و نقرا وهنا يستقدان كا قال • العرق بهما له والناسي «

موندكتت كما امرتم ال الشخ عبدالا بالخير والمتنج المهيدي وان كنت قلبل الهاد فيهما والاحتما والزهيم السيسب كليميناك وأكميله بستطيع أن يصنع كل ستي والزهيم السيسب كليميناك وأكميله بستطيع أن يصنع كل ستي ارسلت النكم منذ مدم كلي عدا لتنج احدثهان بعنوان و حائم النور في اليمهم بد عدائل ت وعد تميط الدئمة و وحدثم العالمة حميج ورأنا ما لما أرن تصرف أحموب ومداده حدومة وحلا والمن ان نصركي الهم الما لمنهان وألبهم به المنظمة حن حيث الجيرو والتناص عبد المنطق المناه المناطقة عن حيث المنطقة المناطقة والمناطقة والمناطقة والمناطقة المناطقة المناطقة المناطقة والمناطقة المناطقة المناطقة المناطقة المناطقة والمناطقة والمناطقة والمناطقة والمناطقة المناطقة المناطقة والمناطقة المناطقة والمناطقة والمنا

ا دجوتكم مرة اخرى تعيير ايدأع الملخ المانى الموجود عندا لسغير في بنؤه المناحرة في ب

موضوع إيجاد مشتركين فيها بين اليمنيين الموجودين في الخارج وفي عدن. وهما يتوقعان لها مستقبلاً ونصراً وهما يعتقدان كما قال حسان: (لا يذهب العرف بين الله والناس).

وقد كتبت كما أمرتم إلى الشيخ عبد الله بالخير والشيخ الحميدي، وإن كنت قليل الرجاء فيهما والاحتمالات الكبيرة في غيرها والزعيم الشيشكلي هناك وأظنه يستطيع أن يصنع كل شيء. كنت أرسلت إليكم منذ مدة كلمة عن الشيخ أحمد نعمان بعنوان وصانع النور في اليمن، على أمل نشرها في المجلة إن وجدتموها لائقة ووجدتم الفكرة صحيحة.. وأنا دائماً أرى تصرفكم أصوب ولا أدري هل وصلت الكلمة أم لا.. وكنت دائماً أرى أن نبعد كثيراً من العاطفيات والبهرجة اللفظية من

أظنكم تروونني مستريحاً.. ومن الضرروي إخباركم بأن الوضع ليس كذلك.

صفحات المجلة... والحقيقة الدائمة التي علينا وعيها... أن تألق

آمل أن تصلني منكم أخبار سارة سريعة.. أريد أن أكتب للمجلة ولكن كيف.. وماذا؟

أرجوكم مرة أخرى تدبير إيداع المبلغ المالي الموجود عند السفير في بنك القاهرة في بيروت وديعة باسمي وإرسال وصل الاستلام إلي.. وسلامي وأشواقي وتمنياتي إليكم وإلى أسرة البيت وأسرة المجلة. المخلص الدائم

عبد الله القصيمي ١٩٥٦/٤/٢٥

حلوان شارع محمد سید أحمد ۱۸

النحاس ورنينه لن يحولاه إلى ذهب..!

عصر الصريق والحبيب. الروح الطاهرة .. الاستاذ وريو. سيدم واستواق اللكم والالاسرة الكرمة بمناسسة مصولي إلى العاهرة أتعم إليكم بالكررالي والتقيم أن وانه لعبل سخيف أن ا قدم معودي بحولم الفاظم او ال أصغ مزاياً الإسلوب المستاد... اريد منكم أن تخففوا سلكامن أكدمنا مصاعرنا الجليخ ... ولا عان تنصرط وأن تعزوا الغضيار الخارى بالامترا انتم و نا نريد للم و كا بريد للم جميع الذين عرفوا عنكم بعض ما عرفنا... لسفرة / لقادم يجب ان تكون ماسمة ... اذكرول هذا مدل. hald the factorial

الرسالة (٥٦) المشاعر الجريحة

حضرة الصديق والحبيب.. الروح الطاهرة... الأستاذ قدري سلامي وأشواقي إليكم وإلى الأسرة الكريمة

بمناسبة وصولي إلى القاهرة أتقدم إليكم بالشكر والحب والتقدير... وإنه لعبث سخيف أن أقدم شعوري نحوكم في ألفاظ أو أن أصف مزاياكم بالأسلوب المعتاد...

أريد منكم أن تخففوا شيئاً من آلامنا ومشاعرنا الجريحة... ذلك بأن تنتصروا وأن تعزوا الفضيلة الخارقة بأن تعزوا أنتم وأن تكونوا كما نريد لكم وكما يريد لكم جميع الذين عرفوا عنكم بعض ما عرفنا...

السفرة القادمة يجب أن تكون حاسمة... أذكروا هذا جيداً. وشرفونا وأريحونا بقدرتكم على الظفر الجليل...

لكم وللأسرة الطيبة كل شوقي وتقديري وإعجابي.

المخلص الدائم

عبد الله القصيمي

1907/1./1

عف الصنبي العزيز الدستاذ مندي قلعي سسدما ومشوظا وجيا حرب : الباعث الدلول على كتابة هذا لرسالة البكم الرغبة في إن ا هل سافرتم الى المملكة ورجعتم... كنت قد بعث الم بسالة جين وجيدني الى مصر ولم ميعلني عنل. وقد قدري السب في أنكم في الرياضي. وإذا كان ذلا فالمغرم) الدّن اللي قدعم. اربد ان اعرى أذن كيم المحال وماذا جد في المونوبيات قد تحدثنا فل وفارنان ان فكري سيغول عدا في المدي المسائل. لهذا أكون شاكرا ومسروراً عبد لو تغضلته بإراحتي و الطمأنية . وأظم لوكنتم تتصورون اهتماي بهذه العضية واح

الرسالة (۵۷) الباعث الأول

حضرة الصديق العزيز الأستاذ قدري قلعجي سلاماً وشوقاً وحب

وبعد: الباعث الأول على كتابة هذه الرسالة إليكم الرغبة في أن أعلم هل سافرتم إلى المملكة ورجعتم...

كنت قد بعثت لكم برسالة حين وصولي إلى مصر ولم يصلني عنها جواب. وقد قدرت السبب في أنكم في الرياض.. وإذا كان ذلك كذلك فالمفروض الآن أنكم قد عدتم.

أريد أن أعرف إذن كيف الحال وماذا جد في الموضوعات التي قد تحدثنا فيها وفكرنا... إن فكري مشغول جداً في الشعور بهذه المسائل. لهذا أكون شاكراً ومسروراً جداً لو تفضلتم بإراحتي وإعطائي الطمأنينة. وأظنكم لو كنتم تتصورون اهتمامي بهذه القضية وإحساسي نحوها لكنتم بادرتم إلى إخباري بأسرع مما يحدث وبدون أن أسأل...

سلامي وأشواقي وتمنياتي الخالصة إلى القرينة الفاضلة وإلى الأنجال راجياً لكم ولهم ما ترجون.

المخلص الدائم عبد الله القصيمي ۱۹٥٦/۱٠/۲٤

القاهرة حلوان شارع محمد سيد أحمد ١٨.

الرسالة (۵۸) أصداء الحرية

حضرة الصديق الأستاذ قدري قلعجي حماه الله من أشياء كثيرة... من أشياء جديدة..!

وصلني مكتوبكم اليوم بعد يأس... كنت أعتقد أن أعمال المجلة قد استبدت بجميع أوقاتكم واهتمامكم وتفكيركم وقد سلمنا أمرنا لله وتنازلنا عن حقنا ليكون كله من نصيب هذا المولود الجديد الظالم... من نصيب الحرية... لا أعرف ماذا أريد أن أقول... كنت أريد السؤال عن كثير مما يكتب في المجلة... هل أنتم كاتبوه؟ وهل معكم روح أخرى توحي أو تكتب.. وماذا أتتم كاتبوه؟ وهل معكم روح أخرى توحي أو تكتب.. وماذا أومن بأنه لا يصح أن نعترض على موقف من المواقف حتى نقدر ظروفه كلها بل حتى نحياها. والذين يعترضون من غير أن يحسوا الموقف إحساس من وقفوه مخطئون وظالمون.. ومن الواجب عليهم أن يكونوا ظالمين ومخطئين.. فنحن أحياناً كثيرة يجب أن نستنكر موقف الآخرين الذين لو كنا في ظروفهم لكان من المحتوم أن نصنع ما صنعوا.. علينا أن ننكر على الآخرين أخطاءهم وتصرفاتهم ما صنعوا.. علينا أن ننكر على الآخرين أخطاءهم وتصرفاتهم

حف الصديق الدستاة منده تلجه حماء (مه من أسطاء ليّرة · · من استياد جميرة · · ا معلن سكتويمُ اليح بعد يأسن ...كت اعتقد أن أعال الملة قد استبده مهر اوقاتكم واهمًا كم وتغلوكم وقد سلما امرنا الله و سنازلناعي عقباً لكوم كله من مصب نعدا المولود الجديدة الطالم. من مصب الميلا الحربة ... مداعرى ماذا الرمد أن أقول . كنت ارمدا لسفال عن كثيرما مكنت فالمحلة -هوانتما تبوه في وهل مسكم روح أخرى توحن او تكتب، وما دا تقصه هذه ا لوح على افرّاخ) وجودها .. وعل كلها دارًا ا كاد أومن بان لديس ان المتحري نعترض عم موقع من الموافق عن نشر ظروفا كما لاعتى نحياها والذين يسترينون من غير أن يحسبوا الموفِق الهسابسين من وفعوه كظلون ومَّالمون. ولما والما الما عب عليم ان كونزا لملكن ومخطئهم. فعن ا عبانكثيرة ربحت أن نسستكر موقِف التدخرين الذين لوكنا فمقروهم لكان ما المحتوم ارتضع ماصعوا وعلينا ان شكرعلما لدّخرين الملاج . ومُصرفاته السيعة ح أننا لوكنا في للوقِّف ندع لنعلَّ العليميسية * • يَنَ الواجِهِ ان نَصْحِبَ رَوْبِلَة للعكمثلا وإذا احيحنا عكما فن إلواجب الكأن تلك الرذيلة وندافع عن إ ا حناهو سلول الحياة اوسلوكا في الحيلة إ مدافه كمين وخيوا لمحلة المنوريع وكيف الأوكالله بالله الماستعوديين يستنقون مكوافق الملة واتحاها العكانت ساماً في أيم رابته بطنوب ان الدوخاع جمعة عد الموقدكت والما: أخالتهم وأرد فلمتم الطب لوحدى وكنت اقول لهم كان هنائكم أناسا مضلا سشرفاد تهبون إخلاص و قليهم مصحوبها بمانا كما تنعل الشمس والزهرة و النهر الأن على رغنه زمنا ليمي ارمنا وقيها ليماج منهم جزاء - بل فوما يجروه بأن بلغوام عمومنح كرامته بقاذورانهم ومضعرتهم وجشت حبواناتهما الما كمه - إ وملااجاء من عبا مها لخير وسعد العما لمدي أن تمن أن شغلق الصخور عميم ومياخ) اوتعاسيس مِنَانَةِ ا كُنتَ احَهُ انْالَوَى مَنْ بَعَيْ سَمُ مَنَالَمِرِينَ وهُوَ خُرِجِ الدَّسَادُ هَاجُ والسِّد البيرِ ١ اخش ان تكونوام هنين من العل . و المهن قلاً بلتعت وراً ، ليرى كب سار وما ذبغلف في لم يه . يغير أن عدمًا كم السغير الشخ الكوم ناجعة سون أن تكون يملحة الع مقال مهانع النوير والبين ، فأرجو التمهل والانتظار في قضية نشروعتي يأنيكم رأي جبر خلقد الطبع رأيكما لأول ف ذهنج وأما اومن بإلامكم وفراستكم ومدى احساسي فلكوالنبيل النيخ عبد الرحمى كنه حاله وعلى يموركم وساداغ فاموص مستركم الح الكويث وعلاقاتكم بالارادها لي كميت منانتها ام استم امضا نتصدقون عليم مالنشركم واكدعاء لسضائل ولصورهم الجرل الموجه بالغدالؤب لحيل والاستاد سعبد وباص - الذي احم وبلوظ فيها مكتب عنه كرف فروا وخزواته ا يمكين وجدتم الشك عد البحرينيين و متدزاركم في بيروت . ارجو أن يصل الم انباد منهمة عنكم ونعلون لهنئ علىسرفة ما بحدى كم لتركتم كميّر من واجباتم المهامة لتدخلوا الوطمئنان عن تعويري للم ين استواتى و يحيان الخالفة الما أرجة والما لادلاد . أرجو الا تكون المحلة خدجا رتي عليم بعرف تحوط الخفرادالع مي المحامرة المعامرال معمد المعامرال معمد المعامرال معمد المعامرات المعامرا

السيئة مع أننا لو كنا في الموقف نفسه لفعلنا الفعل نفسه... من الواجب أن نشجب رذيلة الحاكم مثلاً وإذا أصبحنا حكاماً فمن الواجب أن نأتي تلك الرذيلة وندافع عنها!! هذا هو سلوك الحياة أو سلوكنا في الحياة! لا أفهم كيف وضع المجلة... كيف التوزيع وكيف الظروف المادية... رأيت سعوديين يستنتجون من مواقف المجلة واتجاهاتها التي كانت مفاجأة في رأيكم رأيتهم يظنون أن الأوضاع جيدة جداً. وقد كنت دائماً أخالفهم وأرد ظنهم الطيب لو صدق وكنت أقول لهم إن هنا لكم أناساً فضلاء شرفاء يهبون إخلاصهم وقلوبهم مجاناً كما تفعل الشمس والزهرة والنهر الآتي على بطنه زحفاً ليحيي أرضاً وقوماً لا يرجو منهم جزاء - بل قوماً يجزونه بأن يلقوا في موضع كرامته بقاذوراتهم وفضلاتهم وجثث حيواناتهم الهالكة..! وماذا جاء من عبد الله بالخير وعبد الرحمن حيواناتهم الهالكة..! وماذا جاء من عبد الله بالخير وعبد الرحمن الحميدي؟ أتمنى أن تنفلق الصخور عن حب وبياض.. أو أحاسيس خرج الأستاذ هاشم والسيد أبير؟

أخشى أن تكونوا مرهقين من العمل.. والمرهق قلما يلتفت وراءه ليرى كيف سار وماذا خلّف في طريقه..

أما مقال «صانع النور في اليمن» فأرجو التمهل والانتظار في قضية نشره حتى يأتيكم رأي جدير فلقد انطبع رأيكم الأول في ذهني وأنا أؤمن بإلهامكم وفراستكم وصدق إحساس قلبكم النبيل.

الشيخ عبد الرحمن كيف حاله وهل يزوركم. وماذا تم في موضوع سفركم إلى الكويت وعلاقاتكم بالأمراء هناك كيف متانتها أم أنتم أيضاً تتصدقون عليهم بالنشر لهم والدعاية لفضائلهم

ولصورهم الجميلة الموحية بالغد القريب الجميل... والأستاذ سعيد فياض _ الذي أصبح فيلسوفاً فيما يكتب عنكم _ كيف ظروفه وغزواته.

وكيف وجدتم الشاب الذكي عبد الرحمن نعمان وقد زاركم في بيروت. أرجوا أن تصل إليّ أنباء مفرحة عنكم لو تعلمون لهفتي على معرفة ما يحدث لكم لتركتم كثيراً من واجباتكم الهامة لتدخلوا الاطمئنان على شعوري المريض.

أشواقي وتحياتي الخالصة إلى الزوجة وإلى الأولاد.. أرجو ألا تكون المجلة قد جارت عليكم بصرفكم نحوها عنهم.

المخلص الدائم عبد الله القصيمي ١٩٥٦/٦/١٢

الرسالة (٥٩) أتألم وأنتظر

الصديق العزيز الأستاذ قدري قلعجي حفظه الله

وصلني اليوم رسالتكم المؤرخة يوم ١٩٥٦/١٢/٣٠ وقد فهمت منها أنكم قد تفضلتم بإرسال رسالة أخرى سابقة تذكرون فيها بعض ما اتجهتم إليه أخيراً. ولكن الرسالة السالفة لم تصلني لسوء حظي. كنت قد أرسلت إليكم عدة رسائل أسأل فيها بلهفة عن رحلتكم إلى الحجاز وكيف كان اللقاء وكانت الظروف وكان الاستعداد لإعادة إصدار الحرية. وكنت لا أتلقى رداً فأتألم وأنتظر...

ومنذ أيام قليلة سافر السيد عبد الرحمن نعمان إلى الكويت من طريق لبنان وقد رجوته بإلحاح أن يعرج عليكم ويعطينا أخباركم بالتفصيل ويظهر أنه لم يلقكم فلم أظفر بما رجوت. ثم قرأت أخيراً في الأحد أنكم عاكفون على تأليف كتاب فأخذت أحاول أن أفهم ما دلالة العكوف على تأليف كتاب. هل معنى هذا أنكم قد صدمتم في رحلتكم ولم تجدوا الظروف التي تمكن من استئاف

الصديق العزيز الاستاذ فتديمه فتلعج بمغظها لله أو صلتى اليوم سالتكم المؤرخة موم ١٠٠٠ ١٦٠١ أ١٩٥٠ أو قد فهمت منها انكم قد تفضلت بارسال سيسالة اخرى سابعة تنوكرون خا بعض ما اتحتم الداخير. وكن الرسالة ال لغه تصلى لوء إعلى . كنت قد ارسلتاليم عدة رسالا اسالا فيل بلهمة عن وسعلتكم على الخرار وكين كان اللقاء وكانت الغروى وكأن الاستعاد إلاعادة احدرًا لحرة. وكنت لا اتلق مدا فأ تألم وانتظر. ومنذ امام قلط سأفرا لبدعه الهمن ننمانالى الكوست من فمرتق أبنان وقدرجوته بالحاح ان يعرج عليم ويعطينا اخباركم بالنعاس ويظر أنه لم يلقكم فلم أظغر بما رجوت في قرات اخلان الأجد ا نع عالغون عيرتاليف كتاب فأخذت احاول أن أفهم ما ولالة بما جدي للم في المملكة ال

العمل في الحرية أم أن الدلالة هي العكس. وقد كنت أعجب من صبركم على تعذيب صديقكم وتراخيكم في العمل على إراحة باله. والآن لا أدري هل عندكم استعداد لإخباري بما حدث لكم في المملكة السعودية وبالشروط التي حصلتم عليها من مجلات الهلال وعن موضوع تأليف الكتاب الذي أشارت إليه مجلة الأحد. وعن غير ذلك من الأنباء التي تعلمون مقدار شوقي إلى معرفتها مما يتصل بكم.. سلامي وتمنياتي للأسرة الكريمة ولكم أشواقي وتحياتي الخالصة.

المخلص الدائم عبد الله القصيمي ۱۹٥٧/۱/۸

مسديق الدستاذ فتدن قلعى سعدم مهيرتى وودىالعمق مهاعدت ككم من مضابقات وهزائم موقنة و آكدم وسيء بقديرين الدخرير فان اهناكم واغطر الله نظرة الوالمظولمين الساء. والمنكم ليرنون لماذا وكنف ... كلا فارت فيم مفل على ذهني قول الصعر الفاجر المتنبى: سيهالتئ مخدب أبه ما المله واستبهنا ورنيانا الطغام . ولا ادرى هل مستركون دار الكائب العرب ام مَبقون علما المنت روا الكتب الن عن نعراً رحمة مناكم با صحابل و صياء منهم. تعنافكرة . عربية البلاد البعودية صفه امتيازها المنخ ممرور الصبان لوقهتم بمحاولات لمراسلها وكتاب المقالات والايجاب والقصص لإلكان فرهزا خيركتير وشجاة من الوضوالي وهم ا و ا تألم . و ا فلوا على اخلاص و و دى وستوخى . 404/5/4 /2002 July

الرسالة (٦٠) الله دائمًا مع المتألمين

صديقي الأستاذ قدري قلعجي سلامي وشوقي وودي العميق

مهما حدث لكم من مضايقات وهزائم موقتة وآلام وسوء تقدير من الآخرين فإني أهنئكم وأغبطكم وأنظر إليكم نظرتي إلى المحظوظين السعداء... وأظنكم تعرفون لماذا وكيف...

كلما فكرت فيكم خطر على ذهني قول الشاعر الفاجر المتنبي: شبيه الشيء منجذب إليه

وأشبهنا بدنيانا الطعام

ولا أدري هل ستتركون دار الكاتب العربي أم تبقون عليها لتنشروا الكتب التي لن تقرأ رحمة منكم بأصحابها وحياء منهم..

هنا فكرة... جريدة البلاد السعودية صاحب امتيازها الشيخ محمد سرور الصبان لو قمتم بمحاولات لمراسلتها وكتابة المقالات

والأبح ث والقصص لها لكان في هذا خير كثير ونجاة من الوضع الحاضر. وهم يجزون جزاء كبيراً. والجريدة يومية ومقروءة وناجحة وغنية.. أرجر أن تحاولوا..

وأنتم بلا شك غير محتاجين إلى أن تُعرّفوا بحالتي من نواحيها النفسية وغير النفسية. وأن الله دائماً مع المتألمين.

سلامي وشوقي, إلى النجلين العزيزين وإلى والدتهما الفاضلة المهذبة.. آمل أن أنلتم منكم سريعاً رسالة فيها ما يريحني عنكم وما يجعلني أفرح محكم أو أتألم. واقبلوا كل إخلاصي وودي وشوقي..

عبد الله القصيمي

الرسالة (11) تحرفنا الواقعية الكريهة

صديقي الحبيب الأستاذ قدري حفظه الله

وصلتني رسالتكم اليوم في الوقت الذي كنت أفكر فيه أن أكتب إليكم وأنا دائماً أفكر في الكتابة إليكم وإن كنت لا أفعل إلا قليلاً لعلمي أنكم مرهقون وإن من يكتبون إليكم يحملونكم مضايقات إضافية.

أقرأ أحياناً الجهد الذي تبذلونه في مجلات الهلال فأتألم كيف يضيع جهد مثلكم وطاقتكم في مثل هذا فأبدأ أفكر من جديد.

قابلت منذ أيام السيد أحمد عبيد فألقيت عليه الفكرة القديمة منكرة كتابتكم لجريدة البلاد السعودية فاستحسن الفكرة وتصورها سهلة جداً وقال إنه مستعد للمساعدة في إنجاحها. وعلاقاته بالشيخ محمد سرور الصبان علاقات قوية ومعروفة. والجريدة ملك للشيخ سرور الصبان. ولكن لا أدري كيف تصرفتم أنتم كما عهدناكم مثاليون غرباء في هذا الوجود الذي لا يعرف المثالية إلا في أمانيه حينما تحرقه الواقعية الكريهة.

موضوع مجلة الكويت موضع جيد جدأ واحتمالاته بالنسبة

صديق الجبيد الاستاذ قدين جنظر الله

وصلتني سِانتَكَمَاليوم فَى الوقت الذي كنت افكر فيه ان اكتب المسمَّ وانا دا كما افكر في الكام الكم وان كنت لا افعل الا فكيلا لعلم ما الكم مرهقون وان من يكتبون الملمَّ يحملونكم مضايقات اضافيهُ

اقرا اعيانا الجهد الذي تتنزلونه في محدث الهلال المهل فأتالم كيف يضيع مد شكاكم وطاقتهم في شل هذا فابدأ افكم من عديد

قالمت منذا با والبدا عدميد فالقت عليه با لفرة القديم - فرة كتابته الجرية البلاد العدم فاستحيط الفكة وتصورها مهلة جدا و قال ان مستعدة المبلاد العدة في انحام و عديما عبالنج محد مورالهبان عدما مؤمرة ومعروزة و الجرية ملاه المبيخ سرورالهبان ولكن لا درى كيف تصرف و الجرية ملاه المبيخ سرورالهبان ولكن لا ادرى كيف تصرف كلام (انتم كم عهدناكم شاليون غربا و في هنا الوجود الذي لا يعرف المثالية

الان امانيه عبنا ترقه الواقعية الكريمة موضوع بها أكريمة واحتالاتها لنسبة لااحتاطه المحتل موضوع بها واحتالاتها لنسبة لااحتاطه وقد وقد تشيوا يطلبون منى مضوعا من الحكمية المحتملة وكانوا قد كشيوا يطلبون منى مضوعا من الحكمية الهم، وطبعا فدلا يمضونه وقد قد تغر لن يشرى عليه كاشبه على خالفة الكرت وعلمت انه قد غرج من هي المحتمل المعلمة ولا اعرفه العدامة على خرى غد منية بل قد تكون من هي المدينة بل قد تكون في من هي المدينة بل قد تكون في من هي المدينة بل قد تكون في من هي المدينة على من من من المدينة ولكن لااستعدم وقد عنات عليه بعض المدينة والمنات والمنات المدينة والمنات المدينة والمنات المدينة والمنات والمنات

و عناد الميار اخره افضل .. سأطلب من آخرين يكتبولها ليه والهاقوي

لراحتكم عظيمة وقد كنت علمت عن هذه المجلة. وكانوا قد كتبوا يطلبون موضوعاً فكتبته لهم. وطبعاً قد لا يرضونه. وقد تقرر أن يشرف عليها كاتب مصري كان في الكويت وعلمت أنه قد خرج من هناك بلا عودة ولا أعرف هل هذا صحيح.. أما الكتابة للأستاذ أحمد السقاف ضمني قد تكون غير مفيدة بل قد تكون مضرة وعلمت من بعض أهل الكويت أنه يراني خطراً ويقول إني مخيف.. قد يكون هذا غير صحيح ولكني لا أستبعد صحته وقد حفظت عيله بعض الملاحظات والتصرفات قد ترجح صدق ما قيل.

وهنا أشياء أخرى أفضل.. سأطلب من آخرين أن يكتبوا إليه وإلى أقوى منه.. وسأحاول محاولات أخرى وأباحث مراقب البعثات العلمية الكويتية بمصر في المسألة. وسوف نفعل كل ما نستطيع.

الملك سعود في دمشق وبيروت.. أخشى أن تكون الفضيلة قد غلبتكم والفاضل من الصعب أن ينجح في المجتمعات غير الفاضلة.

لم تحدثوا عن حالكم وحال الأسرة.

لو طلبت لكم ما تستحقون أو رجوته لكنت عابثاً.

سلامي وأشواقي وتمنياتي الصادقة لكم وللأسرة الكريمة.

المخلص الدائم عبد الله القصيمي

1904/1./14

ملاحظة:

هل قرأتم ما نشر في مجلة الآداب باسمي ولا سيما ما نشر في عدد شهر أكتوبر بعنوان «الكاتب لا يغير المجتمع» وكذلك ما نشر في العدد الذي قبل الذي قبله... كنت أريد معرفة رأيكم.

من الصديق الديناذ ضدى قلعي معد ان ادسطت لكم الرسالة السابقة المحارجو وحولااللم تشكمت مع ا حدمًا؛ كثيرين فهموخوع توكيكم شخير المملة الكوشة وقدتُقلمة مع الامتاد النيخ احدنعان وموالمة يومق من وكأن جدفه وجولا عنامحا لقاهمة وبع مراقب البعثات العلمة الكوست بمجرومغ غيم وقد كانواجمها يستحسنون هذه العكرة ويروجون لل ويتمنون بخاح إويرون اناليست خدمته لكر فحسب بلوخيعته للحلة وللومت أضا وقدكتوا جمع اللقاى وويعوا ان يعلوجهوا خمى ... وبقد ان كتبت كم الله الله الكنب للسفاف رأى اخروى ومن بسنهم ويرى مثادى ان كتابى له تفعر وبولى في في كثير المعابد وراكت مثله له اليوم فيه كثير المومنين قررت الكابة اليو ويراكت مي له اليوم وهنه المالة انا بح كانت طبية عدا ونزعو تحامل ووان لنداع .. و لكن المطلوب منكم الانتكتوا او تنسأ هلول في المساعي ا و تحاولوا و تتخلوا عن ا تكالية امع لكرولاسرة الكريم حي وخيرا تخبرون بما يحدى و مكركه الشكر والنحية والده... عبدا عه عدا للصحر

الرسالة (٦٢) زهد الصالحين

حضرة الصديق الأستاذ قدري قلعجي

بعد أن أرسلت لكم الرسالة السابقة التي أرجو وصولها إليكم تكلمت مع أصدقاء كثيرين في موضوع توليكم تحرير المجلة الكويتية. وقد تكلمت مع الأستاذ الشيخ أحمد نعمان ومع الأخ يوسف مشاري وكان صدفة موجوداً هنا في القاهرة ومع مراقب البعثات العلمية الكويتية بمصر ومع غيرهم. وقد كانوا جميعاً يستحسنون هذه الفكرة ويروجون لها ويتمنون نجاحها ويرون أنها ليست خدمة لكم فحسب بل وخدمة للمجلة وللكويت أيضاً. وقد كتبوا جميعاً للسقاف (١) ووعدوا أن يعملوا جهوداً أخرى... ومن يينهم يوسف مشاري أن كتابتي له تفيد وتؤثر فيه كثيراً. ومينئذ قررت الكتابة إليه. وسأكتب له اليوم وهذه المسألة إذا وحينئذ قررت الكتابة إليه. وسأكتب له اليوم وهذه المسألة إذا

⁽١) أحمد السقاف وزير الخارجية الكويتية سابقاً.

ولكن المطلوب منكم ألا تسكتوا أو تتساهلوا في المساعي من جانبكم بل عليكم أن تكتبوا أو تحاولوا وتتخلوا عن اتكالية وزهد الصالحين..!

أرجو لكم وللأسرة الكريمة صحة وخيراً ومجدا.. وأرجو أن تكتبوا إليّ تخبروني بما يحدث ولكم كل الشكر والتحية والحب.. المخلص الدائم عبد الله القصيمي ١٩٥٧/١٠/٢٣

الرسالة (1۳) حب وطهارة ونزاهة

صديقي العزيز الأستاذ قدري قلعجي سلاماً وشوقاً وحباً كبيراً وصادقاً عميقاً

لا أدري ماذا أريد أن أقول... أشعر أن الانفعالات مختلطة وقوية وكثيرة وسريعة إلى المدى الذي يجعلني عاجزاً عن التعبير والتفسير... هنالك أقوام أقوياء إزاء المشاعر وإزاء المشاعر وإزاء الحب والشوق.. أنا لست مع الأسف من هؤلاء السعداء.. هل أنتم منهم؟

كيف مضت كل هذه الدهور والأحداث من غير مراسلة؟ أين أنا؟ وماذا أقصد؟ وكيف أستطيع؟

أريد أن أقول.. وأريد.. وأريد.. وأريد..

لقد اختلطت إراداتي على واختلجت أمامي الكلمات...

إني أشعر... أشعر بما لا أستطيع الاهتداء إليه.

وإني أريد.. أريد.. لا أعرف.

أنا ضعيف... نعم ضعيف.. ضعيف أمام حبي وشوقي

صبيعي العرب الدستاذ قدرى فلعجى سعده وسوقا وهباكبرا وصادقا عميقا

الا ادريم ماذا اربير أن اقول ١٠٠٠ امتعر ان الانفعالات مختلط لم تحقيد وكيره فإسريع الحالمه النه يجعلن عاجزاعن التبير والتفسلم... صنالعا قالم الحريا إزاء المشاع وازادا كب والثوق ١٠٠٠ لست إليان من هؤلم السعداء و طلائم منهم ١

كين مفيت كوهذه الدهور والدجدان المن غرمايسلة ١. امين الما ٥ وماذا اقتصد ٩ وكيد استفيع ١

امير الما اقدل ۱۰۰ واريد ۱۰۰ وازيد ۱۰۰ وازيد ۱۰۰

لعد المحتلطات اراداتی علی د انعتلیت امامی ۱ تعلیات . . .

ان اسطم ... استعر بما دد استطبع الدهنداد اليه

اناضيط. ويعرضه عند ومعيف امام عب ومتوقى وتقير كاود دايي وانااعجب كذلك كيل لايضعف الاخرون مثلي عند بقور كم تصارما

على الجميع خلق برمها ليرمسونعير

الما المع مع برسال الرامة والدنيال الملم ..

وتقديري وذكرياتي وأنا أعجب كذلك كيف لا يضعف الآخرون مثلي عند تصوركم ـ تصور ما في نفسكم من فضائل إنسانية ومن حب وطهارة ونزاهة...

هل أطمع منكم برسالة سريعة تحياتي وأمنياتي للعائلة الكريمة والأنجال الكرام..

المخلص الدائم عبد الله القصيمي ١٩٥٨/١٠/٩

سما صعب موقوا و المركدة المرافع العبيد المحل المراف المام الم يبعد الدانساناً وسيسه الخر وجده . ١٠١١ مَهُمُ النَّالَمُ اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ اللَّالِ اللَّالِمُ اللَّهُ لقد كام وصطراركم الحالمي في الكونت توعا منه المؤنثة المنابئ المنابع والجياة بدوست امراء نغسه وواعلا المبحث المتقافة والعظار والعقل والتوافية ويجيع بمناكم المنبودة بسسفاء مراسوات فارجل مثلكة اذا أحيى مكل هدى خيط الدعنيا عالية التي تصع ليد كما ف المرفاي عن سسام في المياء اوي المصبعة اوي معيناته الري المري المر اعابدونهامة اوجد كالمتعاج عكل على تسعير المجاني المجاني المتعادة المتعان التصين وأسبح باا المل ديه المعتذ شه بيسالة في وجودى . ابر عليم بين ولفظ التأويد المؤلمة أعار السام والديم العاميات . وكم الدجيجا سامته ماغات بالويء أعدماخاتشن باسلالين امداعهم أيجهز فليتسبق للبنالمه والمثث الحزيد ين منزلي أو في المهيئة موجود بمعلمة الله النا استفل عليه بيمورها العنل مُ مَكُمُ النقل وَ هَمُهُ مِن إِلَى كُنرِهُ _ عَلَى . نعر هرف من في المؤخوع بتني هذا لمستوى الحقيل مؤد العقلة الموالي سنعم المحصيقين عبرا الماحة والعكافح أولوانه كام فلدا على فهم المقلومكا هن 44 لير ومربيع: أمنا المصنودا لنادش عسما لاجتماع للننس والايات أؤمنوا وإما العنتمام التخ عد عادمة الحياة . وهو عاجز عدا لوخر خلق مم الفله . التدفالطيع هو الهوم الهومس لف لسسته لعبته ما ذا اربد ابدا قول . ولعلان مين ما بستقا عكى و ستوركم لمل مكانكم الطبيعي هو الذي بعقدته القديمة على فهم عاريدة وله ١٠٠٠ نه عديث فين تعودتكم الد ألى روخطراركم اله لتحصيته بغيرا ننشكر منل لترجبت عدانها والاستاذ عدارات المصرحتية بالنوي الحرك وهناابغا ينبن الدا عمر افهاكم انتم عقبية المذارك ور الالدة وتطبع المنطبع المناع عبد والم المراق المحالي مسم لايراد هذا واجل نفسس ولتوجوا انتهسته ما عكنه فخفه ذكرتم إر لد مكرم مروعان وانا اربد المدا فهم المه موقع أدي فكرى مهرفي لعمامة بوية معالم فالمرحية فرمية مبدأ وقد يتوله هيلالمائة الارجلة الميكم فاوقتا فرسما لنت المبروء. الماسه مراع مستور مستور مدام الموسك مستور مدام نفسه ومهامكم يحان والمواتى والحاق وذكرا فالعالم الماله المالع فلأ والح أنسبة الرحسنة رالدتها سروة

الرسالة (12) العلاج هو العرب

الصديق الحبيب الأستاذ قدري قلعجي

من أصدق الأقوال إن الإنسان لا يعيش بالخبز وحده.. وإذن فما أفظع أن يبدو إنساناً يعيش بالخبز وحده.. إذا اضطر إنسان مثلكم إلى العيش في الكويت (١) فما معنى هذا؟

لقد كان اضطراركم إلى العمل في الكويت نوعاً من الهزيمة المنكرة للحضارة والحياة بل وللإنسان أمام نفسه. إذا أصبحت الثقافة والأفكار والعقل والأدب وجميع فضائل البشر الموجودة بسخاء وإسراف في رجل مثلكم - إذا أصبحت كل هذه في خدمة الاحتياجات التي يخضع لها كل إنسان فأي هدف سام في الحياة أو الطبيعة أو في الإنسان أو في شيء هو أعلى من جميع ذلك؟ أنا الإنسان أوجد لأحتاج، لأعمل على تسديد احتياجاتي، ليكون هذا أقصى وأسمى ما أعمل له وما أحققه من رسالة في

 ⁽۱) سنة ۱۹۲۲ كان المرحوم قدري قلعجي مستشار وزارة الإعلام في دولة الكويت
 حيث استقال في أواخرها وعاد إلى لبنان.

وجودي.. إن عبقريتي ونضالي إنا الإنسان لا تساويان سوى تسديد الاحتياجات.. ولكن الاحتياجات ماذا تساوي، أي ماذا تعني؟ ماذا يعني أن أضع المرض في جسمي لأعالجه وأشب الحريق في منزلي أو في المدينة لأقوم بمجهود الإطفاء؟ إنها أسخف عملية يتصورها العقل.

ولكن العقل ـ وهذه مزية له كبيرة ـ هرّاب. لقد هرب من فهم الموضوع على هذا المستوى الحقيقي لأن العقل لا يبحث عن الحقيقة بل عن الراحة والتلاؤم. ولو أنه كان قادراً على فهم الحقائق كما هي لما كان أمامه غير أمرين: أما الشفاء الناشىء عن الاحتقار للنفس والاشمئزاز منها وأما الانتحار بالتوقف عن ممارسة الحياة.. وهو عاجز عن الأخير خائف من الأول.. إذن فالعلاج هو الهرب، الهرب من الحقيقة بالنسبة لقضية وجوده..

لست أدري ماذا أريد أن أقول.. ولعل سروري باستقالتكم وعودتكم إلى مكانكم الطبيعي هو الذي أفقدني القدرة على فهم ما أريد قوله... إنه لا يساوي فرحي بعودتكم إلا ألمي لاضطراركم إلى الهجرة التي حميتم أخيراً نفسكم منها.

لقد جبنت عن إفهامي للأستاذ عبد الرزاق البصير حقيقة شعوري نحوكم. وهنا أيضاً ينبغي أن أجبن عن إفهامكم أنتم حقيقة هذا الشعور.. إني لا أستطيع الإفصاح عن ذلك لعجزي ولخجلي ومن الخير ترك هذا داخل نفسي ولتفهموا أنتم منه ما يمكمن فهمه.

ذكرتم أن لديكم مشروعاً ما، وأنا أريد أن أفهم إنه مشروع أدبي فكري صحفي.

لدي فكرة قوية للقائكم في فرصة قريبة جداً. وقد تتحول هذه

الفكرة إلى رحلة إليكم في وقت أقرب مما كنت أقدره.. أنا مسرور، مسرور، مسرور.. لعودتكم.. مسرور من أجل نفسي ومن أجلكم..

تحياتي وأشواقي وإعجابي وذكرياتي الدائمة إلى الأنجال وإلى السيدة الرصينة والدتهم المحترمة..

المحب المعجب على مستوى غير طبيعي:

عبد الله القصيمي ١٩٦٢/١١/٥ مثلى برنا في بدرائ مير بدهما والترث عنه، فأنتم المكتورة هذا في في بريد بدهما والترث عنه، فأنتم المكتورة هذا وهناك وهنالا وست يم يعل على الركياد كثيرة طيبة بها المهذا فالسرور المهاما بها بان يم معلينا ولومن بعير.

اكتب هذا البطور و (منااظرن الكرفي الكوريث على مب ماذكرتم في برابقا عنى مواندا لم المقرة (والمقرة و ما جيالتي بدنصار والتوفق الكرما تتحمله الملاقي المعروفة في ميدان المعارات من هذا النوع. والتخرف باله مهديقه او قضية الكتب والن المكورة باله مهديقه او مربي في بوليسرا او في الكوريث وال التجرو باله مهديقه او دكيله مهدا و المنازل لله على رو الكارم و نعلى المنازل بور و يقال الله مهدا و المنازل المنازل المنازل المنازل المنازل و مناهد و المنازل المنازل المنازل المنازل و مناهد المنازل المنازل المنازل المنازل و المنازل المنازل المنازل المنازل و المنازل المنزل المنازل المنا

ا عالكم في المكتبة وفي دار النشر اربير ان اطمل الى انها اعلى طبية فا تركوني بالله تحت الشقادي هذا وليست المطلوب صدى المرعقة د بل ما يهيه من راجة واسعادة .

المعرال على مهنيقة تغزيع الله المعرال على مهنيقة تغزيع الله المعرال على مهنيقة تغزيع الله عمد المعرال المعرال

الرسالة (10) اتركوني تحت اعتقادي

مثلي الإنساني الأستاذ قدري قلعجي

نشاطكم الكتابي في هذه الأيام يثير الاهتمام والتحدث عنه. فأنتم تكتبون هنا وهناك وهنالك ـ شيء يدل على أشياء كثيرة طيبة جداً لهذا السبب فالسرور أحياناً يهم بأن يمر علينا ولو من بعيد..

أكتب هذه السطور وأنا أظن أنكم في الكويت على حسب ما ذكرتم لي سابقاً عن رحلتكم المقدرة أو المقررة _ راجياً لكم من الانتصار والتوفيق أكثر مما تتحمله أخلاقكم المعروفة في ميدان المعارك من هذا النوع. قضية الكتب والشيخ الحليسي فالرأي الكتابة إلى الأستاذ مصطفى مرعي في سويسرا أو في الكويت وأن تخبروه بأن صديقه أو وكيله صلاح النجار لم يرسل الثمن ولم يرد على رسائلكم مجرد رد. ويقال إن صلاح النجار ليس كما يجب أن يكون في المعاملات _ هكذا يقال. ونحن نحاول أن نجرب أو قد جربنا. والأستاذ مصطفى مرعي حتماً هو فوق ذلك أو هذا هو الذي اعتقده ولا بد أن تعتقده. وقد علمت أنه الآن يقيم في

سويسرا ويغادرها حيناً بعد حين إلى الكويت. وقد أصبح وكيلاً لأحد رجال الأعمال الكويتيين.

أعمالكم في المكتبة وفي دار النشر أريد أن أطمئن إلى أنها أعمال طيبة فاتركوني بالله تحت اعتقادي هذا. وليس المطلوب صدق الاعتقاد بل ما يهبه من راحة وسعادة.

كنت أريد السؤال عن حقيقة توزيع الكتاب(١)..

المحب المشتاق المتطلع عبد الله القصيمي ١٩٦٤/١٢/٤



⁽١) عبد الله القصيمي، العالم ليس عقلاً.

هذا الرجل القادم من الصحراء.. هذا السعودي المقاتل كل شيء..

الرافض كل شيء٠٠

الحُرفي وَجه كل شيء..

يتكُلم كالشهيد الحيّ..

يريد المستحيل..

يريد أن يضرغ الدنيا العربية من نفسها ويؤلفها على الحرية والعقل والكرامة.. وكم يعظم نبل المطلب عندما يلوح المستحيل عليه..

ياما حطمنا في أنفسنا الحقيقة، لكي نتقي شر جزء مما لم يحاول القصيمي أن يتقي شرقوله في كتبه..

من الصحراء.. من قلب الصحراء نبت.. في الصحراء فجأة، وفيما الجميع لا يترقبون هناك أحداً نبت كالشوكة الفاجعة.. نبت ضد الطبيعة.. وحَيث مشى في الصحراء صارت كل حبة رَمل بطلة وصارت في الصحراء شجرة عظيمة.

انسي كالحال

